آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٥٣ - ٢٨ نوفمبر ١٩٥٦

AKHR SAA NO 1153 — 28 NOVEMBER 1956



آخر لحظة

السلاح السرى
الذى استخدمته القوات المعادية فى الهجوم على قواتنا فى سينا.. وبورسعيد

علمت ان الطائرات الفرنسية التى اشتركت مع قوات اسرائيل فى الهجوم على قواتنا فى شبه جزيرة سيناء استخدمت سلاحا جديدا .. ويطلقون على هذا السلاح اسم النابالم Napalm .. وهو عبارة عن قذائف من البترول المجمد ، وتقوم الطائرات باطلاق هذه القذائف فتتناثر محتوياتها فى دائرة قطرها خمسون مترا ،وهى تلتهب بعد عدة ثوان من ملامستها للهواء .. والولايات المتحدة هى التى اكتشفت هذه القذائف

وعلمت أيضا ان القوات المعادية استخدمت هذا السلاح فى هجومها الغادر على بورسعيد .. وان غالبية الحرائق التى نشبت فى المدينة كانت بسبب استخدام هذه القذائف المدمرة ..

وكان الملحق البحرى فى السفارة الامريكية بالقاهرة موجودا فى بورسعيد عندما قامت القوات المعادية بهجومها الغادر على المدينة وتأكد من أن القوات البريطانية والفرنسية استخدمت هذه القذائف

مصادرة الصور والتماثيل من كلية الفنون

● أصدر عميد كلية الفنون أمره الى أقسام الكلية بمصادرة كل التماثيل والصور العارية التى كان الطلبة والطالبات يقومون بالعمل فيها ، وحتى التى لم تتم ، ووضعها فى مخزن مغلق وذلك بناء على تعليمات وزارة التربية والتعليم .

أخبار من بورسعيد

● سوف يقضى السيد عبد اللطيف البغدادى وزير الشؤون البلدية والقروية فترة طويلة ببور سعيد بعد جلاء القوات المعتدية .. وذلك ليشرف بنفسه على عمليات التعمير هناك .

● تتولى وزارة الشئون الاجتماعية اعانة المهاجرين وذلك بصرف مبلغ عشرة قروش فى اليوم لكل فرد منهم .. حتى الاطفال .. وقد بدأت عملية الاعانة منذ عدة أيام .. ومازالت مستمرة

● اوفدت وزارة الصحة ... طبيبا لكل قرية بها مهاجرون .. وذلك للاشراف على المستوى الصحى لهم . والكشف عليهم بالمجان

● استقر المهاجرون فى اماكنهم فى الوحدات المجمعة والمدارس .. وكل المبانى التابعة للحكومة ... اما الباقون فانهم يقيمون بالمجان..

مع الاهالى فى بيوتهم حتى ان قرية صغيرة اسمها العزيزة لا يزيد عدد سكانها على ٩ آلاف يقيم بها ٣ آلاف من مهاجرى بورسعيد فى منازل الاهالى .

● طلب من كل موظف من مهاجرى بورسعيد ان يبلغ عن نفسه فى اقرب جهة مختصة وقد بدأ بعض المدرسين عملهم فعلا بمنطقة دمياط التعليمية هذا وقد منح الموظفون مبالغ من المال يستعينون بها فى اماكن هجرتهم وسوف ينتهى تسليم كل الموظفين لاعمالهم فى اول ديسمبر القادم .

● بدأ عمال شركة القناة الذين كانوا يعملون ببورسعيد تحت الادارة المصرية للقناة مزاولة اعمالهم ببورش الاسماعيلية . بعد ان قبض كل عامل مرتب شهر كامل .. بخلاف مرتب نصف الشهر الذى كان قد وزع عليهم قبل نزول القوات المعتدية بثلاثة ايام

● ترك عمال شركة القناة المصريون الذين لم يتمكنوا من مغادرة بورسعيد منازلهم .. واقاموا فى منازل اخرى .. حتى لا يجبرهم العدو على العمل لصالحه ..

٧ ساعات فقط
لإصلاح مطار القاهرة الدولى

استطاعت السلطات المصرية ،ان تعيد رصف مدرجات الطائرات فى مطار القاهرة الدولى فى ظرف سبع ساعات فقط ، بحيث أصبح معدا بعدها لاستقبال طائرات الركاب التى استأنفت نشاطها العادى فى قوة وعزم بعد العدوان الانجليزى الفرنسى

الدفاع مادة أساسية فى المدارس

قررت وزارة التربية والتعليم ادخال مادة الدفاع المدنى كمادة أساسية فى المدارس الاعدادية والثانوية والكليات الجامعية والمعاهد المختلفة ..

وسيمتحن فيها الطالب آخر العام كأي مادة أخرى ، ويكون فيها رسوب ونجاح ، كما ستضاف هذه المادة الى المجموع فى الشهادة الثانوية العامة ..

وقد استدعت الوزارة ٣٠٠ مدرس من القاهرة والاقاليم ، للتدريب يوميا لمدة شهر فى مصلحة الدفاع المدنى ، ليكونوا نواة لتدريس هذه المادة فى مدارسهم .

ويشمل برنامج الدراسة تنظيم الدفاع المدنى بأعماله المختلفة ، وكل مايتعلق بالحرب الذرية والوقاية منها ، واستعمال المفرقعات والقنابل وطريقة نسفها ..

من غير عنوان

● تعد وزارة الزراعة عينات من الاشجار التى تستخدم اخشابها فى الصناعات الحربية .. كما تعد نوعا من الخيوط الحريرية المصرية التى يمكن استعمالها فى العمليات الجراحية..ليكون كل هذا تحت تصرف المسئولين ..وهذا هو الدور الذى تستطيع أن تؤديه وزارة الزراعة

● غيرت « هيئة التحرير » تحيتها ،فأصبح من يقابل زميله .. يبادره : بقوله « الله معنا »
فيرد الآخر « النصر لنا »

● أعدت ٣ بواخر مصرية لنقل كميات من القطن المصرى الى السودان .. ثم ينقل منها الى الدول الشرقية .

● أثيرت فى الجامعة فكرة الغاء نظام الفترتين هذا العام نظرا للظروف الحالية، واشتراك الطلبة فى معركة الحرية . .ولكن الدكتور محمد كامل مرسى مدير الجامعة أصر على تنفيذ اللائحة الجديدة بحذافيرها..وقال : « ان اللائحة أصبحت دستورا .. ولاتوجد ظروف تغيرمنها »

● سيصبح نظام الامتحان فى الجامعات دورا واحدا بدلا ... تستأنف الدراسة لن يضيع على الطلاب أى شيء من المقررات ... وستلغى أجازة نصف السنة هذا العام

٨٠٪ بدلا من ٥٠٪

لوحظ أن ٨٠٪ من البواخر التى عبرت القناة بعد تاميمها ناقلات بترول مع العلم بأن هذه النسبة قبل التاميم كانت ٥٠٪

٢٠٠٠ خطاب تأييد فى يوم واحد

● بعث نادى الروتارى فى القاهرة بخطابات الى نوادى الروتارى فى أنحاء العالم بعد تاميم قنال السويس تشرح الموقف ، وبعد الاعتداء الاخير على مصر اجتمعت نوادى الروتارى فى كل بلاد العالم وأرسلت خطابات تأييد من أمريكا وانجلترا وألمانيا وسويسرا والسويد واليابان واستراليا وفى يوم واحد تلقى الاستاذ نيازى مصطفى سكرتير الروتارى فى مصر ٢٠٠٠ خطاب تأييد ..

الطائرات محجوزة لمدة ١٠ أيام

● اشتد الاقبال على حجز مقاعد فى الطائرات بعد فتح خطوط الطيران بين مصر والعالم الخارجى وأصبحت جميع مقاعد شركات الطيران محجوزة لمدة عشرة أيام قادمة ،وبدأت حركة تنازل بين المسافرين ومفاوضات ومساومات لترك مقاعدهم لغيرهم ، وأكثر الذين يبحثون عن مقاعد فى الطائرات هم الصحفيون الاجانب لموافاة صحفهم ومجلاتهم بأحداث مصر..

ترميم الآثار العربية فى روسيا

● يعد الاستاذ محمد سعيد العريان مدير الشئون العامة بوزارة التربيه تقريرا يطالب فيه بايفاد عدد من مهندسى الآثار الاسلاميه من مصر ليساعدوا على ترميم الآثار الاسلامية الموجودة فى سمرقند وطشقند وبخارى بروسيا ، وكانت الجهات المسئولة هناك قد رجته فى المساعدة على انتداب هؤلاء المهندسين ...

بريطانيا تمنع بعثة اسلامية الى افريقيا

رفضت السلطات البريطانية فى نيجيريا والصومال وكينيا واوغنده ، السماح لبعثة المؤتمر الاسلامى بالدخول الى هذه المناطق لعمل دراسات عن الشعوب التى تقطن هذه الجهات ..

ومن المعروف أن أفراد البعثة أقاموا فى هذه المناطق لمدة ستة أسابيع فى شهر أبريل الماضى ، وكان المفروض أن يقيموا شهرا كاملا فى البعثة الاخيرة .

وأعضاء البعثة ثلاثة هم : الدكتور محمد محمود الصياد أستاذ الجغرافيا بآداب القاهرة ، والدكتور حسن محمد مدرس التاريخ بآداب القاهرة ، ومحمود بريلفى الموظف بالمؤتمر وهو باكستانى .

٢٧ بحارا مصريا يرفضون العمل على باخرة بريطانية

● سيصل خلال هذا الاسبوع الى القاهرة ٢٧ مهندسا وبحارا مصريا قادمين من بورسودان بعد ان رفضوا مواصلة العمل على ناقلة البترول البريطانية بوراس فاضطر القبطان البريطانى الى انزالهم فى ميناء بورسودان وتوجه بالباخرة الى ميناء عدن

مصر ترفض المنح الدراسية البريطانية

رفضت الحكومة المصرية قبول المنح الدراسية المقدمة من المجلس البريطانى. وكان المجلس المذكور قد اعتاد تقديم منح سنوية للطلبة المصريين للدراسة فى معاهد وجامعات انجلترا ..

دولاب الارشيف

● عثر فى مكتب بنجهام مدير اتحاد الطرق الجوية البريطانية بالقاهرة على طقم كامل من الملابس الداخلية النسائية المستعملة فى أحد أدراج مكتبه .

كما تم العثور على نصف زجاجة ويسكى فى الدولاب الذى تحتفظ فيه سكرتيرته الانجليزية بأرشيف المراسلات ..

!!

● اكتشفت الحراسة العامة على أموال الرعايا البريطانيين أن بعض الانجليز كانوا يسحبون مبالغ طائلة من اموالهم مقابل خطاب ضمان من البنك الاهلى فى انجلترا Letter of Credit

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل اليوم – صاحباها مصطفى امين وعلى أمين – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

سر إبعاد الخطرين الذين ليست لهم جنسية ..!



حاول بشتى الوسائل الا يرحل عن مصر فوضع تحت حراسة البوليس الى ان قامت به الباخرة من الاسكندرية حتى لايهرب ويعود مرة اخرى !

تصوير خميس عبد اللطيف

رحلة بدون رجعة !

• تبرعات للأعداء .. وتجميد للأموال .. وتخريب اقتصادى

غادر الخطرون ممن لا جنسية لهم ميناء الاسكندرية .. حملتهم باخرة الى خارج المياه الاقليمية .. الى بلادهم .. أو الى أى مكان على الارض يشاءون .. وكانت التاشيرة المختومة على جواز سفر كل واحد منهم تنص بالخط العريض على أنهم مسافرون فى « رحلة بدون رجعة »!

انظر الصفحات التالية

"جمعية معاشات السويس" تستغيث بلندن وباريس ..!



المدير العام لبنك باركليز الذى وضع تحت الحراسة مع المؤسسات الانجليزية والفرنسية ومعه مساعدوه وهم فى طريقهم الى لندن ..

التبرع للاعداء

ولقد كان هؤلاء الخطرون دائما تحت مراقبة السلطات المصرية.

وكانت جميع حركاتهم مسجلة فى تقارير دقيقة تثبت كل ما قاموا به من نشاط ضد مصر .

ويقول واحد من هذه التقارير ان بعضهم ساهم بالتبرع لمساعدة اعداء مصر وتشجيعهم على العدوان .

تجميد الاموال

ولوحظ ان عددا من هؤلاء الخطرين ممن لا جنسية لهم كانوا يعملون طوال العامين الماضيين — والسلطات تراقبهم — على تجميد ثرواتهم فى الاراضى والعقارات حتى لا يساهموا باموالهم السائلة فى مشروعات الدولة .

وهم انفسهم الذين تبرعوا لتشجيع العدوان على مصر .

التلاعب الاقتصادى

وسجلت التقارير ان عددا آخر من هؤلاء الخطرين ممن لا جنسية لهم كانوا يتلاعبون بالبورصة .

وكانوا ينتهزون كل فرصة ممكنة للتلاعب بالاسعار

وقد حدث ذات يوم مثلا ان اشاع هؤلاء فى البورصة ان اسرائيل تحشد قواتها لتهاجم مصر على اثر حادث للفدائيين العرب داخل اسرائيل .

وهبط سعر القطن بسبب الاشاعة .

ولكن السلطات المصرية كانت دائما تحبط هذه المؤامرات .. اولا بأول .

سجلات فى لندن !

وثبت ان عددا من الشركات التى يديرها بعض هؤلاء الخطرين والمسجلة فى لندن لا تريد نقل سجلات التأسيس الى القاهرة مركز التعامل .



الحمال يساعد احدى الاجنبيات على حزم حقيبتها . لقد بكت السيدة الاجنبية وهى تشكره قبل سفرها



حاولت ان تتحدث فى التليفون من الباخرة قبل سفرها الى بلادها لآخر مرة

ودارت مفاوضات بين وزارة المالية والملحق التجارى البريطانى الذى ذهب هؤلاء الخطرون يستعينون به .

ووافقت مصر على مبدأ تعويض اصحاب الاسهم فى انجلترا .. ولكن الانجليز عادوا يطلبون التعويض على اساس الدفع بالجنيه الاسترلينى وبما يوازى الذهب .

وضحك وزير المالية ..

واصدر امرا بالاستيلاء على بعض هذه الشركات .

معاشات السويس !

وثبت ان من بين هؤلاء الخطرين ممن لا جنسية لهم جماعة تعيش على المعاشات التى كانت تدفعها لهم شركة قناة السويس المنحلة.

ولم يكن لهم اى عمل سوى قبض هذه المعاشات حتى انهم شكلوا جمعية خاصة بهم أسموها « جمعية معاشات السويس » .

وضبطت خطابات بعث بها البعض منهم الى حكومتى انجلترا وفرنسا يطلبون فيها منهما الا تضيعا الوقت وان تأخذا القناة بالقوة .

***

ان مصر لم تظلم أحدا

وكانت قرارات الإبعاد تنص على شروط يجب توافرها

● **أن يكونوا قد أضروا بالاقتصاد المصرى .**

● **أن يكونوا قد ارتكبوا أعمالا تهدد سلامة الدولة وتعكر أمنها.**

● **أن يكونوا قد مدوا يد المعونة لتشجيع العدوان على مصر .**

وهذا كله من حق مصر .

ارتدى الطربوش حتى لا يعتدى عليه احد من افراد الشعب ... ونسى ان مصر لم تعتد على اى اجنبى خلال هذه الازمة





طابور من المسافرين بدون رجعة .. فى الطريق عبر [illegible]



الخطرون على ظهر الباخرة .. بعضهم يلقى النظرة الاخيرة على مصر قبل الرحيل .. والبعض الاخر
الطريق الى هذه النظرة الاخيرة ! لقد ثبت ان احدا من هؤلاء لم يساهم بمليم واحد فى مشروعات الدولة ..

محمد حسنين هيكل
يكتب ..

نحن ..

• من الذى غيّر
• من هو الراهب

سالنى مراسل جريدة « دويتشه زيتونج » الالمانية التى تصدر فى ميونيخ :

ـ أليس هناك تغيير فى السياسة المصرية تجاه الولايات المتحدة الامريكية ، وما هو سر هذا التغيير والباعث عليه ؟

وقلت للمراسل الالمانى على الفور :

ـ ان سياسة مصر تجاه الولايات المتحدة الامريكية لم تتغير ، وانما الذى تغير هو سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه مصر !

لقد راينا امريكا لاول مرة منذ عشر سنوات ، ترى العدل ، وتقف معه ، وتواجه على حد تعبير مجلة لايف الامريكية خيارا بين حلفائها وبين مبادئها ، فتختار المبادىء ، وكانت دائما تختار الحلفاء

وكان لا بد ان يكون « رد الفعل » المصرى لهذا « الفعل » الامريكى من نفس النوع

لقد قلنا مرة وما زلنا نقول اننا بلد مستقل

واننا نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا

ولم يحدث فى تاريخنا اننا بادانا احدا بالجفاء من غير سبب

كنا نقبل لسبب

وكنا نعرض لسبب

ولقد كنا نعرض عن امريكا لما كانت امريكا تعرض عنا

واذا كانت امريكا فى الازمة الاخيرة قد اختارت المبادىء ووقفت بجانبها ، فلقد كان علينا ان نقبل هذه الوقفة الامريكية ، ونلتقى معها . . بل ونفرح بها !

ان احب شىء الى قلوبنا ان تقف دول العالم كلها بجوار مبادىء العدل والشرف

ان ذلك اكبر ضمان للدول الصغيرة ، التى لا تملك من معدات التدمير الذرى ما يضمن لها سلامتها وامنها

تلك حقيقة الحال

الود الظاهر هذه الايام من مصر تجاه امريكا ليس « فعلا » وانما هو « رد فعل »

اما الفعل الاصلى فكان من امريكا تجاه مصر !

طريق الشوك .. والعار

وما اظننى كذبت على المراسل الالمانى ، او حاولت ان الون له الحقيقة ، بل قلت له ما اعتقد

ان هذه المنطقة كلها ، شعبنا ، وغيره من شعوب العرب ، لم تكن تكره امريكا .. بل ربما كان العكس هو الصحيح

لقد بدانا نعرف امريكا بعد الحرب العالمية الثانية ، وكان رصيدها فى قلوبنا دائنا . . ولم يكن مدينا

كانت دولة كبرى

ولم تكن دولة استعمارية

وكان كثيرون يتطلعون اليها بامل . . باعتبار انها تستطيع ان تلعب دورا هائلا فى حركات التحرير الكبرى التى هزت شعوب آسيا وافريقيا وايقظتها من الليل الطويل الذى خيم على احلامها

وجاء وقت بدا فيه ان امريكا تخلت عن الرسالة التى كانت تنتظرها

واكثر من ذلك ادارت ظهرها لهذه الرسالة ، وسارت فى طريق الشوك . . مع الحلفاء ضد المبادىء !

وكان حلفاء امريكا هم أسوأ الحلفاء

ثم زاد الطين بلة ان جلس على اكبر مقعد فى امريكا .. اسوأ رجل فى امريكا !

رجل اسمه : هارى ترومان

كانت امريكا تسير فى طريق الشوك مع حلفائها

واكمل هارى ترومان الشوط

قاد امريكا فى طريق العار .. مع اسرائيل

وهوى النجم الذى كانت شعوب آسيا وافريقيا تتطلع اليه فى كفاحها ضد الظلام

هوى على الارض ، شظايا محطمة . . خامدة من غير اشعاع ! !

ومضت سنوات طويلة

وذهب هارى ترومان الى النسيان الذى جاء منه ، الى النسيان الذى كانت قد اخرجته منه صدفة عابرة من مفارقات الاقدار

ولكن الرجال الصغار ، يتركون احيانا فى التاريخ آثارا اكبر منهم

انهم يهدمون . . ان الصغار قادرون على الهدم

والهدم اسهل واسرع من البناء

وكان الرجل الصغير هارى ترومان ، قد هدم بسهولة وسرعة ، كل هيبة للولايات المتحدة الامريكية ، وكل احترام لها فى بلادنا !

ولقد ذهب الرجل الصغير الى النسيان

ولكن الاطلال المتهدمة التى خلفها وراءه بقيت ماثلة للعيان !

وكان هذا هو الوضع حينما جلس على الكرسى الكبير فى امريكا رجل كبير هو دوايت ايزنهاور

لم يكن مثل سلفه قادما من النسيان

ولكنه كان على عكسه ، قادما من المجد ، بعد ان قاد اكبر جيش فى التاريخ ضد هتلر ، وانتصر عليه

ولكن الرجل القادم من المجد ، وجد نفسه فى عالم غريب عنه

لقد كان طول عمره جنديا يفرض ما يريد

ولكنه الآن تحول الى سياسى يتقبل ما لا يريد

بدا ايزنهاور امامنا رجلا كبيرا ، ولكنه فى نفس الوقت بدا امامنا رجلا تائها فى مدينة لم تطأها قدماه ابدا

بل بدا فى كثير من الاحيان وسط مؤامرات السياسة ، فخاخها وشراكها وكأنه راهب ضل طريقه الى الدير فاذا هو فى حى البغايا لاول مرة فى عمره ! !

ولقد كنا احيانا نرثى لحاله

ولكن رثاءنا لحاله لم يكن يستطيع على اى حال ان يغير نظرتنا الى سياسة بلاده

ولقد كانت هناك ومضات طوال هذه الفترة ، تصدر من امريكا

ومضات كانت تدل على ان دوايت ايزنهاور شخص آخر غير هارى ترومان . .

ولكنها كانت ومضات .. ومضات متقطعة .. عجزت فى كل مرة عن ان تتحول الى ضوء ثابت مستمر

كنا نرى البارقة فنفرح لها

وما نكاد نبتسم حتى تخبو الابتسامة على شفاهنا ، وتختنق الاشراقة الوليدة فى عيوننا .. ويعود الظلام

وتختفى البارقة

وفى اكثر من مرة حاولنا ـ نحن شعوب المنطقة

كنا نقول اذا لم تستطع امريكا ان تجىء الينا ، فلنحاول نحن ان نذهب اليها

ولكننا لم نستطع ان نصل اليها ابدا على كثرة ما تكررت محاولاتنا

ان اكبر بلد فى الدنيا واقوى بلد فى الدنيا اقام امام نفسه حاجزين يصدان الناس

● الاول : خوف من الشيوعية وصل الى حد اصبح معه هذا الخوف ، هستيريا مجنونة .. امريكا كلها لبسها عفريت اسمه روسيا ، ولم تفلح كل دقات الزار التى عزفتها لها الشعوب المؤملة فيها . . ان تجعلها تقوم لترقص . . وتتخلص من عفريتها الموهوم !

● والثانى : خوف من حلفائها وصل الى حد اصبح معه هذا الخوف ، طاعة مستسلمة ، لا راى لها ، لا وجود .. لا كيان

يقتلون وهى معهم

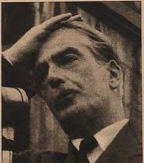
يسرقون وهى معهم

يعتدون على كل قانون ، وكل منطق ، وكل مبدا ، وهى لا تستطيع ان تفصل طريقها عن طريقهم

واحيانا كانت تقول فى يأس واسى :

ـ لم اقتل .. لم اسرق .. لم اعتد !

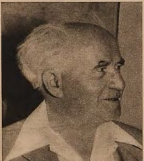
ولكنها كانت مع الذين قتلوا وسرقوا واعتدوا كانت معهم على اى حال ، وماذا يجدينا انها



ايدن



موليه



بن جوريون

أكبر بلد فى الدنيا ضائع

وأمريكا .. بصراحة

سياسته ..؟ القاهرة أم واشنطن ..؟
الذى ضل الطريق الى حى البغايا ..؟

لم تقتل شخصيا ، ولم تسرق شخصيا ، ولم تعتد شخصيا .. ماذا يجدينا هذا كله ما دامت هى طول الوقت مع العصابة !

الخوف أضاع العقل !

وهكذا بين الخوفين . . ضاعت امريكا

بين الخوف من الاعداء الموهومين ، وبين الخوف من الاصدقاء الموهومين . . ضاع اكبر بلد فى الدنيا واقوى بلد فى الدنيا

وكانت تلك فى رأينا اكبر مأساة فى عصرنا الحديث

وكنا نحن – مثلا – فى مصر ، نرى امريكا وندهل من تصرفاتها حيالنا على ضوء الخوفين معا !

على ضوء خوفها الاول من اعدائها .. رأيناها تقلب الدنيا حين اشترت مصر صفقة اسلحة من روسيا .. وحين باعت جزءا من قطنها للصين

بدد الخوف العقل فلم تعد امريكا حتى قادرة على ان تسمع

قلنا لها :

فيما يتعلق بالاسلحة مثلا

ها هى اسرائيل تجد السلاح وتشتريه من فرنسا

لقد طلبنا منكم سلاحا

وقلتم لنا بصراحة : لا

ووجدنا السلاح فى روسيا

هل نشتريه ، ونستعد للعدو الذى يتربص بنا . . او لا نشتريه ونواجه العدو المتربص – المدجج بالسلاح – بطبعة من ميثاق الامم المتحدة فى يدنا ؟

قلنا لها :

فيما يتعلق بالقطن مثلا

امريكا فيها فائض قطن ولا تستطيع ان تشترى قطننا

وحلفاؤكم يعاقبوننا لاننا نطلب حريتنا ولا يشترون منا القطن

والصين تريد ان تشتريه

هل نأكل قطننا .. او نبيعه لمن يريد ان يشتريه

وفى الحالتين قالت لنا امريكا ، من وراء خوفها الهستيرى :

– آه .. تتعاملون مع الشيوعيين .. يا لسوء المصير الذى ينتظركم

وكنا ننظر فى دهشة . . وكنا نقول باخلاص :

– اننا حتى الآن لم نلق من روسيا ولا من الصين شرا .. بل ونقول لكم الحق وخذوا كلامنا صادقا كما نقوله صادرا من قلوبنا ، لم نجد من روسيا ولا من الصين الا كل خير وكل عون وكل ود

لقد اشترينا من روسيا سلاحا ولم نشتر مبادىء

وبعنا للصين قطنا ولم نبع لها رأيا

اننا ضد الشيوعية فى بلادنا ، ولكن الشيوعية فى روسيا والصين لم تلحق بنا ضررا .. واذا كان شعب روسيا وشعب الصين يريان ان الشيوعية خير لبلادهما . فللشعبين ارادتهما ونحن نحترم ارادة كل الشعوب

ولكن العفريت الذى ركب امريكا خوفا من اعدائها لم يخرج

بقى الخوف الثانى . . خوف امريكا من اصدقائها

على ضوء هذا الخوف من اصدقائها ، وقفت امريكا موقف الحائر المتردد

بريطانيا مثلا قالت لها :

– كفى يدك عن الشرق الاوسط ، نحن نعرفه ونحن ادرى باهله

وكمشت امريكا

وراحت بريطانيا الخبيرة بالشرق الاوسط تتصرف

لم نعد نرى امريكا الا خلال مطامع بريطانيا

تحول اكبر بلد فى الدنيا الى جواد قوى ضخم يركبه قاطع طريق اسمه انتونى ايدن ، ويرمح به فى ربوع الشرق الاوسط ، يسطو وينهب ، ولا يستحى او يرعوى .. فيحاول ان يضع على وجهه قناعا يخفى ملامحه ..

ابدا . . جهارا نهارا قاطع الطريق فى يده المسدس يغمز الجواد .. فيركض الجواد

وانتهت خبرة بريطانيا بالشرق الاوسط الى الحال الذى يشهده الشرق الاوسط اليوم

هذا هو الخيار

ثم جاءت الازمة الاخيرة

ازمة العدوان الثلاثى على مصر ، من اقرب الحلفاء الى امريكا . . من بريطانيا وفرنسا واسرائيل

ثم قرأنا فى اكبر مجلة امريكية :

« ان امريكا خيرت بين حلفائها وبين مبادئها فاختارت المبادىء »

ثم وجدنا تصرفات السياسة الامريكية – حتى الآن ! – تسير مصداقا لهذا الذى قالته مجلة « لايف »

ربما وجدنا خطواتها بطيئة

ولكنها – حتى الآن – على الطريق

وما من شىء احب الينا من ان تمضى امريكا على الطريق ، وان تثبت الايام ان موقفها الاخير ليس مجرد ومضة عابرة .. او بارقة لن تلبث ان تخبو وتتلاشى فى الظلام

اننا نتمنى ان تتخلص امريكا من الخوفين

الخوف من الاشباح .. والخوف من قطاع الطرق

وتتقدم لحمل مسئولياتها كأكبر واقوى دولة فى الدنيا

ولسوف تكون هذه المنطقة اول من يشجعها على التقدم !

امسكوا الخشب

ترى هل اجبت على سؤال المراسل الالمانى

هل اوضحت ان سياسة مصر لم تتغير

وان الذى تغير هو سياسة امريكا !

ومع ذلك فدعونى امسك الخشب تطيرا ، خوف ان امضى فى التفاؤل ثم التفت فاذا انا لا اجد امريكا حيث اراها الآن .. واذا هى تجرى امامى عند حافة الافق هاربة من مسئولياتها ، خائفة من الاعداء والاصدقاء ، من الاشباح وقطاع الطرق ، واذا وقفتها الاخيرة ، تخبو وتتلاشى فى الليل البهيم الذى يخيم على الانسانية المتطلعة الى عالم افضل ! !

محمد حسنين هيكل

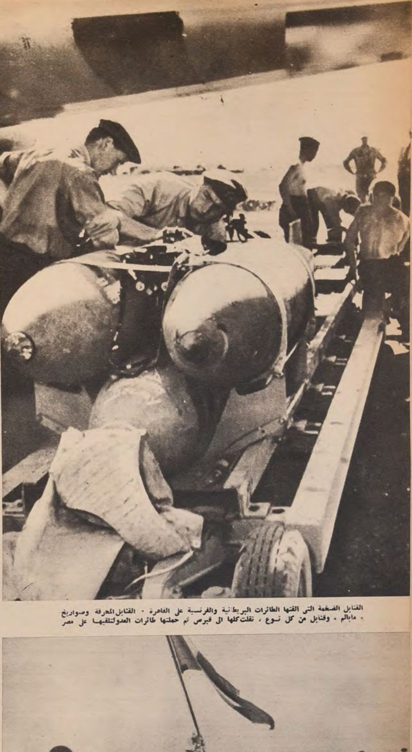


ايزنهاور

بين العفاريت وقطاع الطرق !



الجنرال سير تشارلز كيتلى القائد الاعلى للقيادة البريطانية الفرنسية للقوات التى جاءت لتغزو مصر . انه الرجل الذى وضع خطة الغزو الفاشلة التى بدأت فى بور سعيد وماتت فى المدينة الخالدة ..



القنابل الضخمة التى ألقتها الطائرات البريطانية والفرنسية على القاهرة . القنابل المحرقة وصواريخ « مابالم » وقنابل من كل نوع ، نقلت كلها الى قبرص ثم حملتها طائرات العدو لتلقيها على مصر

هذه هى القوات

- مراسل حربى بريطانى يعترف أنه
- ١٠٠ مليون جنيه تكاليف الحملة

ماذا تعرف عن القوات التى جاءت لتغزو أرض مصر . ماذا تعرف عن الحشود العسكرية لأكبر دولتين استعماريتين فى العالم .. الحشود التى تجمعت على حدود مصر فى صحراء سيناء وفى البحر الابيض المتوسط وفى البحر الاحمر . وفى قبرص وفى مالطه وجبل طارق . الحشود التى جمعتها بريطانيا وفرنسا لتغزوا بها مصر .

ماذا تعرف بعد هذا كله عن الاستعدادات الهائلة التى قامت بها بريطانيا وفرنسا ، الدولتان الكبيرتان اللتان قال عنهما شبيلوف وزير خارجية روسيا امام الجمعية العامة للامم المتحدة . « لقد هزمت دولة صغيرة ، (مصر) ، دولتين كبيرتين . »

حملة الغزو

هذه هى الحقائق العجيبة التى تختفى وراء قصة المحاولة التى قامت بها بريطانيا وفرنسا واسرائيل لتحتل أرض مصر . لقد كتب المراسل الحربى لأكبر صحيفة فى بريطانيا .. والذى رافق قوات الغزو البريطانية منذ اللحظة التى بدأت تتحرك فيها متجهة الى ميدان المعركة . كتب المراسل يقول : « كنت أتصور أن يحدث أى شىء فى الدنيا الا هذا . لم أصدق أن كل هذه القوات . كل هذه الحشود . الاساطيل الجوية والبحرية الطائرات والدبابات وقاذفات القنابل والغواصات . كل هذه الاسلحة لم أصدق أنها ذاهبة لتغزو مصر » .

لقد قال أحد الضباط البريطانيين فى قيادة الحملة البريطانية الفرنسية . قال بالحرف الواحد : « أخشى أن تكون الحكومة قد قررت أن تحتل الاتحاد السوفيتى بدلا من مصر !! » .

ماذا حدث ؟

واسمع قصة ما حدث فى بريطانيا . الاستعدادات الهائلة التى قامت بها الحكومة البريطانية لحملة الغزو . واشتركت فيها قوات الامبراطورية التى لم تكن تغيب عنها الشمس أبدا . وقوات الاتحاد الفرنسى وقوات اسرائيل . فى بريطانيا نفسها حدث العجب . استدعت الحكومة البريطانية كل قوات الاحتياطى واستولت على الطائرات المدنية وأجرت فيها تعديلات بسيطة لتضمها الى سلاح الطيران البريطانى الذى سيتولى ضرب مصر بالقنابل . حشدت أساطيلها فى الموانىء . بدأ الوف العمال يعملون فى ازالة الصدأ الذى علق بالمعدات العسكرية التى لم تخرج من وحداتها منذ انتهاء



البارجة الفرنسية « جان بارت » اكبر قطع الاسطول الفرنسى التى اشتركت فى حملة الغزو والتى استقرت فى قاع بحيرة البرلس ، والتى نسفها زورق طوربيد مصرى فى المياه المصرية



المارشال الجوى البريطانى دنيس همسل الذى رسم خطة ضرب مصر بالقنابل من الجو • انه قائد العمليات الجوية



الاميرال بارجو قائد القوات الفرنسية البريطانية الاسرائيلية التى اشتركت فى معركة شبه جزيرة سيناء

التى حاولت غزو مصر ..

لم يصدق عينيه!

.. التى فشلت!

الحرب العالمية الثانية • تضاعفت ساعات العمل • خرجت القنابل والصواريخ والقذائف من المخازن العسكرية لتثبت فى الطائرات والدبابات ومدافع الميدان الثقيلة التى سترافق الحملة فى غزوها

١٠٠ مليون جنيه

استولت الحكومة على عدد ضخم من سيارات النقل • ترك الموظفون والعمال وظائفهم وانضموا الى الجيش بعد صدور الاوامر باستدعاء جنود الاحتياطى • رصدت الحكومة ١٠٠ مليون جنيه لتمويل الحملة • أرسلت سرا الى قوادها فى قيادة حلف الاطلنطى تطلب أسلحة وقنابل ودبابات وطائرات ، ومعدات ثقيلة لاستخدامها فى حملة الغزو على مصر • استدعت وزارة الحرب البريطانية أكثر قوادها خبرة وكفاية وكلفتهم بقيادة قوات الحملة البريطانية الفرنسية الاسرائيلية • أرسلت وزارة الحرب البريطانية أوامر الى قواعدها العسكرية فى قبرص ومالطة بأن تكون على أهبة الاستعداد لاستقبال قوات الغزو • الجيوش والاساطيل الجوية والبحرية التى ستتحرك فى الموعد المحدد لغزو مصر • استدعت الوزارة وحداتها البحرية من سنغافورة ومن سيلان •• من الشرق ومن الغرب ، لتنضم الى الاسطول الذى سيبدأ فى الزحف على مصر • اجتمع رؤساء هيئة أركان حرب القوات « الامبراطورية » • ليرسموا خطة الغزو ، ومن أين تبدأ وكيف تنتهى • وليناقشوا خطة المعركة المقبلة مع جيش مصر •

روسيا أم مصر

هذا هو الذى حدث فى بريطانيا والذى لم يتصوره المراسل الحربى لاكبر صحيفة بريطانية • والذى خشى أحد ضباط القيادة البريطانية ، أن تكون بريطانيا قد غيرت رأيها فى آخر لحظة وقررت أن تحتل جمهوريات الاتحاد السوفييتى ، بدلا من

أما فى فرنسا - فقد اعترتها حمى ، حمى مجنونة ، لقد كانت تعلم أنها فى ورطة لا تعرف لها مخرجا •• ورطة حربها فى الجزائر • فكيف تتورط فى حرب جديدة • من أين تأتى بنفقات هذه الحرب وخزائنها توشك على الافلاس ••

لقد كتبت احدى صحف حزب المعارضة فى بريطانيا تصف فى سخرية لاذعة القرار الخطير الذى اتخذه مجلس الوزراء الفرنسى قبل حملة الغزو ببضعة أسابيع ، وقبل المؤامرة الفرنسية الاسرائيلية • وقبل زيارة الزعيم الصهيونى الارهابى «مناحم بجين» للعاصمة الفرنسية حيث كانت المآدب

والحفلات ترحب به فى كل مكان يذهب اليه • وتمهد معه الطريق للتآمر على مصر كتبت صحيفة حزب المعارضة تقول : « هل تعرفون ماذا قرر مجلس الوزراء الفرنسى • لقد قرر المجلس أن تحارب فرنسا الى آخر جندى بريطانى

الدولة المفلسة

وبدأت فرنسا تستعد اذن • كان القواد الفرنسيون يعلمون أنه ليس فى الاراضى الفرنسية جندى واحد يمكن أن يشترك فى حملة الغزو المقبلة • كانوا يعلمون أن فى الجزائر وحدها نصف مليون جندى

فرنسى فى حرب طاحنة ضد الوطنيين الجزائريين وكانوا يعلمون ايضا ان هؤلاء الجنود هم الوحيدون الذين تستطيع فرنسا أن تلجأ اليهم فى حربها ضد مصر ، لانهم

فى حالة استعداد حربى دائم • وقررت هيئة أركان حرب القوات الفرنسية أن تسحب بعض فرقها من الجزائر وتنقلها الى مصر •• فرق من المشاة وفرق من المدفعية وسلاح الطيران والسلاح البحرى • وبدأت القوات الفرنسية تصل الى قبرص تباعا ، وتنضم هناك الى القوات البريطانية التى

بدأت تحتشد قادمة من بريطانيا نفسها ومن المستعمرات • قوات هائلة من جنود المظلات والمشاة وجنود البحرية وسلاح الطيران البريطانى ، لقد قدر احد الصحفيين البريطانيين الذين يرافقون قوات الغزو فى رحلتهم الى قبرص ، قوام هذا الجيش بأكثر من ١٦٠ ألف جندى بريطانى وفرنسى ••

بورسعيد الخالدة

وبدأت الاحداث تتوالى بسرعة • ونفذت المؤامرة الفرنسية البريطانية الاسرائيلية • وهجمت قوات اسرائيل على أراضى شبه جزيرة سيناء • وكان الانذار المشهور • ورفضت مصر الانذار • وبدأت الحرب • وتحركت جيوش الامبراطوريتين وتحركت أساطيلهما من الجو والبحر والبر •

وصمدت مصر ، قاتل أبناؤها بشجاعة وبسالة • قاتلوا فى كل شبر من أرض بور سعيد • وقاومت المدينة فى المعركة

الخالدة • وفى بور سعيد نفسها أحس قواد الجيوش الزاحفة ، لاول مرة أنهم خسروا الحرب •• خسروها لانهم شاهدوا

المصريين وهم يقاتلون ، وأدركوا كيف سيكون مصير حربهم لو أنهم ركبوا رؤوسهم ومضوا فيها الى النهاية ••

وفشل غزو مصر • وفشلت المؤامرة • وفشلت أساطيل « الحلفاء الثلاثة »

وفشلت جيوشهم فى احتلال مصر • وبدأت الكوارث تنهال على رؤوس حكومات الحرب فى الدول الثلاث •



العيون كلها موجهة الآن الى ناطحة السحاب ذات الثمانية والثلاثين طابقا فى نيويورك والتى تضم بين جدرانها «مكاتب الامم المتحدة» !

مكتب الأنباء الذى أصبح محطة السلام فى الشرق الأوسط



سميرة .. السكرتيرة الثالثة فى محطة السلام التى تطل على النيل تشتغل الآن ١٢ ساعة فى اليوم بعد أن وقع الاعتداء !

ان آذان العالم كله تنصت فى صمت وترقب الى المناقشات الدائرة فى هذا المبنى ويضع الناس أيديهم على قلوبهم خوفا من أن يفلت الزمام فى منظمة السلام .. وتشتعل حرب عالمية جديدة !.. ثم تعود العيون والآذان وتتحول الى شقة صغيرة فى عمارة تطل على النيل فى القاهرة وعلى بابها لافتة نحاسية تقول : مكتب أنباء الامم المتحدة ..!

جولة فى ظلام الغارات الجوية

لقد قال زهير الكسبرى — احد الرجال الثلاثة المسئولين عن المكتب ان عيون الجميع لم تذق طعم النوم طوال فترة الاعتداء الاخير على مصر ..

وكانت المهمة الملقاة على عاتقنا خطيرة للغاية وكان المطلوب منا هو ان نرسل آخر التطورات والاخبار أولا بأول الى الامم المتحدة فى نيويورك ..

وكانت المناقشات فى الجلسات هناك تجرى على ضوء المعلومات الواردة فى تقاريرنا ..

وانا مثلا كنت اقضى الليل فى مراجعة التقارير والاخبار قبل ارسالها وكنت اخرج مع مستر كنج جوردون مدير المكتب بعد ذلك ونظل نتجول بسيارته فى ظلام الغارات لكى نطمئن على السكان المدنيين فى القاهرة ..

كنا نذهب الى الزمالك ومصر الجديدة والسيدة زينب والعباسية ..

وكنا ننطلق الى الاماكن التى القيت فيها القنابل — بعد انتهاء الغارة — ثم نعود ونرسل التقارير الكاملة عن الحقائق التى رأتها عيوننا ..

وفى بعض الاحيان كانت الامم المتحدة ترسل لنا وتقول : هذه النقطة مثلا غامضة .. نريد توضيحا ! وسنتصل بالمسئولين فى مصر ..

وبعد دقائق تكون كافة التفاصيل بين أيدى مندوبى الدول الجالسين فى قاعة السلام !

العمل تحت طرقعة القنابل

وقالت سوزى فانتين — الموظفة الجالسة امام سويتش التليفون — وهى ترفع السماعة وترد على مكالمة من نيويورك : انها — لاول مرة — تتعود على الاكل والسهر فى المكتب وتحت طرقعة المدافع المضادة للطائرات ، ولكنها بالرغم من ذلك كانت سعيدة للغاية لانها كانت تحس بدورها فى محاولة للمحافظة على السلام!

ثم التفتت سوزى الى التليفون وارتفع صوتها كالعادة : هالو .. الامم المتحدة .. ثم عادت تواصل كلامها : الحقيقة .. انها كانت تجربة مثيرة للغاية وكنت ادعو من قلبى أن تمر الازمة بسلام ولايتسع نطاقها من أجل الملايين المتطلعين الى الامم المتحدة ..

وطوال الايام الماضية التى عاشها العالم فى قلق ..

لم يصمت رنين التليفون لحظة واحدة وكنت أتلقى مكالمات واستفهامات من مئات الناس .. ما هى آخر الاخبار ؟ ما هو قرار الامم المتحدة ؟ متى يتدخل البوليس الدولى ؟ هل هناك حرب عالمية ثالثة ؟.. وكان واجبى فى كل مرة أن أطمئن الناس وأقول لهم :

— أبدا .. السلام بخير ..

وسوزى فانتين هى الوجه الاول الذى يقابلك فى محطة السلام وهى المسئولة عن استقبال القادمين الى المحطة وتسهيل طلباتهم ..

وهى ايطالية ولكنها تتكلم ثلاث لغات أخرى ..

ثلاثة رجال فى المحطة

اما صاحبة الوجه الثانى فاسمها «ادرين فودريان» وهى المسئولة عن مراجعة أخبار الجرائد والمجلات التى تهم الامم المتحدة، وقد جاءت الى محطة السلام فى الشرق الاوسط منذ سنة ونصف سنة ولكنها تقول :

— أن الفترة الدقيقة التى عاشتها أخيرا سوف تظل عالقة فى رأسها لانها كانت الامتحان الحقيقى للسلام فى هذا العالم..

وهناك أيضا السكرتيرة الثالثة فى المكتب واسمها « سميرة » وقد امتدت فترة عملها لمدة ١٢ ساعة فى اليوم الواحد بعد أن انتقل نشاط الامم المتحدة الى القاهرة ..

ويقوم بالنشاط الآن فى المكتب الصغير ثلاثة رجال فقط ..

● كنج جوردون .. رئيس المكتب وهو من أصل كندى وكان يشتغل فى مكتب الامم المتحدة بكوريا قبل أن يجىء الى القاهرة ، وشهد حرب كوريا من بدايتها .. وقد بذل جوردون مجهودا ضخما فى الايام الاخيرة وسافر مع أول قطار للبوليس الدولى الى بور سعيد ..

● على خليل .. الرجل الثانى فى المكتب وقد جاء الى مصر بعد قرار وقف اطلاق النار مباشرة لكى يتسلم عمله الجديد وكان قبل ذلك يشتغل فى اذاعة الامم المتحدة الموجهة الى الدول العربية ..

● زهير الكسبرى .. الرجل الثالث فى المكتب وهو من أصل سورى وكان مدير المكتب العربى الصحفى فى الامم المتحدة ثم جاء الى القاهرة وعاش أيام الامتحان الاخير للسلام واستقرت أعصابه قليلا بعد أن جاء البوليس الدولى .. !

الفرق بين كلمتين فى التقرير

وهناك ٣٥ مركزا أخرى لانباء الامم المتحدة فى أنحاء العالم عدا مكتب القاهرة .

ويقول كنج جوردون : ان هذا المكتب مسئول عن أخبار مصر وسوريا والاردن والعراق ولبنان وليبيا والمملكة العربية السعودية واليمن والحبشة والسودان.. وان بقية المكاتب موزعة حسب التقسيم الجغرافى ،وانها تعتبر « أرضا دولية » لايمكن الاعتداء عليها لانها تمثل ٧٦ دولة .!

وسكت جوردون قليلا وعاد يقول :

— ومهمتنا بعيدة عن الدعاية وكل الذى نعمله هو أن ننقل الحقائق بعينها بدون تعليق أو تكبير ..وخذوا مثلا حينما يلقى همرشولد خطابا فى الامم المتحدة أو يدلى بتصريح الى الصحفيين .. ومهما كانت أهمية هذا الخطاب فلا يمكننى أن أقول « خطابا هاما » وانما « خطابا » فقط !

وحينما أراد على خليل أن يجىء الى مصر ليتسلم مهمته الجديدة فى مكتب القاهرة .. اضطر أن يركب احدى الطائرات التى تنقل البوليس الدولى من روما الى أبى صوير ، وانتهز الجنود الدانمركيون الفرصة وأخذوا يسألونه عن مصر .. ؟ وطباع أهلها ؟ وحقيقة الموقف فيها ؟

وقالوا له : ان التعليمات الصريحة التى صدرت اليهم قبل سفرهم من بلادهم تتلخص فى نقطتين ..

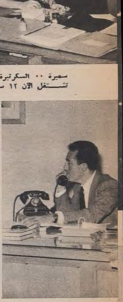
● المحافظة على شعور المصريين ومراعاة تقاليدهم ومن أجل ذلك وزعت عليهم نشرات خاصة تحتوى على العادات والتقاليد المصرية والاسلامية .. !

● الحياد فى تصرفاتهم وعدم انشاء صداقات مع الانجليز والفرنسيين حتى لايساء فهم رسالة البوليس الدولى

وقيل لهم : اعتبروا أنفسكم سفراء السلام فى الشرق الاوسط !



على خليل .. قادم مع البوليس الدولى



زهير الكسبرى جولة فى الغارات



ادرين فودريان تقابل عشرات الصحفيين القادمين من انحاء العالم ومعها ثلاث سكرتيرات هن حلقة الاتصال بين القاهرة والامم المتحدة !







سر حربي على شواطئ مصر عند البرلس ..!

مرة أخرى ... يخونهم البحر ويكشف سرا جديدا ..! مرة أخرى يلقى الى الشاطئ أمام البرلس ثلاثة أعلام بريطانية معلقة على بقايا ساريه لاحدى القطع البحرية البريطانية .. وكان وراء الحادث الغريب علامة استفهام كبيرة .. هل اشترك الاسطول البريطاني مع الاسطول الفرنسي في معركة البرلس البحرية ؟

وهل غرقت سفينة بحرية بريطانية أخرى مع الطراد الفرنسي بسبب زوارق الطوربيد المصرية؟ . وهل أخفت القيادة المشتركة للاعداء في قبرص الخبر عن العالم حتى لا تفضح هزيمة « سيدة البحار » أمام فراعنة البرلس؟ .. من يدري .. ربما تكلم البحر من جديد !



احتشد المتظاهرون امام مقر رئاسة الوزراء البريطاني . استنجد ايدن برجال بوليس سكوتلاند يارد . دارت معارك دامية بين المتظاهرين . وهجمت السيدات على رجال البوليس . وأنزل المتظاهرون البوليس عن جيادهم

بريطانيا تهتف : يسقط إيدن ..!



كان المتظاهرون يصيحون فى وجه ايدن : « استقل . استقل . لا نريد الحرب . نريد أن نعيش فى سلام ! »

لندن – من مراسل آخر ساعة :

هتف الانجليز بسقوط ايدن . قذفوامقر رئاسة الوزارة البريطانية بقطع الطوب والحجارة . تحول شارع داونتج ستريت الى ميدان قتال كبير . استنجدايدن ببوليس سكوتلانديارد . وصل البوليس لتفرقة المتظاهرين الثائرين الناقمين . كانوا فى حالة هياج شديد . لقد هجموا على رجال البوليس الراكب ودارت بين الفريقين معركة بالايدى والعصى والحجارة . وسقط بعض رجال البوليس من ظهور جيادهم على الارض.

واستمرت المظاهرة نصف ساعة . لقد شاهدتها وهى تتجمع فى شوارع لندن ، المئات من أفراد الشعب البريطاني من الطلبة والعمال والنساء والرجال ،حتى الاطفال ، لقد خرجوا كلهم ليقولوا للرئيس وزراء بريطانيا رأيهم فيه وفى سياسة الدمار التى جر بلادهم اليها .

ان هذه ليست أول مظاهرة من نوعهاق بريطانيا تهتف بسقوط ايدن . لقد شهدت لندن عدة مظاهرات فى الاسابيع الاخيرة كلها تطالب بسقوط حكومة الحرب . وقد شهدت بداية هذه الثورة الاخيرة على سياسة ايدن ، عقب انتهاء احدى جلسات مجلس العموم البريطاني فى الاسبوع الماضى ، وهى الجلسة التى تعرض خلالها ايدن لهجوم عنيف من جانب حزب العمال فى البرلمان ، قبل أن يذاع نبأ مرضه ببضعة أيام .

وكانت عقارب الساعة تشير الى العاشرة مساء ، عندما بدات المظاهرات تهدر فى شوارع لندن متجهة من وستمنستر الى داونتج ستريت . وراح عدد المتظاهرين يتضاعف تدريجيا . فى كل شارع كان ينضم اليهم فريق جديد . فى كل ميدان كانوا يلتقون بفريق آخر من أفراد الشعب البريطاني الناقمين الساخطين .

واتجهت المظاهرة الصاخبة الى مقر رئاسة الوزارة البريطانية.وراح المتظاهرون يهتفون بصيحة شديدة : « لانريد الحرب نريد أن تعيش بلادنا فى سلام . يجب أن يخرج ايدن . يجب أن تسقط حكومة المحافظين »

وازداد هياج المتظاهرين وسمع ايدن هتافاتهم وهو يتناول طعام العشاء . وسمع صوت قطع الطوب وهى تقذف باب بيته فاسرع الى التليفون يستنجد ببوليس سكوتلانديارد . ووصل رجال البوليس فورا . كانوا كلهم من البوليس الراكب واشتبكوا مع المتظاهرين فى معركة بالايدى والعصى . وهجمت سيدة على أحد رجال البوليس وشدته من ساقه وأوقعته على الارض . واستمرت المعركة نصف ساعة واضطر البوليس فى النهاية أن يستخدم الغازات المسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين

قدر عدد المتظاهرين أمام بيت ايدن بالالوف . لقد جاءوا من كل انحاء لندن ليقولوا لرئيس الوزراء رأيهم فيه وفى سياسته !



استخدم رجال البوليس الغازات المسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين . بعد أن فشلت كل محاولة لتهدئتهم !



ناس وراء الأخبار

محـاسيب شركة القنال

● **المهندس محمود يونس** .. اكتشف هذا الاسبوع حادثا جديدا بين سجلات شركة قنال السويس ـ التى ذهبت الى غير رجعة ـ ولسوف يكون لهذا الاكتشاف أثر كبير فى تاريخ التعليم الاجنبى فى مصر ..

فقد ثبت أن الشركة المنحلة كانت ترصد بين اعتماداتها مبالغ ضخمة .. للدعاية وللمعاونات الخاصة .. للمعاهد والمدارس الاجنبية فى مصر ، بحجة مساعدتها على نشر رسالتها .. ولبقائها مخلصة لاهدافها ، فى الدعاية لبلادها بين صغار الطلبة وكبارهم من المصريين !.. ولكى تشرح لهم مواقف الاستعمار من بلادهم ـ بطريق غير مباشر ـ بقى أن تعرف أن التقارير التى أعدت ـ فى وزارة التربية ـ عن هذه المدارس أثبتت حقيقة اكتشاف المهندس محمود يونس لتلاعب الشركة الراحلة .. بأموالها من أجل الدعاية لكراهية القومية المصرية .. والتعصب لكل ماهو أجنبى !

المدارس تتحول الى مصانع

● **الدكتور على شعيب** .. وكيل وزارة التربية لشئون التعليم الفنى ..

مطلوب منه أن يخلق نوعا جديدا من الوعى الصناعى والفنى بين تلاميذ المدارس الصناعية ، وذلك بتحويل عدد من هذه المدارس فورا الى ورش ومصانع صغيرة .. وكان تقرير وكيل وزارة التربية الدائم ـ عقب عودته من زيارة قطاعات الدفاع فى القنال ـ يطالب هذه المدارس بأن تسرع الى اثبات وجودها لافتتاح الورش .. واعدادها ..

وسوف تكون هذه الاعمال بداية لتحويل المدارس الصناعية الى ورش ومصانع !.

مذكرات عن مصر

● **السيد فرج مدير دار الكتب المصرية** .. أرسل هذا الاسبوع خطابا الى مدير دار الكتب السوفيتية ، يطلب منه ارسال صورة من مذكرات الرحالة الروسى « سووهانوف » التى تتكلم عن مصر ، والتى عثر عليها أخيرا .. كما طلب منه ارسال قيمة تكاليف هذه الصورة ، حتى تتولى الدار ارسالها ..

وستقوم دار الكتب بطبع آلاف النسخ من هذه المذكرات ، اذا كانت ذات أهمية .. وستتولى توزيعها على المكتبات المختلفة، وهواة جمع المخطوطات الاثرية من الشعب ..

أما اذا كانت ليست ذات أهمية ، فستطبع منها نسخة واحدة للاحتفاظ بها فى الدار !



علماء الذرة يدخلون الأزهر

● **الاستاذ عبد الرازق نوفل** مدير الحراسة على أموال الاعداء ، أثار ضجة فى أماكن كثيرة فى هذا الاسبوع ولم يكن هذا بسبب عمله فى الحراسة ، ولكن بسبب مذكراته التى عرضها على صديقه الدكتور حسين عارف ، وكيل جامعة القاهرة ، والشيخ محمود شلتوت عضو جماعة كبار العلماء .. وفى المذكرات آراء خطيرة عن القنبلة الذرية ، والبروتون السالب · والصواريخ والنفاثات ، وارتباط كل هذا بالدين ، وقد عرضت هذه الآراء على علماء كثيرين فى مصر وأوروبا ، ووصلت برقيات كثيرة للاستاذ نوفل ، وكلها تطالب بنسخة من هذه المذكرات ، كما تطالب بترجمتهـا الى الانجليزية والالمانية والروسية ، ويقضى الاستاذ نوفل وقته ابتداء من منتصف الليل ، بعد انتهاء عمله بالحراسة ، فى السهر مع مترجمين للغتين الالمانية والروسية ، لينقل نصوص المذكرات والغريب أن الاستاذ نوفل متخرج فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة ، وستجتمع فى هذا الاسبوع ثلاث لجان فى الازهر وجماعة كبار العلماء ورابطة الاساتذة الجامعيين ، لمناقشة الآراء الخطيرة التى تشتمل عليها المذكرات ..

وقد تحمس وكيل جامعة القاهرة لها ، ووعد بالمساهمة فى الدفاع عنها فى كل مكان ، فى مصر وخارجها ، وأمام كل الهيئات العلمية ..

بور سعيد مع ٣٦ أستاذا

● **مصطفى خليل وزير المواصلات** .. أرسل هذا الاسبوع رسالة الى عميد كلية الفنون الجميلة .. وفى هذه الرسالة طلب منه اجراء مسابقة بين هيئة التدريس بالكلية ، وذلك لعمل طابع تذكارى لكفاح أهالى بورسعيد ..

وقد قام العميد على الفور بارسال خطابات الى ٣٦ أستاذا ، يعرض عليهم الاشتراك فى هذه المسابقة ، وتقديم انتاجهم فى ميعاد أقصاه نهاية الشهر ·

سينما فى وزارة الخارجية

● **الاستاذ حسين عزيز** .. الوكيل الدائم لوزارة الخارجية المصرية ، وجميع موظفى الوزارة ، جلسوا فى الاسبوع الماضى فى الردهة الكبرى لوزارة الخارجية ، ليشاهدوا عرضا خاصا للفيلم الذى صورته مصلحة الفنون لمدينة بورسعيد قبل وبعد الاعتداء الاستعمارى الغاشم .. والفيلم يصور الخراب الشامل ، والدمار المروع الذى حل بالمدينة الوادعة وبالمدنيين المصريين..

وكان عنوان الفيلم : « فليشهد العالم »

وهذه هى المرة الاولى التى تدخل فيها السينما دار وزارة الخارجية المصرية ·

تتبرع بكل ما تملك

● **قائد المنطقة الشمالية بالاسكندرية** .. فوجىء هـذا الاسبوع بسيدة «بلدى» تطلب مقابلته شخصيا .. ثم أخذت تحكى له قصتها .. لقد جاءت من حى الظاهرية بالاسكندرية سيرا على الاقدام لتقدم للابطال الذين يحاربون الانجليز كل ما جمعته .. وكل ما تستطيع الحصول عليه .. وقدمت للقائد ٢٣٥ قرشا هى كل ماكان معها .. ثم عادت مرة أخرى على قدميها الى مسكنها .. بعد أن تركت القائد فى حيرة .. ماذا يفعل بهذه ال ٢٣٥ قرشا .. وأخيرا سلمها القـائد للذين يجمعون التبرعات لمهاجرى بور سعيد

قوانين عاجلة لتنظيف مصر من المعتدين

● **الاستاذ احمد حسنى** .. وزير العدل ..

انه لا يعود من مكتبه الى منزله هذه الايام الا فى وقت متأخر من الليل .. وقد استطاع ـ بعد طول السهر ـ أن يعد مجموعة من القوانين .. التى كان لا بد من اصدارها لحماية البلاد من أخطار الاجانب المعتدين ..

فقد رجع الوزير الى كل القوانين الدولية .. والى ماسبق للدول الاخرى أن أصدرته منها لحماية أراضيها .. وممتلكاتها .. فى حالات الحرب .. واستخلص منها ما يتفق وحالة جمهورية مصر ..

وفى هذا الاسبوع خرجت من وزارة العدل مجمـوعة من القوانين .. وكلها تحمى جميع النقابات .. وتعمل على تنظيفها من رعايا الاعداء الذين كانوا يمتصون دماء المصريين بحجة انتسابهم لهذه النقابات .. ولسوف يحل المصريون مكانهم فورا .. تنفيذا للعدالة والقانون ..

٣٠٠ إشاعة فى

٦ رصاصات تقتل إيدن

• البوليس الدولى ..

• الأمر بإخلاء ميدان باب الحديد وتعطل المواصلات فى القاهرة

• إيدن قدم استقالته وكيتلى شرب السم وانتحر



السيكولوجية فى صوت بريطانيا

حدث هذا من اسبوعين .
وقف ايدن فى مجلس العموم يرد على سؤال وجهه اليه احد نواب العمال يقول فيه :

– لماذا لا تحاكمون المسئولين فى محطة اذاعة صوت بريطانيا عن اخبارهم التى يذيعونها والتى نصدقها نحن ثم يثبت لنا بعد هذا انها غير صحيحة على الاطلاق .

ورد ايدن على سؤال النائب العمالى بقوله :

– ان الجنرال كيتلى قائد القوات المتحالفة فى الشرق الاوسط هو المسئول عن محطة اذاعة صوت بريطانيا وعن اخبارها .. والجنرال كيتلى يستخدم وسائله السيكولوجية فى توجيه اذاعة المحطة المسئول هو عنها .

. . . .

والوسائل السيكولوجية التى يشير اليها المريض ايدن والتى يستخدمها كيتلى هى نفسها البلاغات الكاذبة التى تذيعها محطة صوت بريطانيا ، ومحطة اسرائيل ، ومحطة باريس العربية .

أكبر كذبة فى التاريخ

اول يوم بدات فيه عملية الغزو على بور سعيد اذاعت محطة صوت بريطانيا ان بور سعيد قد استسلمت .

ووقف ايدن فى مجلس العموم يقول :
– ان بور سعيد قد استسلمت .

وانتشر الخبر فى مصر ..
واصبح من الصعب تكذيبه ..

رجل مسئول مثل ايدن يقف امام النواب يقول : « ان بور سعيد قد استسلمت » لا يمكن ان يكون كاذبا .

ولم تكن بور سعيد قد استسلمت .. وكان ايدن وحده هو الكاذب ..

وكانت كذبته اكبر كذبة يسجلها رئيس وزراء على نفسه فى تاريخ رؤساء الوزارات .

واصبح واضحا ان عملية الغزو التى بداوا يقومون بها لم يكن سلاحها جنود المظلات والطائرات والدبابات والاساطيل وحدها .. كانوا ايضا يضمون الى هذه الاسلحة التى بداوا بها عملية الغزو سلاح الاشاعات .

بينو أيضا ..

بعد يومين من عملية الغز وقف « بينو » وزير خارجية فرنسا يقول فى مؤتمر صحفى طلب الدعوة اليه على وجه السرعة .

قال بينو للصحفيين والابتسامة السعيدة تتراقص على شفتيه ومعالم وجهه :
– لقد سقطت مدينة الاسماعيلية .
واذاعت محطات صوت بريطانيا واسرائيل وباريس الخبر ..
وانتقل الخبر فى شوارع مصر ..
« سقطت الاسماعيلية » ..
وفى اليوم التالى ..

كان وزير الشئون الاجتماعية ووزير الاوقاف ومعهما كمال الدين حسين قائد قوات التحرير يصلون فى جامع العباس بمدينة الاسماعيلية نفسها التى اسقطها « بينو » .
وكأن « بينو » لم يرض عن ايدن بأن يكون هو وحده صاحب الشرف فى اصدار البلاغات الكاذبة .. كانت معركة بين ايدن وبينو فى الكذب . .
وسقط ايدن ونجح بينو .

٣٠٠ اشاعة فى يوم

وفى مصلحة الاستعلامات اليوم مكتب خاص يستطيع ان يؤكد لك صحة اى خبر تسمعه او يكذبه ..
هذا المكتب بدأ عمله منذ اسبوع . .
نشرت ارقام تليفوناته فى الصحف ..
ومنذ اليوم الاول الذى بدا عمله فيه تلقى ٣٠٠ مكالمة تليفونية ..
واسمعوا نماذج من الاسئلة التى سالوها واجابتها ..

◉ . ◉ . ◉

هل صحيح ان الجيش البريطانى احتل جزيرة شرق بور سعيد ؟
لقد اذاعت صوت بريطانيا هذا الخبر .
وكانت الاجابة :
– هل عندك خريطة لبور سعيد .. « بحلق » عينيك فى هذه الخريطة .. اذا وجدت جزيرة فى شرق بور سعيد فان المكتب على استعداد لان يدفع لك ١٠٠ جنيه مكافأة ..

◉ . ◉ . ◉

هل صحيح ان المواصلات قد انقطعت فى القاهرة ؟
واجاب مكتب الرد على الاشاعات :
– من اى مكان تتحدث حضرتك ؟
– من حلوان .
– وكيف عرفت الخبر ؟
– اذاعته محطة اسرائيل .. قالت ان كميات البترول فى مصر قد انتهت ، لدرجة ان الاتوبيسات والعربات بعد ان فشلت فى العثور على قطرة بنزين وقفت فى الشوارع جثة هامدة بلا حركة .
ورد المكتب :

– اسرائيل نفسها تشكو من ازمة انقطاع البترول .. والشعب الاسرائيلى ثائر على حكومته بسبب هذه الازمة .. والطريقة التى عالج بها المسئولون الازمة فى اسرائيل هى طريقة « كلنا فى الهم شرق » .. بمعنى أن مصر أيضا تشكو هذه الازمة وان مواصلاتها هى الاخرى مقطوعة تماما مثل ما عندنا فى اسرائيل .. تعال بنفسك الى القاهرة وتحقق من الخبر الذى سمعته .

◉ . ◉ . ◉

– هل صحيح أن كتيبة انجليزية قد انسحبت من بور سعيد ؟
وكانت الاجابة :
– نعم صحيح .. تم هذا ..
وكان أغرب ما فى الخبر أن الناس عرفوه قبل أن يعلنه سلوين لويد وزير خارجية انجلترا وكان وزير الخارجية الانجليزى يعتقد أنه سوف يلقى مفاجأة لا يعرفها احد .

◉ . ◉ . ◉

– هل صحيح أن القائد العام للقوات المسلحة قد اختفى من مصر ؟
وكانت الاجابة :

– اسرائيل تريده أن يختفى .. وصوره أثناء زياراته لوحدات الجنود المصريين الذين عادوا من جبهات القتال تنشر كل يوم فى الصحف ،
.. هل تريدون دليلا بعد هذا على كذب الخبر .

◉ . ◉ . ◉

– هل صحيح أن وزارة البلديات قد رفعت تمثال رمسيس من ميدان المحطة خوفا عليه من قنابل انجلترا ؟
– من أى مكان تتحدث ؟
– من طنطا ..

– لماذا لا « تخطف » رجلك يوما وتاتى الى القاهرة ، وتشهد بنفسك تمثال رمسيس واقفا فى مكانه ، وبعدها تستطيع أن تفهم كل شىء بنفسك .. ياسلام .. وزارة البلديات لا تخشى على شىء قدر تمثال رمسيس

◉ . ◉ . ◉

– هل صحيح أن الجنرال كيتل قائد القوات « المتحالفة » قد انتحر ؟
وكانت الاجابة :

– كيتل لم ينتحر . ولا نعتقد أنه سوف ينتحر .. فان تاريخ حياته التى عاشها يقول أنه واجه الفشل فى كل عملياته التى رأسها ، ومع هذا واجه هذا الفشل ببرود الانجليز ..

وليست هذه اذن اول مرة يصاب فيها كيتل بالفشل .. ولن تكون الاخيرة أيضا .. كيتل حى يرزق يحمل فوق كتفيه شرف هزيمة قوات ضخمة كبيرة فى مدينة صغيرة ولكنها مصرية .

◉ . ◉ . ◉

– هل صحيح ان الاوامر قد صدرت باخلاء ميدان باب الحديد ؟
وكانت الاجابة :

– قل لنا السبب الذى من اجله سوف تصدر هذه الاوامر .. قطعا لا يمكن ان يتم شىء مثل هذا

◉ . ◉ . ◉

– هل صحيح ان الانجليز « ضربوا » قوات البوليس الدولى يوم وصولها بور سعيد ؟
وكانت الاجابة :

– لو ان هذا حدث لقامت قيامة العالم . . والانجليز « اجبن » من ان يقوموا بهذا العمل . . والذى حدث ان الاهالى استقبلوا قوات البوليس الدولى بالمظاهرات . ولما أراد الانجليز أن يعتدوا على الاهالى ، منعتهم هذه القوات .

◉ . ◉ . ◉

– هل صحيح ان ايدن استقال ؟
وكانت الاجابة :

– غير صحيح ان ايدن استقال .. الصحيح ان الرجل مريض .. ونحن لا نريد من ايدن ان يستقيل .. نريد أن يشهد بنفسه وهو جالس فوق كرسى الحكم نهاية امبراطوريته .

◉ . ◉ . ◉

وهكذا ..
يمضى المكتب فى الرد على كل سؤال تسأله ..
وبعدها تستطيع أن تعرف شيئا هاما ..
اننا فى مصر نطلق الاشاعات كذلك .. ولكن على ايدن وحده ..

والاشاعات التى تخرج من مصر لا تلتفت الى موليه او بن جوريون وانما تنصب على رأس ايدن وحده ..

حتى الاشاعات .. اعتبرت موليه وبن جوريون « دلاديل » لا يجوز النظر اليها ..

صلاح منتصر

... يوم واحد !

... أمام رئاسة الوزارة
... ضربوه فى بورسعيد

قتلت الاشاعات ايدن .

قتلته بست رصاصات اخترقت صدره وهو يهبط من عربته أمام دار رئاسة الوزارة البريطانية .

وعاشت الاشاعة يوما كاملا .. والناس .. كل الناس لا حديث لهم الا عن الشاب القبرصى الذى باركته عناية الله وقتل ايدن .

وحاصر الناس الصحفيين فى مكاتبهم .

واحتار عدد من الصحفيين أنفسهم .. احتاروا مع هذا العدد الضخم من الناس الذين يؤكدون أن ايدن قد قتل ، وانهم سمعوا خبر قتله بأنفسهم من محطة اذاعة لندن

وأن وأن ... الخ .

وبدا لبعض الصحفيين أنهم كالازواج آخر من يعلمون .. حتى المكاتب الصحفية فى السفارات والمفوضيات نقلت الخبر من أفواه الناس .. واحتارت هى أيضا فى تصديقه

ثم جاء الصباح ..

ولم يكن ايدن قد مات ..

وانما كان مقتل ايدن أكبر اشاعة انتقلت فى شوارع مصر .

ولم تكن هذه هى الاشاعة الوحيدة التى عاشت فى مصر .. عشرات الاشاعات انطلقت خلال الايام الماضية .

بعضها استطاع أن يعيش على أفواه الناس يوما كاملا ..

وبعضها عاش ثلاثة أيام بطولها ..

وبعضها ولد ميتا .

ما هى قصة هذه الاشاعات ؟

ماهى حكايتها ؟

ما هو أساسها ؟





أبرد شتاء تعرفه أوربا

الاستعداد للجوع والبطالة فى انجلترا وفرنسا

لن تنفعهن المعجزات ولا رأس الرجاء الصالح

شتاء بارد بلا نار ولادفء ولا حرارة .. وموجة عاتية قاسية .. ستواجه أوربا هذا العام والسبب هو اعتداء انجلترا وفرنسا واسرائيل على مصر .. واغلاق قناة السويس ... تقرر تخفيض استهلاك البترول فى انجلترا ١٠ ٪ كخطوة أولى .. وتقرر تحديد المسافات التى تقطعها السيارات فى فرنسا .. بحيث لا تزيد على ١٠٠ كيلو فى الاسبوع ! والحقيقة المؤكدة أن البترول المخزون فى فرنسا .. سينفد فى ثلاثة أسابيع ، والمخزون فى انجلترا سينتهى فى أربعة أسابيع !!

وفى العالم كله ارتفعت أسعار النحاس والكاكاو والصوف والمطاط والزنك والبترول ، بسبب العدوان الاجرامى على مصر : والمعروف أن قناة السويس كانت تسمح بمرور مليون ونصف مليون برميل كل يوم لأوروبا .

وقد تحطمت ثلاثة خطوط من الانابيب كانت تنقل ٨٦٥ ألف برميل يوميا ..

وأوروبا تعيش على بترول الشرق الاوسط وحده .. اذ تأخذ من هذه المنطقة ١٦٢ بليون برميل فى العام ..

وحتى الدانمارك أصابتها أزمة فى البترول .. وقد خفضت استهلاكه بنسبة ٢٥ ٠/٠ والمانيا ليس فيها احتياطى بترول يكفيها أكثر من شهر ..

تخفيض النصف

وأوروبا التى تحتاج الى مليونى برميل من البترول كل يوم لن تأخذ حتى عن طريق رأس الرجاء الصالح أكثر من مليون برميل .. ومعنى هذا أن تخفض أوروبا كلها استهلاكها من البترول الى النصف .. ويترتب على ذلك أن سيارات ومصانع أوروبا ستتوقف ٦ ساعات كل يوم ..

وسيصبح ثمن طن البترول ١٧ جنيها بدلا من عشرة جنيهات ..

وستفقد ناقلات البترول ٤٠ ٠/٠ من حمولتها وهى تدور حول رأس الرجاء الصالح ، وبدل أن تقطع المسافة الى انجلترا فى ١٨ يوما .. اذا مرت من قناة السويس .. فانها ستقطعها فى ٣٢ يوما اذا مرت عن طريق رأس الرجاء الصالح ..

وقد ارتفعت أسعار النقل بالسفن الى ٦٠ ٠/٠ ثم الى ١٦٠ ٠/٠

أشياء كثيرة وخطيرة .. سببها الاعتداء الغاشم .. ويحاول المعتدون اليوم انقاذ أنفسهم من جوع رهيب ، ومن انهيار اقتصادى بشع ، ومن دمار محقق لثرواتهم وأموالهم ..

السماء لا تمطر مراكب

ويحاول المعتدون أيضا أن يبحثوا عن ناقلات بترول .. لتوافيهم بالنجدة .. ولكن دون جدوى .. لأن السماء لن تمطر ٦٠٠ ناقلة بترول حمولة كل منها ٣٠ ألف طن . وقد ثبت أن جميع أحواض السفن فى اليابان وألمانيا وانجلترا مشغولة ببناء ٣٥ ناقلة بترول .. وتبلغ تكاليفها ١٠٠ مليون جنيه .. وسيتم بناء هذه الاحواض بعد عامين ..

وفرنسا أكثر دول أوروبا تعرضا لأزمة البترول .. لأن جميع المواصلات فيها بالوقود .. لا بالكهرباء .. وجميع مصانعها بالديزل لا بالفحم ..

وفرنسا هى أول دولة فى أوروبا تعتمد على الشرق الاوسط .. وتليها انجلترا فايطاليا فالسويد فالمانيا الغربية ..

انتهت الزعامة

واليابان هى الاخرى دخلت ميدان صناعة الناقلات ، وتسللت فى هدوء ، وفوجىء العالم بأنها أصبحت تفوق انجلترا بنسبة ٣٣ فى المائة ، وجميع الناقلات التى تبنيها لحساب أمريكا وبناما .. وعند اليابان ١٦ مصنعا لبناء الناقلات ١٠٠ !

والمانيا أصبحت تقترب فى سرعة من انجلترا فى بناء ناقلات البترول .

أو ايران أو جنوب فرنسا لا تستطيع أن تقوم بتكرير كل أنواع البترول .. بترول الكويت يطلق عليه : « البترول الحامض » وبه كمية من الكبريت .. تحتاج الى طريقة خاصة فى التكرير واستخراج البنزين والسولار والمازوت .

وبترول قطر نوع آخر ، وبترول المملكة السعودية نوع ثالث ، وبترول البحرين نوع رابع وهكذا ، فلا بد من ترتيبات وشروط خاصة .. قبل أن تشترى انجلترا وفرنسا بترولا من أية جهة من العالم !

ولكى نعرف مدى احتياج أوروبا الى البترول .. يجب أن نحسب ما تحتاج اليه الطائرة النفاثة الواحدة من البنزين ، وهى تستهلك ٢٠ ألف طن فى السنة ، وتستهلك ٢٠٠٠ جالون فى الساعة .

وتوجد اليوم فى كل مكان فى العالم أزمة بسبب توقف الملاحة فى قناة السويس .. انخفضت قيمة الشلن النمساوى ، والبيزو الكولومبى ، والين اليابانى والدولار فى هونج كونج .. وارتفعت أسعار الذهب من ٥ر١ الى ٥ر١٦ جنيها للاوقية

الخوف من الجوع

وربات البيوت فى أوروبا يتزاحمن على المحال لشراء وتخزين كل ما يحصلن عليه .. لان نقص البترول معناه انقطاع السفن التى تحمل الغذاء من الشرق !

واذا اشترت هذه الدول بترولا من أمريكا .. فان سعر الطن من البترول الامريكى ٥ر٤ من الجنيهات .. بينما سعر الطن من بترول الشرق الاوسط ٥ر١ جنيه فقط !

ولكى ندرك مدى الحماقة التى ارتكبتها انجلترا وفرنسا .. يجب أن نحسب عدد السيارات التى تنتجها انجلترا .. ويبلغ ٢١٠ آلاف سيارة .. ونتصور توقفها على الاقل نصف الوقت بسبب قلة البترول .

ومصانع تكرير الزيت فى انجلترا التى كانت تكرر ٢٥ مليون طن كل سنة .. توقفت نهائيا عن العمل ، ومصانع المحاريث والآلات الزراعية التى يعمل بها ٣٢ ألف عامل مهددة بالتوقف .. والاسطول البريطانى مضطر الى تقليل تحركاته ، ومصانع الفولاذ التى كانت تنتج ١٦ مليون طن مهددة هى الاخرى بالتوقف بسبب البترول ، مع أن هذه الكمية لم تكن تكفى احتياجات بريطانيا .

وأما فرنسا فقد كانت تنتج ٥٧٧ ألف سيارة فى السنة .. وقد تقرر انقاص عدد ساعات العمل فى هذه المصانع ساعتين كل يوم .. حتى صدور أوامر أخرى .

وفى المانيا مصانع للسيارات تنتج ٢٤٢ ألف سيارة فى السنة ، ستضطر الى التوقف ..

وقد يدعون أن الفحم يمكنه أن يسد النقص الموجود ، ولكن الآلات التى تعمل بالوقود السائل لا يمكن تغييرها ، وكميات الفحم فى أوروبا تتناقص سنة بعد سنة ، والطائرات وحدها فى كل أوروبا تستهلك ٥ ملايين طن من البترول كل عام !

هذه نماذج بسيطة لما حدث فى أوروبا بعد أسبوعين فقط من قيام الازمة ، وفى الايام القادمة ستحدث أشياء خطيرة وضخمة ، وسيشعرون بقيمة بترول الشرق الاوسط وقيمة قناة السويس التى أغلقوها باعتدائهم الغادر على شعب

هل بطل السلام هو : همرشولد ، بولجانين ، خروشتشيف ، دالاس ، نهرو ، كريشنا منون ، شوان لاى ، ايزنهاور ... أو أى أسماء غير هذه الاسماء ؟

ابعثوا بآرائكم الى « آخر ساعة » .. لتبعث بها الى لجنة نوبل للسلام فى النرويج ..

من صاحب جائزة

الدنيا تبحث عن بطل للسلام . يعطى له عشرون ألف جنيه مصرى جائزة وآخر موعد لتقديم الطلبات



ثلاثة علماء من امريكا فازوا بجائزة نوبل وهم يحاولون الفوز بهذه الجائزة ، وقد





مسابقة « السلام » تقدمها آخر ساعة .. مطلوب منك ان تشترك فيها .. من هو بطل السلام فى رايك ؟ .. ابعث بالاسم الى آخر ساعة لتقوم بتقديم اقتراحات قرائها الى لجنة نوبل للسلام فى النرويج ..

٢٠ ألف جنيه تنتظر بطل السلام فى النرويج

هو بطل السلام لسنة ٥٦؟

السلام اخترع البارود !

يوم ١٠ ديسمبر القادم والجائزة اسمها جائزة ((نوبل)) للسلام .

وقد بحث منذ خمسة أعوام عمن يستحقها .. فلم يوجد أحد

.. وفى هذا العام سيعاد البحث مرة سادسة عن بطل للسلام ..

والغريب أن صاحب جائزة السلام .. هو نفسه الذى اكتشف الديناميت والبارود ، وهو نفسه الذى قدم أخطر مادة فى الحروب تسببت فى قتل الآلاف وعشرات الآلاف ، وجنى من وراء اختراعه هذا ثروة طائلة !!

وقد سخر منه القدر .. فكان أول ضحايا الديناميت الذى اكتشفه أعز الناس عليه ... كان شقيقه الاصغر

وعاش نوبل ٦٣ عاما يجمع الملايين من وراء اختراعه الرهيب .. ولكن ضميره استيقظ فجأة .. واحس الخطيئة التى ارتكبها فى حق البشرية باختراعه المدمر .

وقرر نوبل ان يفعل شيئا ليمحو آثار اختراعه ، فأوصى بثروته الضخمة للبشرية ، ولمن يقدمون اختراعات تخدم الانسانية ..

واوصى بأن تخصص عشرون الف جنيه كل سنة جائزة « للسلام » .. وعشرون الف جنيه اخرى جائزة للادب ، وعشرون ايضا للطب والكيمياء والطبيعة .

وكما قدم للانسانية ١٢٩ نوعا من المتفجرات والقنابل . . فقد اوصى بملايينه للذين يخدمون البشرية ويسعون للسلام ..

وجائزة نوبل هى ارفع واضخم الجوائز فى الدنيا ، وقيمتها الادبية تربو على العشرين الف جنيه ، ويتسابق كبراء العالم ، وعمالقة الدنيا الى الحصول على

خمسة من برلمان النرويج

وتتألف كل سنة لجنة من اعضاء البرلمان النرويجى تنتخب فى اول كل دورة برلمانية .. هذه اللجنة تتكون من خمسة اعضاء . . مهمتهم بحث الترشيحات المقدمة اليهم ، ويشترط أن يزكى احد اعضاء الحكومات فى العالم ، او احد اعضاء المنظمات الدولية طلب ترشيح اى اسم من الاسماء .. لتبحث اللجنة ظروفه ، وتقرر منحه جائزة السلام .

وآخر من نال جائزة السلام هو رالف بانش وسيط الامم المتحدة فى فلسطين .

عشرون ألف جنيه وميدالية

والذين يفوزون بجائزة السلام . . يدعون فى يوم ١٠ ديسمبر الى جلسة خاصة فى البرلمان النرويجى ويتسلمون

الجائزة وميدالية ذهبية .. منقوشا على أحد وجهيها صورة نوبل وعلى الوجه الآخر اسم الفائز وسط اغصان الزيتون وحمامة السلام . . وتحت الحمامة ينقش التاريخ الذى منحت فيه الجائزة ..

اما باقى جوائز نوبل فى الادب والكيمياء والطبيعة والطب فلا يختص بها برلمان النرويج ، ولكن تجتمع لجان فى السويد لتبحث عمن يستحقونها ، وتسلمهم الجوائز يوم ١٠ ديسمبر كذلك .. وهو يوم ذكرى وفاة « نوبل » ..

ومنذ انشاء جائزة نوبل من خمسين عاما .. لم يوجد فى خلال ١٥ سنة منها من يستحق جائزة السلام ! !

واما الجوائز الاخرى فانهم يجدون باستمرار من يستحقونها .. ولم تنقطع اكثر من ثلاث او اربع مرات على اكثر تقدير ! !

والسلام وحده هو الذى يفتقد انصاره .. ومن يستحق جوائزه ومن بين الذين فازوا بجائزة نوبل للسلام : ويلسون رئيس أمريكا بعد الحرب العالمية الاولى ، وتيودور روزفلت جد روزفلت الاخير ، وفازت جمعية الصليب الاحمر الدولية بالجائزة مرتين ، ومكتب اغاثة اللاجئين مرة ، ولجنة القانون الدولى مرة ..

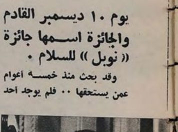
ابعثوا برأيكم فى السلام

ولا أحد يدرى من الذى سيفوز بجائزة السلام هذا العام !!

و « آخر ساعة » تسأل قراءها :

● من الذى يستحق لقب بطل السلام لسنة ١٩٥٦ ؟ .

ابعث برأيك الى (آخر ساعة) وستبعث (آخر ساعة) برأيك الى لجنة السلام باوسلو فى النرويج



للطبيعة لعام ١٩٥٦ ومنذ ثلاث سنوات اخترعوا انواعا جديدة من الصمامات



سر بحرى يذاع لأول مرة..

أغرقوا مدمرة مصرية فى الحلم..!

٥٧ غارة فاشلة على قطعة بحرية واحدة

"الناصر" تفوز ببطولة البحر الأبيض

قولوا للدنيا عندنا أبطال ..وارفعوا رؤوسكم فوق السماء ينسب كل البطولات للغرب.. قولوا لهم ان جلال الدسوقى مصرى وان اسماعيل فهمى ترك المستشفى ليدافع عنا .. وان على صالح مصطفى من شبين الكوم ..وجمال رزق الله الفسخانى من الابطال التسعة ضباط من بحرية مصر .. وانهم الذين صنعوا أجرا الفرنسية .. وطرادة أخرى انجليزية .. قولوا لهم ان هؤلاء وأعلنوا انهم مصريون وضعوا اصابعكم فى اعين التاريخ عند ما ومولود فى القاهرة ..وان صبحى نصر ما زال ابناؤه الثلاثة بيننا.. ومصطفى طباله ومحمد ياقوت ولدوا فى الاسكندرية .. وعادل المنصورة .. ومحمد البيومى من القاهرة .. قولوا للدنيا ان هؤلاء هجوم بحرى امام البرلس ..وانهم الذين اغرقوا « چان بارت» الابطال يعيشون فى قلب كل مصرى و كل عربى ..



جمال رزق الله الفسخانى



يوزباشى صبحى نصر



يوزباشى اسماعيل فهمى



ملازم اول على صالح



معركة "سبورتنج البحرية" كانت مفاجأة

اغرقوها فى خيالهم واحلامهم ! واغرقوها فى اذاعاتهم وصحفهم ومجلاتهم !

٥٧ غارة بالطائرات عليها ، وبلاغات رسمية عنها ، واسرائيل تقطع اذاعتها لتعلن النبأ الهام « وهو ان طائرات (الحلفاء) اغرقت مدمرة مصرية من نوع روسى ، وتركتها مشتعلة بالنار» وفرنسا وانجلترا تتباهيان بالنصر الذى حققتاه !!

حدث كل هذا .. والمدمرة المصرية لاتزال رابضة فى مكانها لم تغرق ولم تصب بسوء ... سوى خدش واحد من شظية صاروخ !

وقصة المدمرة تعتبر أقوى صفعة للاسطولين الانجليزى والفرنسى ، واقوى صفعة أيضا للطيران الانجليزى والفرنسى بما فيه من صواريخ وقنابل !!

هذه المدمرة اسمها « الناصر » وقد شاهد الانجليز واحدة من طرازها فى مينائهم ببورتسموث منذ عامين ، وكانت هناك ضمن قطع الأسطول الروسى الذى زار الموانىء البريطانية لاظهار قوة روسيا البحرية

وقد قرر الانجليزوالفرنسيون فى اعتدائهم الغادر على مصر .. ان يغرقوا هذه المدمرة !! وقرر أبطال البحرية المصريون ان تبقى .. وكان لهم ما أرادوا .

« بعبع » البحر الابيض

بقيت «الناصر» شيئا مخيفا لطائرات انجلترا وفرنسا حينما كانت تغير على الاراضى المصرية ..

وبقيت لتمنع كل طائرة من الهبوط الى مستوى مدافعها البعيدة المدى .. يوم قام الانجليز والفرنسيون بغارات لاتنقطع ليلا ونهارا على « الناصر » .

كانوا يغيرون بطائرات من كل نوع .. ومن كل طراز .. وتكتشف أجهزة الرادار المركبة فى المدمرة اسراب الطائرات المغيرة ، وتبدأ المدافع الرهيبة عملها ، فتصبح السماء قطعة من النيران ، وسرعان ماينتقل الجحيم الى المنطقة المحيطة بها ، فتضطر الطائرات الى القاء حمولتها من القنابل فى ذعر دهى على ارتفاع شاهق .. ثم تسرع هاربة من المدافع المفزعة ، وحتى صدور قرار وقف اطلاق النار .. كانت الغارات التى تلقتها « الناصر » ٥٧ غارة !!

تحية للناصر فى كل البحار

وبعد كل معركة تحدث .. كانت الطائرات المعتدية ترجع ، تاركة وراءها واحدة أو اثنتين فى البحر ، وعشرات من القنابل فى الماء بلا فائدة !!

وبعد كل معركة يأمر قائد «الناصر» بتغيير « الفلاندرة » ولهذه «الفلاندرة» وحدها قصة :

ففى كل أساطيل العالم .. ترفع كل قطعة بحرية علما دقيقا كالشريط اسمه « الفلاندرة » . وطول « الفلاندرة » يدل على عدد المعارك التى خاضتها السفينة .. وانتصرت فيها ، وكلما زاد طول « الفلاندرة » فى سفينة .. كان هذا دليلا على البطولة والجرأة والانتصار ..

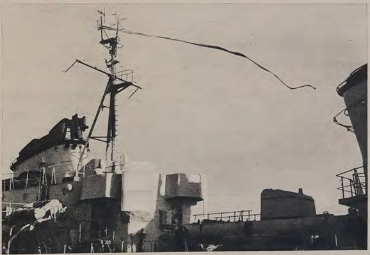
وفى عالم البحار تتباهى السفن بأطوال « الفلاندرات » !!

لهذا أصبحت « الناصر » بعد المعارك التى خاضتها .. لها « فلاندرة » طويلة تزيد على عشرين مترا .. ولون «الفلاندرة» المصرية أخضر كلون العلم .. وعليها نجوم بيضاء فى كل جزء من الشريط ..

وأى ميناء ستدخله « الناصر » بعد اليوم ستستقبل فيه استقبالا عظيما .. وستحييها السفن كلها عندما تشاهدها فى عرض البحر ، وعندما تشاهد الفلاندرة الطويلة الخضراء ترفرف فوقها الى مسافة ٢٠ مترا فى السماء .

ورجعت طائراتهم هاربة !!

وآخر معركة خاضتها « الناصر » ...



المدمرة المصرية « الناصر » تزهو « بالفلاندره » التى طولها ٢٠ مترا والتى تؤكد بطولتها فى المعارك التى خاضتها والغارات السبع والخمسين التى قام بها العدو وفشل فى اغراقها ...

حدث فى معركة أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ أمام شواطىء الاسكندرية فى البحر الابيض شىء مثير وخطير .. فى هذا اليوم أصدرت قيادة الاعداء حكمها بالاعدام على المدمرة « الناصر » التى تحطم كل خططهم ومؤامراتهم !!

ولكن الابطال الذين فوقها قرروا بقاءها وسلامتها رغم مايدبره الاعداء !

وما حدث فى هذا اليوم شاهده كثيرون من أهالى الاسكندرية بعيونهم .. وقد وقفوا على الشاطىء أمام سبورتنج ليروا أجرأ معركة بين سفينة بحرية وبين أسراب الطائرات المغيرة !!

وهذه قصة ماحدث بالضبط .. كما رواها لآخر ساعة ضابط السفينة الاول الصاغ البحرى فاروق الشيخ ، قال :

كانت الساعة العاشرة والربع تماما من صباح يوم الخميس أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ ، وكانت « الناصر » فى دورية تفتيشية على شواطىء مصر . وكشفت أجهزة الرادار المركبة فيها قدوم طائرات معادية ، وبدأت مدافعنا تستعد . واتخذ كل من فى السفينة (وضع قتال) ، وسرعان ماظهرت فى الافق أربع طائرات من طراز « السى فينم » الانجليزية . . وقد جاءت من فوق حاملات الطائرات ، ومعها طائرتان « كانبرا » ، وطائرة « فامبير » نفاثة ، وهاجمتنا الطائرات السبع دفعة واحدة وعلى ارتفاعات مختلفة ، وأحسسنا بهدف هذه التشكيلة من الطائرات .. كان هدفها أن تهاجم بكل طريقة ..

ومن كل ارتفاع ، لتحدث ارتباكا بين المدافعين عن « الناصر » ، وفى الحال اختص كل نوع من مدافع المدمرة .. بنوع من الطائرات المهاجمة .. فمدافع أطلقت نيرانها على الفامبير ، وأخرى على « السى فينم » وثالثة على الكانبرا .

ولكن الهجوم كان قاسيا جدا ، وانطلقت الصواريخ من الطائرات بجنون ، وبدأ القائد طريقته فى تفادى القنابل المتساقطة .. أخذ يلوى ويتحرك بطرق مختلفة ، ولم يفقد أحد من طاقم المدمرة أعصابه ، كل واحد منا ركز اهتمامه فى الجزء الخاص به ..

وأصابت مدافعنا طائرة من طراز « السى فينم » واشتدت حماستنا حين رأيناها تتهاوى والنار مشتعلة فيها ..

وسقطت طائرتان

وواصل العدو هجومه .. واشتد الخطر .. وتساقطت القنابل بالقرب من مؤخر السفينة .. ولكنها لم تصبها ، وأصيبت طائرة ثانية من طراز «كانبرا» الا انها لم تسقط .. ولكنها سرعان ما سقطت كقطعة من لهب .. ورجالنا يصيحون من الحماسة !!

وفى هذه اللحظة صدرت الاوامر الى ضابط الدخان بعمل ستارة من الدخان .. وبدأ الضابط عمله .. وبعد ثوان قليلة اختفت « الناصر » وسط سحابة كثيفة من الدخان .. واختفت الاسكندرية كلها وسط هذه السحابة ، وبدأت الطائرات المعتدية تعود ، وهى تعتقد أن ...

وأنها غارقة لامحالة .. ورجعوا لتذيع محطات اذاعتهم أنهم أغرقوا طرادة مصرية من الطراز الروسى ..

وبعد ٢٥ دقيقة من اختفاء «الناصر» وسط سحابة من الدخان .. انقشع السحاب ، وشاهد أهالى اسكندرية وشاطىء اسبورتنج بالذات . .شاهدوا السفينة فى مكانها تتربص بالاعداء .. وتخفى لهم الموت والدمار !!

وخرجت الناصر بلا اصابات سوى شظية صاروخ واحدة استقرت فى أعلى البرج ، وقرر القائد تركها فى مكانها تذكارا للمعارك الفاشلة التى خاضتها الطائرات الانجليزية والفرنسية !!

وبعد المعركة دار عدد من البحارة فوق ظهر المدمرة المصرية وفى ممراتها .. يجمعون الشظايا المتناثرة ، ثم وضعها القائد فى غرفة القيادة تذكارا للغارات الفاشلة ..

ارفعوا أعلام النصر

وأصدر قبطان «الناصر» أوامره باطالة « الفلاندره » ليعرف العالم كله قصص بطولات المدمرة المصرية التى زعموا انهم اغرقوها !!

والطريف أن اهالى الاسكندرية الذين وقفوا على الشاطىء يتابعون اجرأ معركة .. كانوا يعتقدون أن السفينة انجليزية أو فرنسية ، وان الطائرات المهاجمة هى طائرات مصرية ، وكانوا يقولون ويهتفون « ايوه .. ايوه كويسه دى .. » « اضرب .. اضرب »

وكلما تساقطت القنابل حول المدمرة كان الناس يهللون ويعتقدون انها اصابتها ، ولم يعرفوا الا بعد أيام ان المعركة كانت بين سفينتهم المصرية « الناصر » ، وبين طائرات الاعداء !!

ورجل آخر كان يتابع المعركة ، وعندما شاهد سحب الدخان تغطى المدمرة .. أسرع الى جهاز اللاسلكى يستفسر من قائد السفينة عن الحالة ، وبعد أن اطمأن .. ارسل تحياته وتهنئاته باللاسلكى لكل من بالسفينة ، وكان هذا الرجل هو اللواء سليمان عزت رئيس هيئة اركان حرب السلاح البحرى المصرى .. حدث كل هذا أمام شاطىء سبورتنج .. وعلى بعد ٦٫٤ ميل من الساحل ، وقد أطلق رجال السفينة اسم « معركة سبورتنج البحرية» على الهجوم الاخير .

« الناصح » مجلة تصدرها الناصر

ومن الطريف ان رجال المدمرة «الناصر» يصدرون مجلة خاصة بهم وهى مجلة نصف شهرية .. واسمها « الناصح » وبعد انتهاء الهجوم الاخير بنصف ساعة .. بدأت هيئة تحريرها فى اصدار عدد ممتاز .. خاص بهذه المناسبة ، وتم توزيع العدد بعد يومين من المعركة .

وصدرت المجلة هكذا :

العدد الرابع من مجلة « الناصح » السبت ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٦

حكمة العدد « نحن فى الحرب نستعد للسلم »

وبعد هذا وصف للمعركة :

صباح الخميس اول نوفمبر بالاشتباك فى معركة شديدة مع طائرات العدو فى المنطقة الواقعة أمام حى سبورتنج ، وقامت طائرات العدو بتشكيلات من الجو على السفينة والقت عليها عدة قنابل ، ولكن مدفعيتنا القوية الجبارة أدت الى خروجنا من المعركة المريرة سالمين بحمد الله بينما خرج العدو وقد حنى رأسه حدادا على فقد طائرتين »

وكتب شاعر المدمرة الناصر يقول :

ازاى يكون اسم الناصر
موجود وواحد يعاديكى
من غير نزاع يبقى مغفل
بينتحر والله على ايديكى
لكن حصل وواحد هلاس
وكان فى يومها واخد كاس
يرمى القنابل زى الرز
واحنا نرد بكام دانه
وتانى يوم جالنا من فوق
من فوق قوى زى الحرامية
انزل شويه لتحت تدوق
طعم القنابل المصرية
وقول لايدن اين الدوق
مش واحده بس ابعت ميه
اتسل فيهم وانا فاضى
ولوقعهم واحدة ورا التانية

وضابط الدخان فوق المدمرة يروى دوره فيقول :

صدر الامر بعمل ستائر دخان واحدة وراء الثانية .. حتى غطت الاسكندرية كلها ، وأصبح الانسان لايرى كفه ، وهذا مادفع الاعداء الى اعتقادهم أننا قد اصبنا وغرقنا ، وان الدخان منبعث من النيران المشتعلة !

وضابط الدخان متخرج فى كلية العلوم ، وهو مختص بصنع ستائر كثيفة لحماية تحركات المدمرة الى اى مكان ..

امسكوا الخشب !!

وضابط اول السفينة يذكر لاخر ساعة .. أن نجاة « الناصر » لم تكن مجرد حظ حسن صادفها ، ولكن المهارة البحرية كان لها أثر كبير ، واذا كان الحظ قد لعب دوره فى المعركة .. فهو حظ الطيارين السيىء .. لانهم جاءوا بانواع كثيرة من الطائرات .. وألقوا قنابل لاحصر لها .. وصواريخ متعددة .. ومع ذلك لم نصب بسوء !

والذى لوحظ بوضوح فى هذه المعركة .. هو أن الطيارين الانجليز والفرنسيين جبناء .. لايهبطون بطائراتهم اثناء الهجوم والقاء القنابل ، وكانوا يعتمدون على الأجهزة فى تحديد اهدافهم ، ويرتفعون الى مستوى عال جدا .. ليصبحوا بعيدا عن مدافعنا ، وفى المرة الاخيرة هبطوا الى مستوى منخفض .. وألقوا صواريخهم وبعد ان سقطت طائرتان من طائراتهم .. رجعوا الى المستوى الاول من الارتفاع .. ثم فروا هاربين !

وسالته قائد المدمرة : ماهى تعويذة « الناصر » التى تتبركون بها فاشار الى كيس من القطيفة الخضراء .. له ...

انه المصحف الكريم .. ، وبجوار المصحف لوحة مكتوب عليها (الله) ولا شىء غير هذا نتفاءل به ..

عندنا بطولة ليست عندهم

وما حدث فوق الناصر .. حدث فوق قطع بحرية أخرى .. فى مياه مصر . وفى الايام الرهيبة التى مرت بنا ... كان **الصاغ جلال الدسوقى** ماضيا كالسيف . جريئا فى صلابة وحزم ، وكان كل الضباط الذين عملوا معه . وكل تلاميذه فى البحرية يقدرون فيه فدائيته وحزمه وصرامته ..

كان يشترك فى كل شىء بنفسه ويسهر عليه ، فى حب شديد للبحر وللقوات البحرية .

وهو عندما يقرر شيئا خطيرا يرفع رأسه وينظر الى اعلى ثم يتكلم كلمات قليلة خافتة ويسرع الى هدفه ..

وفى الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس اول نوفمبر .. أصدر الصاغ جلال الدسوقى أوامره الى ثلاثة زوارق طوربيد بالخروج فى مهمة ، وخرجت الزوارق الثلاثة ، وعلى كل زورق قائده :

اليوزباشى صبحى نصر على الزورق الاول ، واليوزباشى اسماعيل فهمى على الزورق الثانى ، والملازم أول على صالح على الزورق الثالث .

وفوجىء الضباط الثلاثة بالصاغ جلال الدسوقى متهيئا للخروج معهم فى هذه المهمة ، وركب فى الزورق الاول وتولى قيادة المجموعة ، وفى فجر يوم الجمعة ٢ نوفمبر اتصل جلال بغرفة العمليات واخبرهم بانه اغرق طرادة فرنسية ، وانه مشتبك مع الطائرات المعادية . ومع أن كل العمليات الفدائية فى البحار تحدث بالليل ، فقد تغير الوضع وحدثت معارك جلال الدسوقى وزملائه بالنهار لاول مرة فى تاريخ البحرية ..

وقد أغرق زورق الطوربيد الثانى سفينة فرنسية ثانية ، ودخلت الثلاثة فى معارك رهيبة مع طائرات الاعداء ..

وكل الذين فى البحر عرفوا ان جلال دسوقى عندما قرر الخروج .. لا بد انه اعتزم شيئا ضخما .. وقد حدث هذا الشىء ..

● **واليوزباشى اسماعيل فهمى** له قصة خالدة : كان بالمستشفى يعالج من مرض أصابه ، وظل به ٤٥ يوما ، وعندما علم بخبر الاعتداء الغاشم على مصر قرر الخروج من المستشفى ، وحاول الاطباء أن يمنعوه .. وقالوا له : صحتك .

فرد عليهم : بلادى وواجبى .
وقالوا له : شبابك واولادك .
فرد عليهم : بلادى وواجبى
وقالوا له : مرضك وتعبك
فرد عليهم فى اصرار : بلادى وواجبى.

وخرج اسماعيل فهمى من المستشفى قبل المعركة التى خاض غمارها بيوم واحد .. وزوجته وضعت له مولودا قبلها بثلاثة أيام ..

خرج من المستشفى يوم الاربعاء واشترك فى المعركة يوم الخميس ، وحدثت المعجزة .. وصنع بطولة ستسجلها له الاجيال على مر القرون ! !

● **واليوزباشى صبحى نصر** كان على نفس قارب الطوربيد الذى سارق المقدمة مع الصاغ جلال الدسوقى .

وقد حاول بعض زملائه ان يخرجوا فى المهمة بدلا منه ، وقالوا له : اولادك الثلاثة ينتظرونك ان تطمئنهم بعد الغارات الكثيرة التى حدثت فى الاسكندرية . فرد عليهم : ساكتفى بالتليفون للاطمئنان عليهم .. ولكنه لم يجد وقتا للكلام بالتليفون .. فلقد كان مشغولا بالاستعداد للمعركة التى قرروا أن ينتصروا فيها .. لان سمعة مصر البحرية متوقفة على أول عمل يقومون به ..

● **والملازم اول على صالح** استطاع وحده على الزورق الثالث . أن ينسف سفينة فرنسية .. ويتركها تجر نفسها وهى مصابة ، وتحاول أن تحصر المياه المتدفقة عليها ، وتحاول ان تطفىء النار المشتعلة فيها ، واتم على صالح عمليته واجهز على السفينة فى وضح النهار ثم رجع الى بقية الزوارق .. وأبلغ قائده جلال الدسوقى أن السفينة المعادية فى طريقها الى قاع البحر الابيض !

ودخل على صالح فى معركة بطولية نادرة مع طائرات الاعداء بصواريخها وقنابلها .. ودخل باب التاريخ والمجد والبطولة فى قصة لا تصل الى روعتها الاساطير والخيالات .

بطولة ترفع كل مصرى الى قمة المجد وجرأة هزت الاعداء واذلتهم فى البحار وهم كما يدعون سادة البحار ..

حقيقة ان المانيا اذلتهم بغواصاتها وافقدتهم ٣٢ الف ضابط وبحار ، واغرقت لهم ٢٦٠٣ من السفن

ولكن من كان يصدق ان مصر تدخل باب التاريخ الواسع وتصفع اكبر دول بحرية تدعى لنفسها سيادة البحار !

كل مصرى مكانه فوق السموات

وكل مصرى من حقه ان يتيه على الدنيا

ويقول هذه قصص ابطالى واخوتى ...

حدث هذا الأسبوع

ثورة سيدات الهلال الأحمر على ليلى مراد ..



ثارت سيدات الهلال الاحمر ثورة عنيفه على ليلى مراد ٠٠ وكان كل ذنب ليلى مراد أنها ارتدت زى الهلال الاحمر لتقف أمام عدسة « آخر ساعة » ٠٠ فنشرت سيدات الهلال بيانا يستنكرن فيه ظهور ليلى فى هـذا الزى وهى ليست عضوا فى الهلال الاحمر ٠٠ وزى الهلال الاحمر ليس زيا ... يعاقب الذى يظهر به أمام القانون ٠٠ وقالت ليلى مراد ... أمام عدسة التصوير انها لا تستطيع أن ترتدى فستان ... بلوزة وبنطلونا أو حتى فستانا عاديا لتظهر به أمام النـاس ٠٠ فهى ترى جميـع المواطنين يلبسون ملابس الحرب ولم يكن لديها سوى هذه البذلة التى سبق ان ظهرت بها فى فيلم « الحياة الحب » عندما لعبت دور عضو فى الهلال الاحمر ٠٠ وامسكت عضو بالهلال سماعة التليفون وفرشت الملاية لليلى مراد ٠٠ ولم تستطع ليلى مراد أن ترد عليها بأكثر من البكاء ٠٠٠ وليلى مراد فى أزماتها لا تسعفها سوى الدموع ٠٠ لانها لم تتلمذ على كاريوكا !

وقالت ليلى مراد ان سيدات الهلال الاحمر كن يوقظنهـا من النوم لترتدى ملابسهـا وتجمع أعضاء فرقتها الموسيقية لاحيـاء حفلات الهلال الاحمر ٠٠ وآخر حفلة غنت فيها ليلى مراد درت على جمعية الهلال الاحمر مبلغ خمسة آلاف جنيه ٠٠٠ وكانت أعضـاء الهلال الاحمر يسمحن لها بارتداء زى الهلال الاحمر لجمع التبرعات من الناس !

وقالت ليلى :

ـ ما هى الاهانة التى شعرت بها أعضاء الهلال الاحمر عنـدما ارتديت ـ وأنا مطربتهن المفضلة ـ هذا الزى ؟

وقال زوجها المخرج فطين عبد الوهاب تعليقا على هذا البيان :

ـ لقد كنت أعتقد ان أعبـاء ومهام سيدات الهلال تمنعهن من الدخول فى مثل هـذه المهاترات والتفاهات فى الوقت الحاضر !

الافلام الهزلية ٠٠ من أسلحة الحرب!

كتب المخرج عباس كامل قصة فيلم هزلى قصير لا يستغرق عرضه أكثر من عشر دقائق عن أحـداث بورسعيد ٠٠٠ وقد وزع أدوار البطولة على خمسة ممثلين فقط ٠٠ عبد الرحيم بيه كبير الرحيمية قبلى وولده عبد الموجود وثلاثة من جنود البراشوت ٠٠ احـدهم انجليزى والثانى فرنسى والثالث اسرائيلى ٠٠ والفيلم عبـارة عن مغامرات سريعـة تنتهى بمفاجاة مضحكة للمتفرجين !

وقد حاول المخرج السينمائى أن يقنـع المسئولين فى مصلحة الفنون بهذه الفكرة فلم يستطع ٠٠ وهو يقول ان المبالغ الضخمة التى تنفقها المصلحة على الاناشيد المصورة لن يكون لها الاثر الذى تتركه الافلام الهزلية ٠٠٠ وقد كانت الافلام الهزليـة من أقوى الأسلحة التى اشتركت بها أمريكا فى الحرب العالمية الثانيه !

وعباس كامل متزوج من المطربة سعاد مكاوى ٠٠٠ وسعاد مكاوى مطربة عصبية تثور فى الدقيقـة الواحدة ٦٠ مرة !

وهى تختلف معه على اتفـه الاسباب ٠٠٠ فاذا جلس الاثنان على مائدة الطعام ، وطلبت منـه الملاحة مثلا ، ثم تأخر الزوج فى تقديمهـا اليها ، ثارت المطربة العصبية ونهضت من مكانهـا وحزمت حقائبها وذهبت الى شقتها بشارع محمد على !

وراء الأضواء ..

تراجع ..

مرة اخرى .. اريد ان اعرف مهمـة مصلحـة الفنون فى مصر ..

هل خلقت لتنهض بفنوننا ٠٠ أو جاءت لتقبر هـذه الفنون .. وتبتكر فنونا أخرى تفرضها علينا ؟

لو كان لديها ابتكارات جديدة لفن جـديد .. فلمـاذا لا تقدمها ؟

واذا كانت مهمتها النهوض بالفن القائم .. فلمـاذا تدعو الى الفشل ؟

الدولة تقول : انها تعين المسرح باعانات مالية ليساعد ذلك الفرق الحرة على النهوض والاستمرار فى اداء رسالتهـا .. ويقول المدير : ان هذه الاعانات يجب أن تكون فقط للفـرق التى لا تغطى مصروفاتها .. أى للفرق الفاشلة .

وذهب المدير يعلن بذلك فرقتى الريحانى واسماعيل يس ..

قال لهما : انه لا اعانات لفرقتيهما لانهما فرقتان ناجحتان .. تغطيان مصروفاتهما ، والامر بسيط جدا .. تستطيع هاتان الفرقتان أن تخسرا .. والا تغطى مصاريفهما ليعطيهما يحيى حقى من اعانات الدولة .. اذا كان لابد من الخسارة ليصبح لهما حق معلوم فى اعانات يحيى حقى .

وتستطيع هاتان الفرقتان أن تسرفا يحيى حقى وتثبتا له انهما فاشلتان .. وانهما تخسران ليعطيهما مما أعطاه الله .

ولكنه تراجع وتخلى عن سياسته الارتجالية حين برز المبدأ الخطير الذى يدعو له .. بدأ يفشل وحين هوجم من المسئولين ومن النقـاد .. تراجـع وعاد يقول ان الاعانات ستصرف للفرقتين وكان شيئا لم يحدث .

والآن ٠٠ اريد ان اسأل يحيى حقى عمن يوحى اليه بهذه الافكار الخاطئة ؟ .. وعمن يوجه سياسة الفنون فى مصر .. وينادى بهذه المبادىء الخطيرة ؟

واريد ان اسأله .. كيف يرضى لنفسـه ان يقر شيئا ثم يتراجع فيه .. ان تصرفاته كمدير محسوبة على الدولة .. وليست عليه .. ولا اعتقد ان الدولة توافق على ان تقـوم احدى مصالحها على سياسة ارتجالية فاشلة ..

وكنت أحسب أنهم تعلموا من الفرقة الشعبية .. ومن الصدمات التى اصطدمت بها المصلحة .. كنت أحسب أنهم افاقوا .. ورسموا لنفسهم سياسة تهدف الى ان يكون فى مصر فن ناهض رفيع .. فن فيه تفكير وعمق .. لا سياسة تقوم على الارتجال ..

مرة أخرى .. اريد ان يشرح لى يحيى حقى مهمة مصلحة الفنون فى مصر .. اذا كان يعرف مهمتها ؟ !



قران الاسبوع

تم فى حفل عائلى عقد قران الاستاذ عبد القادر مفيد المهندس الزراعى، نجل الاستاذ محمود مفيد ، من كبار موظفى الحكومة المصرية سابقا، على سليلة المجد والشرف كريمة الاستاذ محمود صادق كمال ، المحامى العام لدى المحاكم المختلطة سابقا ٠ والعروس خريجـة مدرسة بيزانسون بالاسكندرية ٠

وقد تولى صيغة العقد فضيلة مفتى الديار المصرية ٠

زواج على الزرقانى

تم زواج كاتب السيناريو على الزرقانى والممثلة عزيزه حلمى فى شقتهـا بعمارة شركة « التأمين » ٠٠ وقد عقـد قرانهمـا المأذون على ضوء الشموع أثناء احـدى الغارات ٠٠٠ وعزيزه حلمى تخصصت فى تمثيل دور الأم ٠٠ وهى تقتنى عـددا كبيرا من القطط ٠٠ وقد كانت هـذه القطط سببا فى تأخير زواجها عاما كاملا فان زوجها لا يطيق الحياة مع قطة واحدة وقد اصبح على الزرقانى يحب القطط ٠٠ واصبح بنفسه يشتـرى لها العظام من الجزار !

البلياردو فى الفن

انضم الى نادى البلياردو من الفنانين ٠٠ عمر الشريف ورشدى أباظه وبركات وعاطف سالم ويوسف شاهين والسيناريست يوسف عيسى ٠٠ ومن هواة البلياردو فى ميدان الفن يوسف وهبى وزكى رستم ٠٠ ويتجه التفكير الى تكوين فريق من الفنانين يمارس هذه الرياضة فى مباريات مع فرق أخرى ٠

الكلام بالفرنسية ممنوع

طلبت السيدة **اقبال نصار** من بناتها ٠٠ كريمات الموسيقار محمد عبد الوهاب الامتناع عن استعمال اللغة الفرنسية فى احاديثهن ٠٠ وقالت : ان هـذا أضعف أنواع المقاطعة التى يجب أن نتبعها ٠٠ وتفكر الام فى تغيير النظـام الدراسى

مع الأبطـال ..

ما زال الفن يخوض المعركه ٠٠ تماما كمصر كلها

● اقبال شديد على المحال التى تبيع ملابس التـدريب .. بدرخان وصـلاح ابو سيف وفطين عبـد الوهاب وعاطف سالم وحسن رضا والتلمسانى وعشرات آخرون من السينمائيين يقفون على أرض نادى المعلمين للتدريب على السلاح استعدادا للمعركة الكبرى ٠

● واجتمع مجلس ادارة نقابة المهن الموسيقية ليقرر شطب ١٣ موسيقيا من أعضاء النقابة ٠٠ لانهم من رعايا الدول المعاديه لمصر ٠٠ وكتبت النقابة الى الهيئات الفنية تخطرها بشطب الموسيقيين الثلاثة عشر ٠٠ وتحذرها من التعامل معهم ٠

● وسهر **اسماعيل يس** مع ابطـال مصر ٠٠ روى عشرات النكت التى يطلقها عن انجلترا وفرنسا واسرائيل ٠٠ وكانت هدية اسماعيل يس ٠٠ نكتة لكل بطل ٠٠ وقد انفرد بكل بطل يهمس له بالنكتـة فى أذنه ٠٠ ثم ذهب ليستأنف نشاطه على مسرحه ٠٠ وترك الابطال يتبـادلون نكاته ويطلقون ضحكاتهم طول الليل ٠

● **وسهرت نجاح سلام ومحمد سلمان** فى مستشفى العجوزة مع جرحى معـركة بورسعيد الخالدة ٠٠ غنيا لهم طول الليل ٠٠ غنيا للابطال الذين افتدوا ارضـهم

ووقف سلمان يخطب فى ابطـال بورسعيد ٠٠ قال لهم :

لن اقول اخوانى المصريين ٠٠ ولن أقول أنا لبنانى ٠٠ بل سادعوكم باخـوانى العرب ٠٠ وساقول لكم ٠٠ أنا عربى ٠ هذه المعركة خلقت الامة العربيـة ٠٠ وابطال الامة العربية ٠٠ قد ابرزت بحروف من نار ٠٠ القومية العربية ٠

وغنى للابطال مع نجاح ومع سلمان طول الليل

وقالت نجاح انها ستعود مع زوجهـا هذا الاسبوع الى لبنان ٠

● وطلب **ابراهيم حمودة من المسئولين** ترحيله الى المناطق التى يرابط فيها جيش التحرير عند القنال ٠٠ وقال ابراهيم : انه يريد ان يذهب ليعيش بينهـم ٠٠ ويغنى معهم ولهم ٠٠ يغنى لهـم « الى المعركة » ٠٠ والمعروف انه أول من غنى الاناشيد الوطنية ٠٠

● وفى العائله ايمان ٠٠ دعا فؤاد الاطرش وزوجته ايمان الموسيقار فريد الاطرش وشادية ونجاح سلام ومحمـد سلمان الى سهرة على شاطىء النيل ٠٠

وكانت هذه احدى حفلات الوداع لنجاح سلام وسلمان قبل مغادرتهما مصر ٠٠٠



افتتاح موسم الشتاء بكازينو قصر النيل السياحى

افتتحت ادارة الكازينو فى الاسبوع الماضى الحدائق الشتوية المطله على النيل ويرى فى أقصى الصورة الاطفال يلهون بالالعاب التى أدخلتها ادارة الكازينو على



فى انتظار حادث سعيد

● تنتظر الاميرة ليلى المرعبى،قرينة الامير عبدالله الجابرالصباح،حادثا سعيدا بعد شهرين .. وهى تقيم ، حتى الآن ، فى قصر الامير فى عاليه ، وقد زين بالاضواء التىتلفت الانظار .. وقيل ان بعض السياح يظنون القصر ملهى ليلياويدخلونه على هذا الاساس ، ثم يفاجأون بأنه قصر الامير .. اما شقيقتا الاميرة فكل منهما ترفض الزواج الا من شخص يضمن لهاالعيش فى المستوى الذى تعيش فيه شقيقتها زوجة الامير . . . وما زلنا فى الانتظار !.

ليلى المرعبى تلد بعد شهرين !

أخبارها

تاجيل

* **سنية عنان** .. قررت تأجيل الرحلة التى كانت ستقوم بها الى بلغاريا لزيارة الهيئات النسائية هناك والتعرف على نشاطها بدعوة من الحكومة البلغارية.. الى أجل غير مسمى بالنسبة للظروف الحالية .

عودة

* **ماهر دوس** .. أرسل برقية من أوربا الى شقيقته **ليلى** فى مصر .. راجيا منها أن تطمئنه على صحتها .. فارسلت له برقية قالت له فيها .. أن كل شىء على ما يرام .. وكان رده أن قال .. الحمد لله .. واضاف انه فى طريق العودة الى مصر .. بعد أن حضر الاجتماعات الدورية للجنة التأسيسية لجمعيات الشبان المسيحيين العالمية .

لجنة استقبال

* **ليلى دوس وناهد رمضان والشقيقتان عصمت وليلى سامى ومنيرة جرانة** .. سافرن فى الاسبوع الماضى الى المنصورة بعد أن كون لجنة لاستقبال المهاجرين من بورسعيد .

عودة الى الشباب

* **الدكتور عبد الله الكاتب**.. ذهب فى الاسبوع الماضى الى مكاتب التطوع .. وقدم نفسه .. وعين مستشارا طبيا بالجيش .. بالرغم من خروجه على المعاش .. واصبح يذهب يوميا الى المستشفى ليباشر عمله .. وقد قال لاصدقائه .: أن سنه قد نقصت على الاقل عشرين عاما .. وعاد شابا.!

● والسيدة هناء ، كريمة الرئيس شكرى القوتلى ، من بين اللاتى منعن من العودة الى مصر نظرا لعدم وجود الوسيلة الى ذلك .. فقد ذهبت لتودع والدها قبل سفره الى روسيا ، واتفقت مع زوجها السيد فائز العجل ، على الا تغيب أكثر من أربع وعشرين ساعة .. ولكن فى هذه الاثناء حدث الاعتداء الاثيم على مصر ، فبقيت هناء فى دمشق ، فى انتظار أقرب فرصة تعود فيها الى زوجها، ولتساهم فى معركة مصر !.

● **أقامت الملكة** زين مدة عشرين يوما فى بيروت ، أثناء اجراء عملية المصران الاعور لكريمتها الصغرى الاميرة بسمة .. وقد لازمت الملك حسين أثناء انعقاد مؤتمر الملوك العرب ، وكان بصحبتها الاميرة عالية ، كريمة الملك حسين والملكة دينا !.

● طالبت سيدات الخدمة الاجتماعية فى لبنان بفتح باب التدريب العسكرى لهن ، أسوة بما اتبعته مصر من مدة وما حدث أخيرا فى سوريا .. وقد استجاب المسئولون للرجاء ، وسيبدأ التدريب فى أوائل الاسبوع القادم!

الاجازة الاسبوعية

* لوحظ أن **المستر ريموند هير**.. السفير الاميركى فى مصر .. قد امتنع عن الحصول على أجازته الاسبوعية يوم الاحد .. وأصبح يلازم مكتبه فى السفارة الامريكية طول النهار.. ويسهر فيه حتى ساعات متأخرة من الليل ..

خياطة

* **سعاد بعوى** .. كونت لجنة لاستقبال المهاجرين من أمهات الاطفال المقيمين بمدينة تحسين الصحة بسفح الهرم .. وأشركت فيها بعض الفتيات الكبيرات لكى يقمن بخياطة الملابس اللازمة للمهاجرين من سكان بورسعيد.

تهنئة

* **احمد مراد** .. سكرتير نادى الجزيرة .. تلقى فى الاسبوع الماضى خطابا من القيادة العامة للحرس الوطنى .. يهنئونه فيها على السرعة التى استطاع بها أعداد الكتيبة الثانية من جيش التحرير الوطنى بنادى الجزيرة .. وذلك بعض أن قام بعض أفراد هيئة أركان حرب جيش التحرير الوطنى .. بتفتيش مفاجىء على هذه الكتيبة .. ومن الاعضاء الجدد فى هذه الكتيبة.: **محمد حماد ومحمد فيظى ونهاد شرارة وحاتم جبر** .

الصحة بخير

أصيبت السيدة منيرة ذهنى بانهيار عصبى ، واستدعى خمسة اطباء للاعصاب لتشخيص المرض . وتوافد على دارها بالدقى كثير من الاصدقاء والاقارب .



● **مرة ثانية** تحاول الملكة دينا أن يعود شعرها طويلا كما كان .. وقالت ان الشعر الطويل يكسب المرأة شخصية قوية .. وقد زاد وزن الملكة أربعة كيلو جرامات ،



● **سئلت السيدةعالية الصلح كريمة المرحوم رياض الصلح عن رأيها فى الدور الذى يجب ان تؤديه المرأة اللبنانية فى الظروف الحاضرة فكان ردها: «نفس دور الرجل»!**



● **وصلت الاميرة منى الصلح،** قرينة الامير طلال ، الى جدة ، بعد أن مكثت فى مصر خمسة عشر يوما بسبب انقطاع طرق العودة. وقد سافرت عن طريق الخرطوم

مع احترامى للجمعيات النسائية

إحنا فى إيه .. وهن

قال لى زميلى : تصورى ،حاولت اسبوعا باكمله أن أتصل بالفنانة تحية كاريوكا لكى أكتب شيئا عن نشاطها فى هذه الايام ، ولكنها كانت تتهرب منى ، بل رفضت مجرد مقابلتى .. أكثر من هذا حاول زميل من المصورين أن يلتقط لها صورا ، وهى تتنقل بين المرضى ، تضمد هذا وتساعد ذاك ، ولكنها صرخت فى وجهه قائلة : غور من وشى .. احنا فى ايه ولا فى ايه !!

هذه الجملة التى نطقت بها هذه السيدة الكريمة التى تعمل فى الخفاء دون بروباجندا .. أو طنطنة .. أو حتى ازاحة الستار عما تقوم به ، قد ذكرتنى بغيرها وغيرها ... وهن ولله الحمد ، كثيرات ... واحدة تدق جرس التليفون لكى تقول : «من فضلك احنا النهارده ح نروح نوزع المعونة ، فى حى كذا وكذا ، «ممكن مصور ومحرر يشرفوا ، ولاتنسى أن تذكر المصور أكثر من مرة ، فان عليه العبء الاكبر فى اظهار عمل الخير الذى تقوم به !!

وثانية ترسل مندوبة عنها لمقابلة المسئولين فى المجلة ، ثم تهمس فى أذن أحدهم ، « حاقول لك خبر لكن انا خبيته على المجلات التانية .. النهارده الجمعية بتاعتنا ح تزور كيت وكيت .. وتواسى فلان وفلان ..لكن أرجوك مش عايزة حد يعرف ان انا قلت لك ، أحسن كل الجرايد عايزة تحضر ، وانا قلت كفاية انتم وبس » ... وطبعا يذهب المصور والمحرر لكى يعلما أن نشرة دورية



فتيات الجامعة .. اشتركن فى كل شىء .. التمريض .. الدفاع المدنى .. طبع المنشورات ولصقها على الجدران !

كل واحدة ..

كل سيدة كان لها دور فى المعركة .. كل واحدة كانت بطلة .. أو أما لبطل !! التى حاربت جنبا الى جنب مع الرجال فى بورسعيد .. شهد الرجال أنفسهم أنها لم تقل عنهم شجاعة أو تحمسا للفتك بالمجرمين المعتدين

والتى وقفت تشجع ابنها ، وهو فى طريقه الى الميدان ، كان قلبها يكاد يتمزق .. ولكن وجهها ظل صارما يبدو عليه الاصرار على كسب المعركة ، ولو انتهت باستشهاده !!

والتى لم تستطع أن تفعل شيئا من هذا ، وخرجت من المدينة تحمل صغارها ، لم تنس أن تهمس فى آذانهم ، آذان

اسمها انجلترا وفرنسا واسرائيل ، هى سبب خروجهم من ديارهم ، وبعدهم عن الآباء الذين أخلدوا على عاتقهم شرف الدفاع عنهم ، وهى تفعل ذلك مع أولادها





الاقمشة المصرية صنع المحلة .. استعملت فى أجمل أزياء الشتاء .. التويد .. والقطيفة .. والصوف المصرى ولم تفترق أبدا عن الاصواف الاجنبية التى كانت تكلفنا الملايين !

أزياء تناسب التقشف!



التويد المصرى.. صنع اجمل فستان للصباح مكون من ثلاث قطع



حقيقه أن هناك تقشفا بين السيدات .. وحقيقة أن موديلات العام الماضي وأزياء العام الماضى ما زالت تلبس حتى اليوم .. لكن مع هدوء الحالة واستقرارها فى هذا الأسبوع ، بدأت السيدات يبحثن عن الأناقة مرة أخرى ، ولكن بشروط .. أن تتناسب الموديلات مع الظروف الحاضرة .. من حيث الشكل أولا ، ومن حيث التكاليف .. وأثبتت محال الأزياء ان فى امكان مصر أن تستغنى نهائيا عن الأقمشة والأزياء الأجنبية ، ومع ذلك تظل المصرية كماهى .. أنيقة دائما .. مراعية للظروف التى تحيط بها فى كل الاحوال !

فى إيه !



وزعت بنفس الصيغة على الصحف والمجلات الاخرى !

وثالثة تطلبنى لامر هام جدا ومستعجل وعندما استفسر منها عن هذا الامر الهام والمستعجل تقول لى بالحرف الواحد .. عايزه اقولك حاجة لكن خايفه تقولى اننا بنعمل اعلان عن نفسنا .. لكن انحقيقة أنا شايفه انكم مش بتجيبوا سيرة الجمعية بتاعتنا ابدا وخايفه الناس تفتكران احنا مش بنعمل حاجه علشان كده بادعوكى انك تيجى تشوفى بنفسك .. واجبتها على الفور :

حاضر يا النسم حاكون عندك فى الجمعية بكره ..

وردت على بسرعة ... بس والنبى متنسيش تجيبى مصور معاكى .. مش علشان الدعاية بس علشان الناس تشوف بعينها ! !

وطبعا لم أذهب لا أنا .. ولا المصور !!

هذه الجملة التى قالتها السيدة الكريمة تحية كاريوكا ، قد ذكرتنى باشياء واشياء .. ذكرتنى بالجمعية الكبيرة المضطلعة فى هذه الايام بأكبر الاعباء واجسمها ، ومع ذلك فقد وجدت فى وسط هذه الاعباء الوقت الكافى لكى يجتمع مجلس ادارتها ويصدر بيانا يتبرأ فيه من انتساب فنانة الى الجمعية لانها جرؤت على ان تلتقط لها بعض الصور وهى بزى الجمعية . واعلن هذا المجلس بالخط الواضح العريض ان الزى المقدس الذى يرتدينه مقصور عليهن فقط ، وان واحدة لا تجرؤ على ارتدائه والا اعتبرت منتحلة لشخصية سامية لا تصل اليها فنانة مهما يكن شانها .. ومهما ادت للجمعية من خدمات ..

لقد قلت يوم نشر البيان : احنا فى ايه والا فى ايه .. تماما كما قالت تحية كاريوكا .. اننى احنى راسى تكريما للفنانة تحية كاريوكا ، ولكل سيدة تعمل فى صمت دون دعاية وضجيج فليس هذا وقته ، وأمامنا بعد ذلك ، وبعد ان نخرج منتصرين من المعركة ان نعلن عن انفسنا وعن الدور الخطير الذى قمنا به .. ولو باعلانات تلصق على الجدران .

فتحية بهيج



قامت المتطوعات باعمال الرجال الذين اشتركوا فى المعركة أثبتن ان المرأة لها قوة الرجل وعزيمته وشجاعته !

. كانت بطلة ..!

ليشبوا على كراهية هؤلاء القراصنة المعتدين ...

والتى فتحت أبواب بيتها على مصراعيها لتستقبل المهاجرين ، ولتقاسمهم فراشها وطعامها .. وفراش أولادها وطعامهم !!



والتى حلت مكان الرجال الذين ذهبوا الى الميدان ، وانقلبت يداها الناعمتان الى يدين خشنتين حيث تحمل السلاح وتنظفه وتضرب المثل الاعلى فى فكه وتنظيفه وتركيبه !!

والتى لم تضن بدمها ، فجادت به عن طيب خاطر للجرحى فى الميدان !!

والتى قامت بالاعمال الادارية بدل الرجال ، تبلغ الاوامر ، وتتولى الحراسة الداخلية فى القيادة ، وتعد المطبوعات الخاصة بالمقاومة الشعبية ، ثم تقوم بالصاقها بنفسها على الجدران !!

وسيدة المجتمع ، التى ضنت براحتها ورفاهيتها ، فحولت بيتها الى مشغل للخياطة .. لاعداد ما يلزم لاهل بورسعيد .. ولجنودنا فى الميدان !!

كل واحدة من هؤلاء كانت بطلة فى الدور الذى قامت به .. وكل واحدة قد أثبتت عمليا أنه مهما طال جهادنا ، ومهما كان الثمن الذى سندفعه من قوتنا وراحتنا ، فان ذلك كله يهون فى سبيل حرية مصر .. ونهضة مصر .. وكرامتها

ألوان من أدب المقاومة

الحياة تقاوم الموت.. والفناء

الحياة تقاوم الموت .. تقاوم الفناء ، وهى تستمر بفضل هذه المقاومة .. وأنت تقاوم فى كل لحظة .. وأنت تسير تقاوم الهواء ، وأنت تطير تقاوم الجاذبية ، وأنت تعمل تقاوم الكسل ، وأنت تبذل تقاوم الانانية .

واذا كان الهواء يقاومك وأنت تجرى بدرجة ضئيلة لا تلحظها ، فان الماء مثلا يعوقك أو يغرقك ، بينما الحائط يمنعك تماما .

ان مقاومة الماء أقوى من مقاومة الهواء .. ومقاومة الحائط أقوى من مقاومة الماء والهواء .

ذلك أن جزئيات الهواء بعيد بعضها عن بعض .. جزئيات متنافرة .. بينها ثغرات وفراغ .. أما الصخر والحديد فجزئياتهما متقاربة الى حد الاندماج ، بحيث يصعب عليك أن تجد ثغرة بينها !

ان يدك لا تستطيع أن تمر فى الحديد كما تمر فى الماء .. انك تتوجع لانها ترتطم بشيء صلب ، وقد تتحطم لانها تصطدم بمقاومة عنيفة غير مدركة وغير واعية .

وهذا أيضا هو دور أدب المقاومة ..

انه يجمع الآحاد ليصنع منها سدا ، بل موجا متتابعا زاحفا فى قسوة .. ولكنه يزيد على ذلك بان يجعل المقاومة عملا واعيا مدركا .. عملا ينبثق من الفكر ومن المصلحة .

مصلحة أمة مهددة بالغزو ، أو فى حالة غزو ، أو بعد الغزو .. انه حقن مقوية للروح وللعزيمة وللارادة .. انه ينشط الحواس ويطارد الخوف والجبن والتردد ، ويطل من كل العيون فى صورة تصميم ومعرفة وبداية طريق شاق طويل ..

انه العذاب الحلو ، والجحيم الذى لا يدانيه أى فردوس !

وبوليتزير .. الذى قتله النازى ، بعد أن ساموه عذابا شديدا .. لقد كان علما ، هو الآخر ، من اعلام المقاومة والفكر والفلسفة ، وقد خشى الالمان منه أكثر مما خشوا من اعلام فرنسا والدول المتحالفة .. فاسقطوه .. ولكن العلم ظل يخفق امام كل عين بساريته العملاقة ونسيجه الدموى ..

ولوركا .. شاعر اسبانيا المجيد .. لقد قتله الفاشيون فى اسبانيا ، وهو يهبط الجبل مع الاسرى .. فتدحرج من قمة الجبل الى السفح بينما شمخت روحه الى اعلى سماء .. محلقة كرمز للخلود .. وللمقاومة .. وكمثل باق لشعب اسبانيا ولكل الشعوب التى تقاوم وتناضل الظلم والاستعباد ..

وبابلو نيرودا فى شيلى .. وعبد الله النديم فى مصر .. وييتس فى ايرلندا ، وتوماس بين فى امريكا .. ومايكوفسكى فى روسيا .. والكسندر بيتوفر فى هنغاريا .. وابو القاسم الشابى فى تونس ..وغيرهم عشرات من ادباء المقاومة .. من ادباء الطليعة .. من قواد المعركة الحقيقية التى لا تزال تدور بين قوى الظلام وقوى النور .

لقد صور « عمانوئيل روبلس » كفاح فنزويلا ضد وحشية الارهاب الاسبانى عام ١٨١٢ فى مسرحيته الشهيرة « ثمن الحرية » تصويرا يستفز القارىء فى أى مكان للدفاع عن حق أى شعب مغلوب .. للاشتراك مع كل مقاومة شعبية تناضل دولة باغية ..

ان الضابط الاسبانى يقول لزميله فى أول المسرحية :

– كان عمر التى احتفظت بها ست عشرة سنة وكانت خليقة بالعبادة ! نهدان صغيران ، دافئان كأنهما يمامتان . وكانت تبكى على مهل كلما كنت أضاجعها ..

– وهل احتفظت بها ؟

– لا .. ليس لوقت طويل .. لقد اعطيتها خمسة من رجالى بعد معركة « باركاسيمتو » مكافأة لهم على سلوكهم وشجاعتهم . ولم يكن تحت يدى خير من ذلك !

انك تشعر بالوجيعة لهذه الطفلة التى كان من الممكن أن تكون أختك أو ابنتك .. وتشعر أنها أختك أو ابنتك فعلا فى الانسانية ، وأن بكاءها الضعيف من الما الشديد .. وأن نفسها التى تذوب حسرة ، ما كان مصيرها هكذا لو لم تستعبد فنزويلا .. لو ساهمت أو ساهم الناس من زمن بعيد ، فى منع أسبانيا من ارتكاب هذه البشاعة التى تسميها « امبراطورية » .. لو منعوها من اتمام جريمتها ..

شاب اسمه « مونسيرا » ، فانقذ الزعيم الوطنى « سيمون بوليفار » من الاسر ، وتعرض هو للموت .. بل تعرض لاقسى من الموت والعذاب .. لقد شهد ستة يموتون أمامه .. ستة أبرياء .. فيهم الام والاب والشاب الصغير والفنان والتاجر والفتاة الرقيقة الجميلة .. لقد عذبوهم أمامه واعدموهم كى تخور أعصابه .. كى تتلف ، فيعترف على مكان «بوليفار» ولكنه أبى .. لقد تعرض لتوسلات أم ليس لطفليها غيرها .. طفليها الصغيرين اللذين يبلغ أحدهما عشرة أشهر ، والثانى عاما ونصف عام .. وتبتهل اليه الام :

– سوف يستبقظان وسيبكى « بابليتو » من الجوع !

ويضيف أحد الستة الضحايا :

– ان هذين الطفلين لم يفعلا شيئا ! فيجب عليك أنت أيضا ان تفكر فى ذلك !

مونسيرا (مخاطبا نفسه) : **ان الوف الاطفال فى هذه الساعة يولدون عبيدا فى كل مكان من هذا البلد .**

ويتوجه (مونسيرا) الى الضحايا الستة ليحملهم العبء الذى يحمله ، راجيا أن يقنعهم .. « لاحق » **لبوليفار . بعد بان يسلم نفسه .. ان (بوليفار) الآن لايخص نفسه . انه يخص القضية التى بعثها هو نفسه من فوق آلاف القتلى !..»**

وأنشأ يهتف فى جلاديه .. فى بنى وطنه .. وفى زملائه :

« ان هذه البلاد غارقة فى الهول ، ولقد سقط عليها ليل كثيف منذ تولينا السلطة .. ولقد أمطرت السماء فى هذه الليلة من الدم والدموع ما يستطيع معه كل انسان مثلى ، املا فى أن يرى الفجر يطلع ، ان يفنى قلبه ، ويختق روحه على ضميره » .

ويصيح به قائده : **ولكنك فى الحقيقة اوجبت قتل ستة مساكين من غير ان يحقق مقتلهم آليا تحرير الملايين من مواطنيهم ! لقد ضحيت بهم من اجل امل فى التحرير ، من اجل امكانية بسيطة !.. الا تجد ذلك فظيعا ؟ .. وتأتى بعد ذلك تتهمنى انا بالقسوة والوحشية .. » !**

ويرتفع صوت الخنزير – القائد – متهتها ، ويضيف :

« ولكننى انا ضابط فى الجيش الملكى! ولدى الاوامر بان أحافظ ، باى ثمن ، على سلطة جلالته فى هذه البلاد . وأن جميع الفنزويليين الذين يثورون ، حتى بالفكر ، على هذه السلطة ، مجرمون . واذن فانى حين اعاقب هؤلاء المجرمين ، لا أقوم بغير واجبى الدقيق .. فلست انا المجرم ، يامونسيرا ، وانما هو واجبى ! .. »

وكلمة « الواجب » هى الدرع التى يحتمى خلفها المغتصبون والجلادون وكل الذين يسرقون حريات الشعوب ..

الواجب .. كلمة تقبع تحتها أى جريمة .. فتتساوى الخيانة بالشرف .. تتساوى كل الاخلاقيات واللا أخلاقيات اذا كان ثمة واجب هناك ..

ولكن الحياة تنتصر على الاكذوبة .. على الواجب .. على الملك .. على الاستعمار .. فتصل انباء اجتياز البطل الفنزويلى الثائر « بوليفار » الى كل مكان به خطر .. فقد وصل الى رفاقه لينظمهم من جديد ..

ويزمجر الاسبان ويهللون بالشتائم تجاه الضابط الحر ..

تجاه « مونسيرا » ، ويرتفع صوت الموت .. صوت القائد :

– ستكون وحيدا ، كَكل من تلك الرهائن الست ! لجميع اولئك الذين يحتضرون فى هذه الساعة نفسها على سطح الارض !

مونسيرا : **انك تسعى هبثا الى بث اليأس فى نفسى ، اننى من هنا اسمع انصار « بيوبلا » يهللون فرحا لمقدم « بوليفار » ، انهم يهتفون له ، اننى أرى الاعلام والزهور على النوافذ ، ان نور الامل يبزغ ! وان جميع الرجال ينتفضون اسلحتهم ! وانى لاسمع صيحات فرحهم ! ان جميع الأجراس تدق ، وان جميع النساء يزغردن !**

ويقول له القائد : **لقد انتهى كل شيء ، يا مونسيرا ..**

فيصيح مونسيرا : **كلا ! بل كل شيء**

ويدخل الاب ومعه الصليب ، ويسأل القائد :

– فيم كان يحدثك اخيرا ؟ هل اظهر ندما ؟ ..

فيجيب القائد فى ذهول : **كلا ، بل كان يحدثنى فحسب عن فرح الآخرين**

وينزل الستار على المسرحية ، وعلى الاستعمار فى فنزويلا فان « عمانوئيل روبلس » كاتب من أصل أسبانى ، كما أن الضابط « مونسيرا » ضابط أسبانى .. ولكن الحرية .. التى يبصران بنورها قد طهرت قلبيهما من عمى الحقد والتعصب والغفلة ، بل ودفعتهما الى هذا الاعتراف ، وهذا العمل الايجابى .. الى المقاومة .

ومن هنغاريا .. حيث كانت الثورة فى عام ١٨٤٨ تشتعل ، كان «الكسندر بيتوفى ، الشاعر العظيم الذى سود يديه بارود هذه الثورة .. يقف فى كل يوم منشدا بين الجماهير نشيدا حماسيا يوقظ النفس ويدفع بالجمع الى المقاومة .. لقد كان « الكسندر بيتوفى » يغذى الثورة كل ساعة ، ويغنى والثورة على وشك الاندلاع ..

« ذات يوم يهب المعذبون
الذين ارهقتهم الاغلال :
وجوههم محتقنة من الغضب
ومن فوقهم تخفق رايات مضرجة بالدم
ويمضون تحت اعلام كتب عليها :
« الحرية للعالم كله ! »
وعندما تدوى هذه الكلمات المجلجلة
فى الشرق والغرب
فى ذلك اليوم الذى تكتسح فيه
عنوان الطغاة ..
وعلى ارض المعركة المستعرة
هناك .. اريد ان اموت ،
وينزف قلبى دم الشباب »

وهذا العلم .. علم الحرية .. هو الذى انتقل من هنغاريا .. الى بولندا .. الى شيلى .. الى تونس .. ليرفعه « أبو القاسم الشابى » .. ذلك الكائن المشتعل الروح الضامر البدن .. لقد كان عجبا ان يجتمع فى « الشابى » كل هذه الحيوية الدافقة ، وكل هذا الايمان ، وذلك الداء اللعين الذى كان يزحف على صدره ويوشك أن يلقى حياته ..

كان الموت يتهدده فى كل لحظة .. ولعل هذا هو سر تشبثه بالحياة ، وسر مقاومته للفناء .. حتى انه أنشد فى ليلته الاخيرة :

« ساعيش رغم الداء والاعداء
كالنسر فوق القمة الشماء ! »

نعم .. كان الشابى .. مدفعا .. وقلعة .. وحاميا للحرية .. ومذكيا لنار المقاومة ، وواعدا بالحياة ..

« الا ايها الظالم المستبد
حبيب الفناء ، عدو الحياة
سخرت بانات شعب ضعيف
وكفك مخضوبة من دماء
وعشت تدنس سحر الوجود
وتبذر شوك الاسى فى رباه
رويدك لا يخدعنك الربيع
وصحو الفناء وضوء الصباح
ففى الافق الرحب هول الظلام
وقصف الرعود وعصف الرياح
ولا تهزان بنوح الضعيف
فمن يبذر الشوك يجن الجراح
تامل هنالك انى حصدت
رؤوس الورى وزهور الامل
ورويت بالدم قلب التراب
واشربته الدمع حتى ثمل
سيجرفك السيل ، سيل الدماء
وياكلك العاصف المشتعل »

وانتصر الداء على أبى قاسم الشابى .. فذهب ، وانتصر حبه للحياة على الذل والهوان واليأس ، فبقى هذا الحب فوق الجبال وفى السهول وفى قلوب التونسيين .. وظلت ثورة تونس مشتعلة متأججة ..

وفى ايرلندا كانت حركة المقاومة ضد الانجليز عنيدة راسخة ، وكانت تزداد كل يوم بفضل ما يلقى فيها من مدد جديد ..

ان ليدى وايلد – أم الكاتب الكبير أوسكار وايلد – كانت تكتب وهى فى الثامنة عشرة من عمرها .. بدمها ومن روحها لتستنهض شعبها ..

وكانت « ليدى جريجورى » تحول مسرحها الى معارك والى ساحة واسعة ثائرة حماسية .. بل انها فى مسرحية « طلوع القمر » تدعو رجال البوليس الى أن يكونوا وطنيين .. تدعوهم الى أن يسلموا الوطنيين الفارين .. « ايها الشاويش ، اعتقد انك كنت مع الشعب ، وليس مع القانون ، عندما كنت شابا صغيرا »

وتدير هذا الحوار البارع المقنع بين رجل ثائر متنكر ، وبين رجل البوليس:

الرجل : ربما كان قد حدث فى احدى الليالى بعد الانتهاء من الغناء ، ان حدثك رفاقك من الصبية عن خطة لديهم . خطة لتحرير البلاد .. فانضممت اليهم ..

الشاويش : على كل.. من يعرف..ربما كنت انضممت اليهم .. لقد كانت روحى عالية فى تلك الايام

الرجل : انه لعالم غريب ايها الشاويش ان اى ام عندما ترى ابنها يزحف على الارض وهو طفل ، لا تعرف الا القليل عما سيحدث له قبل ان تنتهى حياته ، ولا تعرف كيف سيصبح فى النهاية ؟

الشاويش : هذه فكرة غريبة ، وفكرة صائبة كذلك .. انتظر الان حتى اتاملها .. لولا ان لى زوجة وعائلة ، واننى التحقت بقوات البوليس فى ذلك الوقت ، ربما كنت انا الذى هربت من السجن واختفيت فى الظلام وكان ذلك الرجل الذى يختفى الان فى الظلام ، والذى هرب من السجن، جالسا فى مكانى على هذا البرميل ..ربما كنت انا الذى اتسلل محاولا الهرب منه، وهو الذى يحافظ على القانون ، وانا الذى اخرج على القانون .. !

وكن سارتر يشترك اشتراكا فعليا فى المقاومة .. كان يقاوم النازى ويحاربهم وايضا شهد ادبه وفلسفته تغيرا واضحا فى سنوات الحرب .. **لقد ودع سارتر** .. « اندريه جيد » .. (فجيد) يودمن القارىء فقط ان يلقى كتابه بعد قراءته ويخرج ، فكل امنيته ان يولد الكتاب فى نفسه الرغبة فى الخروج .. الخروج من بلدته ، من اسرته ، من افكاره .. من كل سلطان قديم ! لقد كنا نجدفى مؤلفات « سارتر » حتى بداية الحرب الماضية

انسان اندريه جيد الذى فقد كل قرابة بالظروف التى يجد نفسه فيها ، ولم يبق له الا « مزاجه » الخاص الذى يسأم كل شىء ولا يملك الا حرية فارغة ، كالتى يملكها احد خيوط العنكبوت فى الهواء وقد فقدت العنكبوت نفسها .. !

ولكن « سارتر » فى سنة ١٩٤٣ .. فى « الذباب » يطلب من القارىء «**الدخول**» فى العالم .. الدخول فى بلد .. الدخول فى عمل ..

« اورست : ليتنى استطيع ان افعل شيئا يكسبنى الحق فى ان اكون مواطنا بينهم »

لقد بدأ سارتر اذن يحشد الانسان المجوف الذى افرغه من قبل .. ان « اورست » بطل (الذباب) يشعر بحدة الرغبة فى الاندماج فى عمل ، وفى العثور على بلد يكون حقا بلده .. يكون حقا وطنه ..

***

وهكذا كانت كل دماء الشعوب تصبغ الارض ..

والدماء التى سالت من كل الاوطان .. من اوطان المستعمرات ومن اوطان المستعمرين .. هى النهر الموحد الذى يسقى شجرة الحرية والعدالة

لقد كان « **اراجون** » ولا يزال مع كل الاحرار فى الجزائر وفى مصر وفى امريكا كما انه ، ايضا ، يدافع عن حرية بلده هو .. فرنسا !

ان ثورة الانسان منذ فجر التاريخ على اشكال العبودية ، هى الثورة المقدسة .. وهى التى تخرج به كل يوم من ظلمات اشد سوادا ، الى ظلمات اخف سوادا واقل طلالا .. الى الضوء الشاحب .. الى النور

وهذا النور الذى نود ان نستحم فيه وان نبصر به بعد طول الليالى ، هو الامل .. الذى يدفعنا الى استمرار المقاومة ، بصورة اقوى وبحماسة اعظم ..

وسلام على بوليتزير ولوركا وايلوار .. وعلى كل شعراء المقاومة وكل شهداء الشعوب .. الذين تغنوا بالسلام وبالحب وبالحرية .. وسالت دماؤهم وهم يجتازون السدود لمعانقتها .. ولم يستجدوا .. فان السلام لا يستجدى .. بل ارادوه . واشتروه .. ودفعوا الثمن !

« شهرزاد »

إلى فرنسا..

هل تذكرون واترلو ؟

لتسمع الدنيا ماقاله فيكتور هيجو عن جنود فرنسا فى معركة واترلو ، وكيف فروا أمام الروسيين ولقوا حتفهم تحت الاقدام !..

واترلو .. واترلو .. واترلو !..
أيها السهل الكئيب ..
فى ملعبك الذى تكتنفه الغابات والوديان والتلال يجمع الموت هذه الكتائب الدكناء ..
كما لو كانت موجة تغلى فى اناء يضيق بها ..
اقبل المساء وكان الصراع حارا قاتما !
وراحت المعمعة ، وهى تعوى كالذئب ، تتسع كبحر من نار .. وصارت نيران العدو تسحق مواقعنا ..
واصبح السهل المائج بالاعلام الممزقة ..
تحت صراخ المحتضرين الذين تحصدهم حراب القاتل حصدا ..
هوة يرى فيها حاملو الطبول مجندلين كسنابل القمح الناضجة ..
هوة فيها يلمح الرائى اولئك الجنود ، بعد أن اصبحوا كتلا لاشكل لها !..
ياللمعجزة المروعة ..
ياللشناعة .. ياللعار !..
ياله من يوم أسود ، يوم يرى هؤلاء الجنود وهم يبحثون لهم عن مهرب بين اكوام الصناديق والاكام المبعثرة .. وينبطحون فى حقول الشعير .. وحفر الطين رامين بأغطية رؤوسهم ومعاطفهم تحت أقدام البروسيين ..
وفى غمضة عين تلاشت تلك الفوضى الصاخبة ..
اعنى الجيش الاكبر ..
وكأنه شعرة من قطن منفوش عصفت بها الرياح ..
واأسفاه .. هذا السهل الذى يعيش فيه الناس وادعين ..
رأى فرار اولئك الجنود ..
وهذه أربعون عاما قد تقضت واأسفاه
ولايزال هذا الركن من الارض المسمى واترلو ..
هذا الميدان المشئوم الذى زج الله فيه بكل انواع العدم ..
لايزال يرتعد هولا ، لما رأى فرار جنود فرنسا ..

حدث ..

● جمع الشاعر **ابراهيم شعراوى** أغانيه التى ساهم بها فى معركة الحرية ، والتى كانت تعبيرا حماسيا فياضا عن روح المقاومة والبطولة فى الشعب المصرى وقوة التضامن بين شعوب العالم كله وشعبنا ضد الاستعمار والاجرام البريطانى الفرنسى الاسرائيلى ، ووضعها فى ديوان تحت اسم « أغانى المعركة »

● الدكتور **عبد القادر القط** يصدر كتابه الثانى « فى الادب العربى الحديث » بعد أن سبب كتابه الاول « فى الادب المصرى المعاصر » ضجة كبيرة فى الاوساط الادبية . والدكتور القط يتناول فى كتابه الثانى صنوفا من الشعر العربى الحديث بالدراسة والنقد ، كما يتكلم عن مشكلتين فى القصة العربية القصيرة ، وهما مشكلة الحوار بالعامية ، واختيار الصورة من الجانب الاسود من الحياة ، أو من جانب الطبقات الدنيا ، على حد تعبيره .

● **اللحن الثائر** ، هو الديوان الجديد الذى تطبعه **جليلة رضا** ، وفى مطلع الديوان نشيدها عن مصر ..

هدبتنى يا مصر بالحب الذى
حملتنيه بجانبى وفى دمى
انسيتنى حب الامومة فى الورى
وطنى هواك على هواى المضرم
ساعيش واهبة اليك مشاعرى
واموت واسمك كالصلاة على فمى

بكره وبعده

سياسة قرض الأظافر !

آمنت بالسرعة والاندفاع كما لم اومن بشىء فى حياتى . وآمنت بالحزم والصلابة هذا الاسبوع فقط . .

عشرات وعشرات من زملائى الصحفيين يقرضون اظافرهم هـذه الايام لانهم لم يذهبوا لبور سعيد فى الوقت المناسب ، وعشرات غيرهم يلعنون الحظ والظروف لان نيتهم كانت السـفر اليها ليشهدوا ما حـدث ، ويقوموا بدورهم فى المعركة وعشرات يحاولون اليوم الدخول اليها ، وتاتى صحف العالم كلها الينا هـذه الايام وفيها حقائق عن الذى حدث ، والاجرام الذى ارتكبوه ضد الشعب المصرى . . ويشـاهد الصحفيون هذا ويقرضون اظافرهم مرات ومرات لانهم لم يكونوا هناك ! !

وآمنت لهذا بالسرعة والاندفاع والحزم ، فلو اسرعوا الى هناك ولو اندفعوا الى هنـاك ، ولو قرروا فى حزم ان يذهبوا الى هنـاك ، لوفروا اظافرهم التى يقرضونها من الندم هذه الايام ..

● صورة اخرى قرات عنها هذا الاسـبوع عن السرعة والاندفاع والحزم ، ٣٠٠ متطوع قدموا انفسهم فى امريكا ليذهبوا الى أبعد مكان فى الدنيا .. الى قاع الكرة الارضية فى القطب الجنوبى .. واختاروا منهم ٧٥ شخصا وبعضهم عمره لا يزيد على ٢٤ سنة ..

والمغامرون سيعيشون فى قلب الجليد ٦ شهور وسيكتشفون اراضى لم يسبقهم اليها انسان وسيسيرون وسط الاهوال مسافات تبلغ ١٥٠٠ كيلو وسيقطعون الكيلو الواحد فى ساعة ونصف ..

ومعهم بطل الانزلاق الالمانى بيتر شوبك .. وعشرات من الشبان الذين قرروا ونفذوا بسرعة وحزم ولم يقرضوا اظافرهم من الندم ..

● وصورة ثانية قرات عنها لبطلة فى الانسانية ، اسمها الدكتورة اليس هاملتون وعمرها ٧٨ سنة قضت ثلاثين سنة منها وهى تدور فى كل مكان يعمل فيه البشر : فى المصانع والمعامل والمناجم والمكاتب .. وكل مكان ..

وكان هدفها حماية الذين يعملون من الاخطار التى يتعرضون لها ، من الدخان الذى يخنقهم ، ومن الغازات التى تسممهم ومن الاصباغ ومن السموم .. ومن كل ما يهدد صحتهم ، وظلت المراة وحدها فى الميدان حتى سن ٧٨ سـنة ، ولم تسترح حتى اعترفت الدنيا كلها والحكومات كلها والهيئات كلها بما طالبت به الدكتورة اليس ..

لم تكتف بالدعاء والصراخ والندم وقرض الاظافر ولكنها تحركت بسرعة وبحزم .. وآمنت انا بعدها بالسرعة والحزم فهل تؤمنون معى ؟ ..

صلاح جلال



الدكتور محمود حسنين سكرتير جمعية طب الطيران يقول : لا تخـافوا من الطـائرات حتى ولو كنتم اطفـالا ..

ركوب الطائرات يساعد على الولادة

اطرف جمعية فى مصر اسمها جمعية طب الطيران ، وهدفهـا مساعدة ركاب الطـائرات ، من كل نوع ، ومساعدة الطيارين ، وارشـاد الذين يسـتعملون الطيران . .

من الذى يركب الطائرة ومن الذى لايركب . .

والجمعيـة هدفها ان يفهم الناس كل شىء عن السمـاء وما فيها وعن الطائرات والطيران . .

وفى كل شـهر تقدم الجمعية محاضرة للطيـارين وللمضيفات وللاطبـاء ولمن يحب من ركاب الطائرات .

وللجمعية مجلة شهرية عن كل طرائف الطيران والتقدم الذى حدث فيه ، وأخبار الطائرات وركاب الطـائرات .. ، وعن الذين تزوجـوا فى الجـو ، وولدوا فى السماء وقصص أخرى كثيرة ..

ورئيس الجمعية الدكتور احمد المنجى جميعة طبيب فى القوات الجوية هو الآخر ، وسكرتيرها العام الدكتور محمود حسنين ووكيلها هو عميد كليـة الطب الدكتور محمد ابراهيم .. ، **واعضاؤها ٢٤ عضوا كلهم أطباء ومدرسون بالجامعات ..**

وفى الدول العربية جمعيات حديثـة لطب الطيران واجتمعت كلها فى المؤتمر الطبى العربى وفى السودان وسـوريا ولبنان وشرق الاردن جمعيات لطب الطيران **هدفها انتزاع الخوف من قلوب الناس** عن الطيران والطائرات ، وخصوصا بعد أن أصبح من الدرجة الاولى بين طـرق المواصـلات ولا داعى أبدا لاثارة القلق **والفزع من الطائرات وركوبها بلا سبب ولا مبرر ..**

وقد بدات مصر لأول مرة هذا العـام تدريس طب الطيران فى كليـات الطب المصرية لتخريج أطباء من نوع جـديد اطبـاء لأمـراض الطـائرات والذين يركبونها !!

وسالت آخر ساعة الدكتور محمـود حسنين عن الذين يسافرون بالطـائرات والذين لا يسافرون بها فقال : الاطفـال فى أى سن يمكنهم السفر بالطائرات بلا خوف ، والحوامل حتى الشهر الثامن يمكنهم استعمال الطائرات مع ملاحظة أن الطيران **يساعد على الولادة مبكرا . ومرضى السكر** لا خوف من سـفرهم بالجو ، ولكن فى **مسافات لا تزيد على ٥ أو ٦ ساعات فى** الرحلة الواحدة . ومرضى الصدر والقلب لا خوف من سفرهم بالطائرة ما عدا الذين يعالجون بابر الهواء ..

ومرضى قرحة المعدة المزمنـة يمكنهم السـفر بالجو ، واما اذا كانت القرحة حديثة أو يتسبب عنها نزيف فلا ينصحون بالسفر بالطائرات .

والممنوعون منعـا باتا من السـفر بالطائرات هم المصابون بالانيميا وفقر الدم الشديد ..

وأما كبار السن فلا خـوف أبدا من اسـتعمالهم للطـائرات على ألا يكونوا مصابين بالامراض السابقة ..

وتكون الخلاصة كما يقـول الدكتور حسنين ان ٩٠ ٪ **من الاشاعات عن سفر** الطائرات لا أساس لها من الصحة ، وان ٩٠ ٪ من الناس يستطيعون السـفر على الطائرات برغم دوار الهـواء الذى يصيب بعض ركاب الطـائرات ، وهو كدوار البحر تماما وبعض الناس يحسون به وبعضهم لا يحسـون ، **وله أقراص خاصة يأخذها المسافرون ولا يحسـون بعدها بشىء .**

قصـة الهلال والصليب الاحمر

عمـل رائع يقوم به الهلال الاحمر المصرى هذه الايام من اجـل ضحايا الاعتداء الاجرامى على مصر واعمـال انسانية يقوم بها الصليب الاحمر العالمى فى انحاء كثيرة من الدنيا ...

وفى كل مرة يحدث اعتداء ، وتهبط كوارث من السماء او تخرج من الارض.. يتردد اسم الهلال والصليب الاحمر ..

ووراء هـذه الجمعيـات المناضلة قصة ...

اسم لرجـل سويسرى هو صاحب الفكـرة ..

هنرى دونانت كان يراقب معركة حدثت فى أيطاليا .. منـذ اكثر من مائة سنة ، وحول مكان المعركة فى سولفرينو امتلات الارض بجثث واجساد ٤٠ الف قتيل وجريح .. واستيقظ ضمير الرجل السويسرى ، وحاول ان يسعف بعض الجرحى ، واجتمع حوله بعض الناس ، وقرر دونانت ان يكون جمعية للعناية بجرحى الحروب ، بشرط ان تكون محايدة لا تفرق بين جنس وجنس ودين ودين ، ومنذ ١٠٠ سنوات بالضبط اجتمع مندوبو ١٦ دولة فى جنيف بسويسرا ، بدعوة من دونانت ، وولدت الجمعية الدوليـة للعناية بجرحى الحروب ، واعترف الناس كلهم بفضل الرجـل السويسرى واتخذوا شـعارا لهم علم سويسرا بالمقلوب ، أرضية بيضاء وعليها صليب احمر ، لان علم سويسرا أرضيته حمراء وعليها صليب ابيض ...

واصبحت جنيف مقرا للجنة الصليب الاحمر .. تجتمع فيها كل ٥ سـنوات ، وانشأت الدول كلها فروعا لها ، وفى البـلاد العربية والاسلامية فروع باسم الهلال الاحمر ، وبعد الحرب العالميـة الاولى ، انعقد مؤتمر عالمى فى جنيف ، ووضـع ميثـاقا للصليب الاحمـر وقعت عليه كل دول العالم وينص على حسن معاملة اسرى الحروب وعلاج الجرحى وعدم الاعتداء على المدنيين وعـدم الاساءة الى الاسرى على الاطـلاق ، واصبح من حق جمعية الصليب الاحمـر الدولية ومنـدوبيها المحايدين زيارة معسـكرات الاسرى ودخـول المنـاطق الحرام ، وعبور حدود الدول وحضـور المحاكمات التى تعقـد للمتحـاربين ، ومراقبة تنفيذ الاتفاق الدولى ... وفى الحرب الاخيرة قامت جمعيـة الصليب الاحمر الدولية بثمانيـة آلاف زيارة لمعسكرات الاسرى ، ووزعوا ٣٦ مليون طرد عليهم ونقلوا ٢٤ مليون رسـالة منهم واليهم ، وبرغم هذا تخرق انجلترا وفرنسـا رسالة الصليب الاحمر .

قصر يطير فى الهواء



اعجب طائرة ، وافخم طائرة فى الدنيا ، تكاليفها ٣/٤ مليون جنيه او ٧٥٠ الف جنيه وقوتها ١٥ الف حصان ، وسرعتها ٤٥٠ كيلو فى الساعة ..

والاضاءة فيها غير منظورة ، والصالونات الواسـعة الفخمة اكبر واجمل من صالونات القصور والفيلات ..

وسع هـذه الطائرة الجبارة ٧٦ راكبا يتحركون ويسيرون ويجرون وكانهم فى بيوتهم ، وبلغت التكاليف التى انفقت على هذه الزينة الداخلية فى هذه الطائرة ٢١ الف جنيه للتاثيث والاضاءة ..

واسم هذه الجنة الطائرة « اليكترا » وسوف تعبر السماوات بعد شهور بين دول اوربا وامريكا والشرق . وتشترك دول كثيرة وشركات طيران متعددة فى التوصية على عـدد من هذه الطائرة المترفة لتصبح الجنـات



من صفحات المجد والفخار

رمسيس فى قادش

بقلم : فرج جبران

لما تولى رمسيس الملك وجد ان الدولة لعظيمة التى كونها جده الاكبر « تحتمس الثالث » قد أخذت فى الانحلال ، وان الحثيين قد اغاروا على الجزء الاعظم من الشام وبدأوا يتطلعون الى أجزاء أخرى من الامبراطورية المصرية .

وعزم رمسيس على أن يسترد مجد مصر ، وأن يوقع بأعدائه هزيمة ساحقة حتى يؤدبهم ويعيد الى الوطن عزته وكرامته وهيبته وما فقده من الاملاك ..

وبدأ رمسيس بدراسة الخطة الحربية التى اتبعها تحتمس الثالث فى فتوحاته وتمكن بها من تكوين أعظم امبراطورية شهدها الفراعنة ، واقتنع رمسيس بصواب خطة تحتمس ، وهى ضرورة الاستيلاء أولا على الشواطىء حتى يتخذ فيها بعض القواعد العسكرية ليستخدمها كحلقة اتصال بين البلاد التى يغزوها وبين مصر فيسهل عليه بذلك تموين قواته او تدعيم جيوشه وقت الحاجة .

ولما حلت السنة الرابعة من حكمه نفذ رمسيس خطته فأغار على تلك الجهات ، وسجل أخبار وصوله اليها على كثير من الآثار .

وأدرك الحثيون الخطر الذى يتهددهم فى شخص ملك مصر الشاب : رمسيس الثانى ، فبدأ ملكهم يجمعهم جيشا عظيما من جميع أنحاء الشام ليواجهه جيش مصر ، وبدأ يستميل جميع ملوك تلك الجهات ويستثير عداءهم القديم لمصر ، وينبههم الى أخطار السكوت والتخاذل .

وهكذا تحالف ملوك أرواد وقادش وبلاد النهرين وحلب وغيرها من ولايات الشام ، كما ضم رجالا من ولايات آسيا الصغرى التابعة له . ولم يكتف ملك الحثيين بذلك بل انه استعان بكثير من الجنود المرتزقة الذين كانت الحرب

اما رمسيس الثانى فلم يأل جهداهو الآخر فى جمع جيش كبير يضاهى جيش عدوه عددا وعددا ، واستجلب هو الآخر كثيرا من الجنود المرتزقة . وقسم رمسيس الجيش الكبير الى اربعة جيوش صغيرة هى جيش آمون ، وجيش سوتخ ، وجيش رع ، وجيش بتاح .

وقاد رمسيس أحد الجيوش بنفسه ، بل وسار فى مقدمته حتى وصل بعد شهر الى نهر أورنت وسار شمالا متتبعا مجرى النهر حتى وصل الى التل المشرف على السهل الذى تقع فيه مدينة قادش . وأقام هناك معسكره الذى كان يتوسطه مخيمه ومقر قيادته العليا ، كما أقام أمراء الجيش ، وهم الذين كانوا يكونون هيئة أركان حربه مخيماتهم حول مخيمه فى ذلك المعسكر .

وظل رمسيس الثانى عدة أيام فى ذلك المكان ينتظر أخبار الكشافة الذين ارسلهم لكى يوافوه بحركات العدو ومكان تجمعاته العسكرية حتى ينزل بهم ضربته القاضية . ولكن طلائع الجيش كانت تخبره كل يوم أنهم لم يقفوا للعدو على أثر .

وفى ذات يوم وصل الى معسكر جيش رمسيس اثنان من البدو كان يبدو عليهما انهما من جنود الاعداء . وقبض جنود مصر عليهما وبدأ معهما التحقيق فاعترفا بانهما من جنود الحثيين وانهما شردا من تلك الجيوش المعادية وضلا الطريق . ولما سئلا عن تجمعات جيوش الحثيين قالا أنها تقهقرت شمالا الى حلب ، وعلى رأسها ملك الحثيين ، بعد أن بلغها نبأ وصول جيوش مصر ..

وصدق رمسيس ماقاله الجنديان ، وأيده لديه ماكان يرد اليه فى تقارير طلائعه الذين كانوا يذكرون له كل يوم انهم لم يعثروا للعدو على اثر فى المناطق

ولم يتردد رمسيس الشجاع وقام فى الحال الى عربته الحربية وركبها وطار بها قاصدا قادش يتبعه جيش آمون . ولكن سرعة رمسيس جعلته يسبق الجيش بمسافة طويلة ، كما أن الجيوش الثلاثة الاخرى ، جيوش رع وبتاح وسوتخ كانت لاتزال بعيدة جدا

الا أن جيوش العدو مالبثت أن ظهرت فى المعركة وانقضت على جيش رع فأفزعته وشتتت رجاله ، وأدرك رمسيس أنه قد خدع وأن ملك قادش هو الذى أرسل البدويين ليغررا به ويضللاه حتى لايعرف أن العدو قريب منه ، وانه يحيط به من كل جانب .

وأسرع جنود مصر الذين لحقت بهم الهزيمة الى مخيم فرعون والعدو يطاردهم ، وبدأ رجال جيش آمون يفرون بدورهم حتى كاد الامر ينتهى الى كارثة حربية مروعة .

ووجد رمسيس نفسه محاطا بالاعداء من كل جانب ، ووجد الابواب مغلقة فى وجهه ، واليأس يسد أمامه المنافذ ... وقد تفرق أصحابه وجنده وولوا الادبار

هنا فقط تذكر رمسيس الهه ووالده آمون ، فاتجه اليه بكل جوارحه كما يتجه المؤمن الى ربه فى ساعات الضيق والحرج

وأخذ رمسيس يتوسل الى آمون بهذا الدعاء :

مامعنى هذا يا والدى آمون ؟
هل يترك الوالد ولده فى ساعة الضيق؟
هل أقدمت على عمل هذا بدون علمك ؟
لقد كان زحفى وتوقفى طبقا لوحيك
لك المجد يارب طيبه !
ماقيمة هؤلاء الاسيويين يا آمون ؟
انهم تعساء لايعرفون حقيقة قدرك ..
امااانا فقداقمت لك الاثار المتعددة ياآمون
وملأت دورك بالعبيد والجوارى ...
قدمت لك فيه الآلاف من الضحايا
وتركت الفلك تجرى باسمك
وتركت بين يديك كنوز الارض
اننى ادعوك واطلب نصرتك يا ابى .
فانا هنا ، بين اعدائى ، فى مكان غريب
وقد اصبحت وحدى ..
اذ تركنى جنودى ، وانصرف عنى فرسانى
اناديهم فلا اسمع مجيبا
ولكنى عندما اناديك من هذا المكان البعيد
أؤمن بان دعائى سوف يصلك وانت فى طيبة

***

وأحس رمسيس بكثير من الاطمئنان بعد أن استنجد بآمون وبعد أن أرسل اليه هذا الدعاء الحار . ولذلك فانه لم يلبث أن سمع صوت آمون وهو يهتف به من بعيد ، كأنه يتردد فى طيبه ، ويحدثه قائلا :

اقدم يا رمسيس ولا تخف !
انى معك
انا والدك الذى يهبك النصر !

وامتلأت نفس رمسيس غبطة وسرورا بهذا الصوت البشير واستجمع شجاعته ، وتصور انه اله الحرب « منتو » ودخل المعركة التى خلدت اسمه فى التاريخ وقال رمسيس فيما بعد وهو يصف هذه المعركة طبقا لرواية الشاعر بنتاؤر :

لقد بدت لى عجلات الحرب التى كان يستعملها الاعداء حطاما لاخطر له امام خيل
واحسست ان اعدائى اصبحوا عاجزين لايستطيعون الحرب
وان نفوسهم قد ضعفت وايديهم قد وهنت
ودفعت بهم الى الماء فغاصوا فيه كالتماسيح
واخذت اتصيدهم كما اشاء
وسمعتهم ينادى بعضهم بعضا قائلين : ان هذا ليس بشرا ، لابد ان يكون الاله

ولما تفرق الاعداء وعاد الهدوء الى معسكر فرعون أخذ يوجه اللوم الى جنوده الذين فروا من المعركة وتركوه وحده وقال لهم :

لقد حاربت وحدى آلاف البشر
ولم يكن معى غير جوادى
وعندما اعود الى طيبه
ساقدم لهما الطعام بيدى
كما اننى سأذكر دائما موقف (منا)
سائق عجلتى الذى بقى الى جانبى
مع خدام قصرى

***

وفى اليوم التالى قضى رمسيس على فلول العدو حتى اضطر ملك الحثيين أن يرسل اليه وفدا يطلب الصفح والمغفرة . وقال له رجال الوفد على لسان ملكهم :

حرام ان تقضى على عبيدك
بعد ان قتلت منهم بالامس مئات الالوف
لقد يتمت الاولاد ، ورملت النساء
ولم تترك لهم وارثا ولا خلفا
فلا تكن قاسيا علينا
لان الرحمة خير من القسوة
هبنا نسيم الحياة !

وأذاع رمسيس صورة الرسالة على جميع أمراء جنده ، أى هيئة اركان حربه فجاءوا اليه يهنئونه على تسليم الاعداء ، وعلى النصر العظيم الذى أحرزه وقالوا له فى ذلك :

ان الرحمة شىء جميل ، ايها الملك
ولا عيب على من يسالم

وما كاد رمسيس يسمع ذلك حتى امتلأ قلبه هو الآخر بالعطف والرحمة على أعدائه ، فعفا عنهم وعن مليكهم .

وجمع مابقى من جيشه وعاد الى طيبة لكى يقدم الشكر والقرابين الى ربه « آمون » الذى حباه بهذا النصر المبين !



ها هو الجناح الشرقى من دير سانت كاترين .. قلب صحراء سيناء الذى يخشى عليه من أن تمتد اليه أيادى برابرة القرن العشرين .. ابناء صهيون .. تمتد اليه بالعبث والنهب والسلب

ثلاثون راهبا من ورثة الحواريين لا حول لهم ولا طول .. ثلاثون قديسا ومعهم مفاتيح الكنوز التى خلفتها الاديان على مدار الزمن !! .. ترى ما الذى أصابهم فى هذه الايام ؟!

لقد انقطعت اخبارهم عن زملائهم رهبان مصر ... ورهبان العالم كله !! ... هل يمارسون عبادة ربهم فى أمان ؟ .. هل وقعوا فريسة للطغاة الآثمين ؟ .. انهم وكنوزهم ، أمانة فى عنق التاريخ ..

الدنيا ترقب ..

دير سانت كاترين

مطلوب إنقاذ كنوزه من أيدى اليهود !

أنظار علماء العالم تتجه الآن الى طور سيناء .. وقلوب المؤرخين .. وأعضاء المجلس التنفيذى لليونسكو الذى يمثل ٧٧ دولة ، معلقة – فى الوقت الحاضر – بدير سانت كاترين !

وجميع أولئك وهؤلاء يعيشون فى فزع .. خوفا على الكنوز التى هناك من أيدى الصهيونيين وعبثهم .. وجشعهم .. لا لانها تتعلق بتاريخ أجيال كاملة – فحسب – ولكن لانها تتعلق بميراث النبيين وأتباعهم على مر السنين !!

تاريخ ١٢ لغة

هناك فى بطن الجبال العالية فى سيناء ، ينهض اقدم دير فى العالم وفى كهوفه ، وسراديبه وصوامعه ، تعيش اندر مجموعات من الكنوز والمخطوطات ، والوثائق التاريخية ، والفرمانات .. المكتوبة باللغات القديمة .. اليونانية .. العربية .. السوريانية .. الفارسية .. الكردية .. الارمنية .. القبطية .. التركية .. اللاتينية .. الجورجانية .. الصقلبية .. البولونية .. ومع هذه اللغات مخطوط العهد النبوى الذى ارسله النبى محمد صلى الله عليه وسلم .. لتامين الرهبان على حياتهم .. وعلى ما يحرسونه من كنوز !

وزارة التربية تطالب

بانقاذ الموقف !

والمسئولون فى وزارة التربية والتعليم لايخفون قلقهم .. على محتويات الدير العتيق .. والبرقيات ترسل بصفة عاجلة الى المؤتمر العام لليونسكو – المنعقد حاليا فى مدينة نيودلهى بالهند .. والذى يمثل سبعا وسبعين دولة من دول العالم ..

فقد تلقى الدكتور محمد عوض محمد مندوب مصر وممثلها فى المؤتمر برقية من الدكتور احمد نجيب هاشم وكيل وزير التربية للشئون الثقافية .. يقول له فيها بالحرف الواحد :

« ارجو عرض اتخاذ الاجراءات لتحذير اسرائيل من العبث او المساس بدير سانت



مخطوطة مقدسة بقلم احد الاولياء الصالحين .. انها واحدة من احراز الدير !

ولسوف يتخذ المؤتمر الذى يمثل سبعا وسبعين دولة اجراءاته للمحافظة على هذا التراث الانسانى الذى لايقدر بثمن .. ولعل المؤتمر يوفق فى صيانة هذه الكنوز والاثار

حافظوا عليه من المغيرين

وليس الخطر الذى يهدد الان ديرسانت كاترين هو اول خطر يتعرض له .. وانما قد صاحبت نشأة الدير – منذ الاف السنين – أخطار كثيرة تعرض لها على يد الغزاة او المغيرين ولكنه خرج سالما .. وعاش الرهبان

يمعهم كنوزهم .. فى ديرهم بمنأى عن كل عبث وخطر ما دام المهاجمون او المغيرون يؤمنون بالانسانية .. ويقدسون

عملية تسجيل .. واثبات حالة

ومنذ ستة اعوام ذهبت الى الدير بعثة من العلماء ، اوفدها الكونجرس الامريكى ومعهم المختصون وأساتذة الجامعات المصرية .. وكان هدف العلماء تصوير اهم المخطوطات على افلام الميكروفيلم لتكون فى متناول ايادى العلماء فى العالم ..

ووقفت البعثة فى ذلك الحين على حقائق مذهلة .. حصلت على مليون لقطة ... وبعدها اوفدت وزارة التربية الدكتور مراد كامل رئيس قسم اللغات الشرقية بكلية اداب القاهرة لتسجيل المخطوطات وجرد المكتبة واعداد الفهارس اللازمة لها .. وتم حصر ذلك بعد بضعة شهور .. وكل المخطوطات مسجلة الان فى مجلدين طبعتهما الادارة العامة للثقافة ... اما البعثة الامريكية فقد حملت النسخ الاصلية للقطات المليون .. لدراستها بجامعات امريكا .. !

وثبت من جرد المكتبة وفهرسة محتوياتها ان للدير قصة ضاربة فى اعماق التاريخ لاتتسع لسردها سوى المجلدات الضخمة .. وان لكل ركن وصومعة ذكرى منقوشة على قلوب الرهبان .. وان كل مجموعة من المخطوطات تحمل تاريخ نحو اثنى عشر شعبا من شعوب العالم ..

من هى الراهبة الحسناء ؟

ومن بين ما سجلت أساطير الدير – فى القرن الرابع بعد الميلاد ، أسطورة الراهبة الحسناء التى فرت من الاسكندرية بدينها هربا من طغيان جنود الرومان ، واضطهادهم .. وكانت الراهبة العذراء الجميلة تسمى « كاترينا » .. ويقال انها استشهدت ، ويومها حمل الملائكة جسمها الى الجبل الذى ما يزال يعرف باسمها حتى الآن ، وهو أعلى جبل فى مصر .. وفى صحراء سيناء ، بالقرب من الدير .. وتواترت الاساطير حول جثتها فيقال أيضا أن رأسها مدفون فى الدير ، وأن عظامها وزعت على أديرة العالم . ومع أن نشأة الدير تبعد كثيرا عن قصة الراهبة الحسناء ، فان اسمها قد أطلق عليه تخليدا لذكراها ، فى نفوس الجميع .. ويحتفظ عرب سيناء ورهبان الدير بقصة يتناقلونها عن النبى محمد صلى الله عليه وسلم .. وتقول القصة أن كبير الرهبان هناك رأى فيما يرى النائم ذات ليلة أن قافلة قدمت من مكة ومعها نبى .. وان القافلة قد وصلت فعلا بعد ذلك الى الدير .. وان كبير الرهبان دعا رجال القافلة الى تناول الطعام .. ولما لم يتبين حقيقة ما رآه فى منامه فى

تخلف فى الخارج .. فقالوا له .. نعم .. اننا تركنا جمالنا فى حراسة غلام صغير وان الراهب العجوز ما كاد يرى الغلام حتى تجلت له سمات النبوة وهى تضىء وجه الغلام .. فنهض وقبله .. واكرم وفادة الركب من أجله .. !

قصة العهد النبوى

ان الدير يحتفظ بست نسخ بالعربية وبثلاث وأربعين نسخة مترجمة الى التركية للعهد النبوى الذى قيل أن النبى محمدا قد أرسله الى رهبان الدير ليؤمنهم على حياتهم وعبادتهم .. وممتلكاتهم .. ويقال ان النسخة الاصيلة من العهد ظلت فى الدير حتى فتح سليم الاول مصر عام ١٥١٧ .. وبعدها أخذها السلطان سليم معه الى القسطنطينية .. بعد أن أعفى الرهبان ومنحهم الحرية ، وان السلاطين بعد سليم ظلوا يسيرون على هذا النحو .

ممنوع سكنى اليهود فى سيناء

ومن بين ما يحرص عليه علماء الآثار الآن المسجد الذى أنشىء هناك فى العصر الفاطمى .. ان هذا المسجد ما يزال موجودا حتى الآن .. ومحتفظا بطابعه الفاطمى ، وآثاره مثل الكرسى .. والمنبر وكلها محلاة بالنقوش والخط الكوفى ، وهى قطع من أقدم الآثار الاسلامية فى العالم .

● **والمخطوطات العربية والتركية :**
يقول الاستاذ محمد حسين مدير دار الكتب المصرية بالنيابة انها بلغت ١٠٧٢ وثيقة عربية و ٦٧٢ وثيقة تركية .. وانها تحتوى على عهود ومراسيم من الخلفاء فى العصور الوسطى ، وفرامانات من العهد العثمانى ، ومعاهدات وفتاوى وحجج **وان بعضها ينص على منع اليهود من سكنى طور سيناء والدير** .. وهى أيضا تكشف عن تاريخ الدير فى الحقبة من ١٥١٣ – ١٨٦٧ م وان بعض الوثائق مؤرخة من القرن الثامن الى القرن الرابع عشر الميلادى .

● وان المخطوطات اللاتينية يبلغ عددها ٢٨٤ ، مخطوطة على رق غزال .

● وان المخطوطات اليونانية يبلغ عددها ٢٣١٩ ، مخطوطة على رق غزال .

● وان المخطوطات الجورجانية يبلغ عددها ٨٦ ، مخطوطة وبعضها على ورق البردى .

● وان المخطوطات الصقلبية يبلغ عددها ٤٣ مخطوطة .

الوف الملايين من الدولارات

ان علماء التاريخ والآثار ليدركون

ويكفى أن تعلم أنه فى منتصف القرن التاسع عشر ، حمل العالم الالمانى « تشن دروف » أحد هذه المخطوطات من الدير الى بترسبورج وانه لما قامت الثورة البلشفية بيع هذا المخطوط للمتحف البريطانى بمائة الف من الجنيهات .. وانه لما ذهبت البعثة الامريكية الى الدير عثرت على مخطوطة واحدة قدرت أن لها أهمية معينة فاطلقت عليها اسم « ابن البعثة الذى يقدر بمليون دولار » .

واننا اذا علمنا أن محتويات الدير من المخطوطات تبلغ ستة آلاف مخطوطة ، أدركنا الى أى مدى تبلغ القيمة الحقيقية لما يضمه الدير الذى يعيش بعيدا .. فى بطن الصحراء المقدسة ..



حفظ الله مثل هذا الكنز من عبث اللصوص على مدى الزمن ..





القطار الذى حمل قوات البوليس الدولى كان فى مقدمته علم الامم المتحدة .. وظهر أمامه جندى نرويجى يحيى جنديا مصريا



استعد كل افراد القوة الذين سافروا الى بور سعيد بكل شىء .. بتنظيف احذيتهم ، وبالاستحمام ، وبالحلاقة ايضا

آخرساعة كانت هناك..

.. مع البوليس الدولى داخل بورسعيد

كيف يعيش فى بور سعيد أفراد قوة البوليس الدولى التى دخلت المدينه هذا الاسبوع ، وكان معها ١٥٠ صحفيا جاءوا من بلاد العالم ليدخلوا بورسعيد ويتابعوا أخبارها ، ومنعهم الانجليز من دخول المدينة والقيام بعملهم .. كيف يعيشون فى البلاد التى فدت كل عربى فى هذا الشرق ؟.. هذا أول تقرير كامل عنهم منذ اللحظة التى وصلوا فيها الى بورسعيد ...



جنود القوة النرويجية أول قوة تسافر الى بور سعيد .. كان عددهم ١٩٠ جنديا احتلوا أربع عربات من عربات الدرجة الثالثة ..



اهالى القنطرة .. خرجوا يستقبلون قطارقوات البوليس الدولىالذاهب الى بورسعيد.. وارتفعت هتافاتهم بحياة جمال عبد الناصر ، ومد الجنود النرويجيون الجالسون فى القطار اياديهم يردون على تحيةالجماهير الواقفة على رصيف المحطة

تصوير احمد يوسف

جنرال اديسون بيرنز قائد قوات البوليسالدولية ، ومعه الاميرالاى محمد امين حلمى ضابط الاتصال بين السلطاتالمصرية والبـــوليس الدولى ..



● تقيم قوة البوليس التى دخلت بور سعيد هذا الاسبوع فى معسكر خاص من الخيـــام أقامه أفراد القوة ناحية بلاج بور سعيد .

● عدد أفراد القوة ١٩٠ جنديا

● يصطحب أفراد هذه القوة معهمأسلحة الميدان الخفيفة « المدفع الرشاش والطبنجة » .

● تقوم القوة بعمل دوريات مستمرة طول النهار وطول الليل تجوب فيها شوارع بور سعيد بواسطة عربات الجيب .

● أصدر قائد القوة أمره الىجنوده بعدمالتحدث الى أفراد الجنود البريطانيين والفرنسيين الا فيما يختص بعملهم وهو منع اعتداء هؤلاء الجنود على أهالى بور سعيد .

● أخذت معها القوة مؤونة من الطعام تكفيها مدة ١٢ يوما

● كانت القوة التى سافرت الى بور سعيد هى أول قوة تصل الى أبو صوير .

● وقع الاختيار عليها لانها هى القوة الوحيدة التى اكتمل عدد أفرادها .

● تقول التقارير التى وصلت من هذه القوة أن اعتداء لم يحدث على الاهالى عقب الاعتداء الذىحدث أول يوم وصول هذه القوة الى بور سعيد والذىقتل فيه شابان من بور سعيد .

● قالت التقارير أن كتيبة انجليزية قـد تم ترحيلها من بور سعيد

● سافر مع القوة مصور سينمائى وهـو من جنود هذه القوة وقد قام بتصوير شريط سينمائى كامل لدخول بور سعيد ومظاهرات الاهالىواعتداء الجنود الانجليز عليهم .

● أصدر قائد القوة أمرا مشددا على أفرادقوته بان يقوموا بوضع الخوذة الزرقاء على رؤوسـهم والشارة الزرقاء التى تدل على أنهم تابعون للامم المتحدة فى كل مكان يذهبون اليه

● فى تقارير القوة التى وصلت الى قيادتها أن الاهالى فى بور سعيد قد استقبلوها استقبالاكبيرا تأثر له جنود هذه القوة .

● يحرص أفراد القوة علىالقيامببعضالتمرينات الرياضية على بلاج بور سعيد فى فترة الظهر ،وكان أفراد القوة يقومون بهذه التمرينـــات فى مطار أبو صوير

● أرسل جنود القوة البوليسيـة الى أهاليهم خطابات فى أول يوم وصلوا فيه الى بور سعيد

● لم يحدد بعد موعد ارسال قوة جديدة الى بور سعيد تشارك القوة الموجودة بها فى مهمتها .







المعركة لا تعطل مشروعات مصر

تلال زينهم التى قتل فيها جنود الامبراطورية !

لم يتوقف أى مشروع من مشروعات مصر .. بالرغم من الاعتداء .. وبالرغم من تعبئة كل الجهود للمعركة .. بالرغم من كل هذا ، كانت المشروعات تسير فى طريقها .. وهذا واحد منها .. الجنة التى تصنع الآن فوق الجبل .. فى تلال زينهم

تلال زينهم ..
هل تذكرون ماضيها ..
أيام كان واحد لايجرؤ على السير بالقرب منها بعد غروب الشمس ..

أيام كانت البيوت التى حولها لايعيش فيها الا أصحاب السوابق وملوك الاجرام فى مصر ..
ان ملك الاجرام فى القاهرة عاش فى هذه التلال .

وتاريخ مصر كله لم يشهد مجرما له تاريخ حافل مثل تاريخ عباس الأسود .

كان عباس الاسود امبراطورا لتلال زينهم .

واستمر عباس فى امبراطوريته من سنة ١٩٣٩ حتى سنة ١٩٤٩

عشر سنوات كاملة وهو يزاول حكمه فوق هذه التلال .. وفى خلال هذه السنوات العشر صدر على امبراطورالاجرام فى مصر ٧٢ حكما فى ٧٢ قضية ..

امبراطور المجرمين

كان يتاجر فى المخدرات ..

كان كبير التجار فى المخدرات ..
وكان يتاجر فى الرقيق ..

كان يبعث رعاياه ليصطادوا له البنات ويجىء بهن الى الجبل ويخصص لهن مغارات فى قلب الجبل لا يستطيع البوليس أن يصل اليها ..

وكان جنود الموريشان الافريقيون الذين كانوا موجودين فى مصر من زبائن هؤلاء الفتيات .

أكثر من مرة ذهب جندى من هؤلاء الجنود الى مغارة .. ولم يعد .. من أجل الجنيهات الموجودة فى جيبه كان عباس الاسود يقتله

وفى يوم حاصر البوليس عباس الاسود فى بيت من البيوت .. كان عباس فى الدور الثالث من البيت ، والبوليس فى الطريق اليه .. وانتهت المعركة بين عباس والبوليس بهروب عباس . اخذ جلبابا واسعا وصنع منه « براشوت » وهبط بواسطته من الدور الثالث الى الارض وبلعته تلال زينهم .

جثث جنود الامبراطورية

وبدأت دوريات البوليس تهاجم المنطقة

وفى مرة .. عثرت دورية من هذه الدوريات على ٤ جثث من الجنود الانجليز ..

وعرفت السفارة البريطانية السر فى اختفاء هذا العدد الكبير من جنودها فى مصر .

وذهب السفير البريطانى بنفسه الى منطقة الرعب .. واهتزت الدوائر الحكومية .. واجتمع مجلس الوزراء وكان اهم شىء بحثه المجلس هو هذه الازمة .. أزمة الجنود الانجليز الذين يقتلهم عباس الاسود فوق هذه الجبال بعد أن يأخذ منهم كل شىء .

وانتهى عصر الامبراطور

وانتهى عصر امبراطور الاجرام فى مصر ..

الطريق الى تلال زينهم .. اصبح اليوم مزينا بالورود والاشجار .





البيوت الجديدة التى تقيمها وزارة البلديات فوق تلال زينهم .. ومن ورائهـا مآذن القلعة



مجموعة من البيوت .. زمان كان مكانها خرائب واطـلال ومأوى للمجـرمين .



أشجار جديدة فى تلال زينهم .. وهكذا اصبح منظر التلال بعد تنسيق الارض

انتهى بسيطا بعـد أن فشلت كل المحاولات لقتله ..

ذهب اليـه البكباشى رشدى لبيب مفتش مباحث الجنوب. ـ وكان أيامهـا مفتش مباحث ومأمور قسم السـيدة زينب ـ ومعه ثلاثة مخبرين فى ثيـاب مختلفة ..

كان قد عرف أنه سوف يقضى يومه فى بيت واحد من أصدقائه .. وذهب اليه رشدى لبيب ومخبروه وصعد واحد من المخبرين الى البيت وقبل أن يأتى عباس الاسود أية حركة ، كان الرصاص قد انهال عليه ..

وبدأ الحلم يصبح علما

وبالرغم من ذلك ..

لم يعد الامان الى تلال زينهم ..

ظلت التلال تعيش فى الرعب ..

ظلت مأوى للمجرمين والهـاربين من العدالة .

واكثر من مرة فكرت الحكومات السابقة من ناحيه هذه التلال .. وكان المشروع يتسـكع بين مكتب ومكتب .. سنين وشهورا وأياما ..

حتى جاء عبد اللطيف البغدادى .

وضع خريطة مصر أمامه ..

ثم وضع اصـبعه على منطقـة تلال زينهم ..

وبعدها .. .. بدأ الحلم يصبح علما.

آخر ساعه كانت هناك

وكانت آخر ساعة وراء كل خطوة من هذه الخطوات .

كانت مع العمال وهم يضعون اللغم ليشقوا فى الجبال طريقا طويلا ممهدا .

كانت مع « الشغيلة » وهم يضعون الحجر فوق الحجر ..

مع الجنايْنية وهم يمهـدون الارض لزراعتها بالورود وأشجار الغابة الجديدة.

كان رسما

كان المشروع رسوما فوق الورق .. مساكن شعبية .. مدرسة .. مستشفى .. خزان مياه .. ومحطة توليد كهرباء..

وأصبح الطريق الى المدينة الجديدة مرتفعا على جانبيه شجيرات جميلة وسط الصخر، ويصل بك الى المدينة لتجدنفسك فى مستوى واحد مع سطح أعلى عمـارة فى القاهرة .

ومنذ اليوم أصبحت تلال زينهم مكانا « للفسحة » ..

كانوا زمان يقولون ان الداخل فيهـا مفقود والخارج مولود ..

كان هذا زمان ..

وكان فعل ماض .

المعركة لا تعطل المشروع

وكان يبدو أن المعركة التى تواجهها مصر كلها سوف تعطل سير المشروع..

ولكن المشروع مضى فى طريقه ..

بنفس الخطوط التى رسمت له ..

بنفس الاستعداد الذى بدأ به ..





خواطر فرنسية ..

● **يشاع** أن المصانع الحربية الفرنسية قد توصلت الى اختراع نوع جديد من القذائف الموجهة التى تستطيع التمييز بين الجنسين والتوجه الى السيدات فقط !

● **يعكف** أحد القواد الفرنسيين على وضع كتاب جديد بعنوان « المرأة المصرية كهدف عسكرى » .

● **ولا** ندرى ان كان هذا صحيحا أم لا ، ولكنهم يقولون ان زوجة المسيو موليه ترخص فى هذه الايام أن تنام الا وتحت مخدتها مدفع سريع الطلقات !

● **ولذلك** رفضت الحكومة البريطانية ارسال فرقة من الجنود الاسكتلنديين لابسى الجونلات ، خوفا عليهم فى ظلام المعركة من رصاص زملائهم الفرنسيين .

● **وهكذا** وقف الجندى الفرنسى بجانب جثث رفاقه الذين ماتوا برصاص المصريين فراح يضرب كفا بكف قائلا :
– **والله** عال ٣٠ عشنا وشفنا جوش تقتل الرجالة !

● **ولعل** الامر يرجع فى النهاية الى ظاهرة نفسية محضة .. فلو تفكرت فيما تصنعه الزوجة الفرنسية فى زوجها لفهمت رغبته فى قتل سائر النساء !

ابتسم من فضلك ..

رائحة من تل ابيب

● بينما جلس جماعة من الجنود والضباط المصريين للراحة خلال العمليات الحربية على الحدود وصلت الى انوفهم رائحة كريهة غير بعيدة من حيث يجلسون . . . وتراهن الجميع على هذه الرائحة، بين راى يقول انها تصدر من حلوف برى ، ورأى ثان بأنها تصدر عن جندى اسرائيلى !

وخرج جنديان ليبحثا عن مصدر الرائحة ، وما لبث احدهما ان عاد يسحب حلوفا بريا ضخما، فشاعت بسمات الانتصار فى وجوه أصحاب هذا الراى ، بينما اغمى على احد الضباط من فظاعة الرائحة . . .

ولكن هذا الانتصار لم يطل، اذ دخل الجندى الآخر يسحب جنديا اسرائيليا اسيرا ، فما كادت تشيع رائحته فى المكان حتى اغمى على الحلوف البرى !

الذكاء الفرنسى

● عندما هاجم الالمان فرنسا فى الحرب الماضية نادى القائد الفرنسى أذكى ضباطه وقال له :

– **اسمع** .. انه من الاهمية بمكان أن نمنع الفرقة الالمانية المرابطة جنوبى المدينة من استخدام الطريق الحديدى الذى لم ننسفه بعد ... فاذهب فى المحطة الرئيسية ، واذا رأيت اي دليل على أنهم ينوون استخدامها فلتخطرنى فى الحال ...

نادى الضابط التحية وانصرف من فوره لتأدية المهمة الخطيرة .. ولشدما كانت دهشة القائد عندما راى الضابط يدخل عليه بعد ساعتين لا غير ويؤدى التحية من جديد ...

قال القائد :

– **أنا** موش قلت لك تخليك منتظرق المحطة ؟

فأجابه الضابط :

– **مافيش** لزوم .. لانى عملت خطة ح تمنعهم من استعمال الخط كلية .. عملت ايه ؟

– **دخلت** المحطة ومسكت كل التذاكر قطعتها حتت !

بدون تعليق



هنا وذاك

● **يقال** عن مناهج التعليم فى اسرائيل انها تهدف الى تركيز العلوم واختصارها بحيث يتلقى الطالب فى عام واحد كل ما يتلقاه الطالب فى اية دولة اخرى فى اربع سنوات . . .

مسكين الطالب كوهين . . . هل تصدق انه استاذن من المدرس وغاب فى دورة المياه خمس دقائق ففاتته مادة الجغرافيا كلها ؟

● **يقول** احد الصحفيين الامريكيين انه فى خلال الغارات على تل ابيب ، اصطدم فى الطريق بستة اسرائيليين يحضون الافلام فى الظلام !

بغال استراليا

✱ **هذه قصة واقعية ابطالها جنود استراليا الشجعان حدثت خلال الحرب العالمية الماضية ..**

فى سنة ١٩٤٠ كانت فى انجلترا فرقة من أولئك الجنود ، وهناك نزلوا فى مدينة مانشستر ضيوفا على عمدتها الذى بذل كل جهده لاكرامهم ... وعندما حانت ساعة ترحيلهم ارادوا أن يردوا للعمدة الطيب جميله ، فاقاموا حفلة القوا فيها كلمات الشكر والثناء ، ثم قدموا للعمدة هدية ثمينة هى مجموعة من التحف الاسترالية والاسلحة الاثرية

تلقى العمدة الهدية ودموع الشكر ترقرق فى عينيه ، وانصرف الجنود الى القطار الذى ذهب بهم من المدينة كلها..

وفى صباح اليوم التالى تلقى البوليس نبا سرقة وقعت فى متحف المدينة فى الليلة السابقة .. وكانت المسروقات مجموعة ثمينة من التحف الاسترالية

احصائية منزلية

اصرت زوجة موظف الاحصاء على أن يمكث فى البيت مع الاطفال ريثما تخرج هى لقضاء فترة بعد الظهر عند بعض الاصدقاء .

وعادت الام بعد ساعات فوجدت الأب قد خرج وترك الاطفال وحدهم ، تاركا لها هذه الورقة :

جففت الدموع ٩ مرات
ربطت الاحذية ١٣ مرة
اشتريت بالونات ٣ مرات
متوسط حياة البالون ١٢ ثانية
حذرت الاطفال من الخروج الى الشارع ٢١ مرة
خرج الاطفال الى الشارع ٢١ مرة
عدد المرات التى انوى ان أكرر فيها هذه العملية (صفر)

اضحك بسرعة

قال الاب لولده فى عيد ميلاده الحادى والعشرين :

– الآن وقد صرت رجلا يمكنك أن تساعدنى ...

– فيماذا يا أبى ؟

– فى دفع الثلاثة أقساط المتبقية من ثمن سريرك وأنت طفل !

***

سئل أحد الفلاسفة عن معنى «النفوذ» فقال :

– النفوذ هو الشيء الذى تظن أنك تملكه حتى تحاول أن تستعمله !

***

المدرس : ما عمر شخص ولد سنة ١٩٢٠ ؟

التلميذ : رجل أو سيدة ؟!

***

سمع الرجل الأمى أن قانون الجاذبية الارضية هو الذى يمسك الناس على الارض ويمنعهم من التناثر فى الفضاء فقال :

– طيب وكنا بنعمل ايه قبل مايصدروا القانون ده ؟!

***

الزوجة : مكتوب فى الجرنال ان راجل ومراته وتلت عيال ماتوا فى حادثة سيارة ...

الزوج : مسكين !

***

– **تفتكر** الست بتصدق الراجل لما يقول لها انها أول واحدة حبها فى حياته ؟

– **ايوه** ... اذا كان أول كذاب قابلته فى حياتها !

***

سئل والد الطالب البليد :

– ابنك ح يبقى ايه لما يتخرج من الجامعة ؟

– ح يبقى راجل عجوز !

***

– **انا** سمعت ان عندك حرية تامة فى وظيفتك الجديدة ...

– فعلا ... آجى فى أى وقت يعجبنى قبل الساعة ثمانية ... واخرج فى أى

حكايات باسمة ..

● دعى احد اغنياء الحرب وزوجته الى حفلة راقية حيث تطرق الحديث الى ذكر الموسيقى موزار ، فقالت الزوجة متفاخرة:

ـ السنة اللى فاتت واحنا فى باريس شفته راكب اوتوبيس نمرة ١٠ ورايح مونمارتر ...

وخيم على المكان صمت رهيب . وعندما خرج الزوجان قال غنى الحرب يلومها :

ـ لما انتى جاهلة ابقى خليكى ساكتة ...

ـ ليه .. احنا موش كنا فى باريس صحيح ؟

ـ ايوه .. لكن اوتوبيس نمرة عشرة ما بيروحش مونمارتر يا جاهلة !

●

● انصرف نزيل الفندق دون ان يعطى البواب البقشيش الذى يتوقعه فقال له :

ـ **اذا** محفظة سيادتك ضاعت منك فى السكة .. خليك فاكر انك ما طلعتهاش من جيبك هنا !

●

● قال الحارس للسجين وهو يفرج عنه :

ـ **انا** متأسف لانى نسيت وخليتك هنا جمعة زيادة عن مدتك ..

ـ **معلهش** يا شاويش ... ابقى اخصمها لى المرة الجاية !

●

● تقول الفتاة للشاب الثقيل الذى يلاحقها :

ـ موش ح اقدر اقابلك يوم الخميس .. لانى متوقعة ان ح يكون عندى صداع !

●

● جدد صاحب المطعم مطعمه واسماه « برج ايفل » متوهما بذلك انه يحوله من مطعم من الدرجة الثانية الى مطعم من مطاعم الدرجة الاولى ..

وفى ذات يوم شهد احد الزبائن ياكل وقد علق الفوطة فى عنقه فاقبل عليه قائلا :

ـ **عيب** تعمل كده يا استاذ .. لو عملت كده فى سميراميس يقولوا لك ايه ؟

فاجابه باسما :

ـ يقولوا لى انت فاكر نفسك فين ... فى برج ايفل ؟!



اللاكم الانجليزى ـ حبيبتى مرجريت .. انتهيت اليوم من ملاكمة خصمى ولم تحدث لى اى اصابة تذكر



المسجون ـ ماتنساش تصحينى الساعة ٨

على الماشى

● **طقطوقة** السجائر مكان تطفىء فيه سيجارتك اذا لم تكن للحجرة أرض !

● **هل** سمعت « بالعتة » الأرستقراطية التى لا تأكل الا الفراك والسموكنج ؟

● **وهل** سمعت بالرجل الذى لم يقبل زوجته مدة خمس سنوات ثم أطلق النار على الرجل الذى فعل ؟

● **بعض** المطربين مدينون للأوركستر بأنه يغطى على أصواتهم

● **المدير** رجل يصل متأخرا اذا وصلت مبكرا ، ويصل مبكرا اذا أنت وصلت متأخرا !

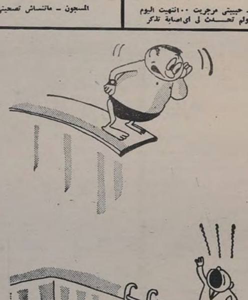
● **الرجل** العادى هو الرجل الذى يعرف كل منا جيدا أنه ليس هو !

● **اذا** كتبت شيكا فاكتبه يوم الخميس مساء ، لكى يتاح لك الهرب يوم الجمعة !

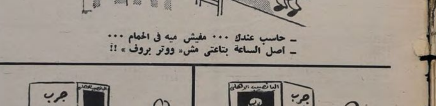
● **الجنس** البشرى هو الجنس الذى استطاع الارتقاء بكل شىء على الأرض سوى الجنس البشرى!

حكمة صهيونية

الزوجة المدبرة يجب ألا تنفق أكثر مما تحتمله ماهية جارها !



ـ حاسب عندك ... مفيش ميه فى الحمام ...
ـ اصل الساعة بتاعتى مش « ووتر بروف » !!



بدون تعليق

ابرهيم المصرى يرد على مشكلتك

اغراء الجسد

● أنا شاب أشغل منصبا كبيرا فى احدى الشركات وقد عزمت أن أتزوج . ولكنى حائر بين فتاتين : الأولى متوسطة الجمال ومتعلمة تعليما عاليا . والثانية رائعة الجمال وجاهلة . والحق أن رغبتى فى حياة زوجية تغمرها الراحة ويكتنفها الهدوء ، تدفعنى الى الزواج بالفتاة الجاهلة الرائعة الجمال . ولكنى كلما تأملت جمالها الباهر الذى يطمع فيه الرجال ، وأحسست أن ليس لها من قوى العلم والثقافة ما يعصمها ويحميها ، شعرت أنى خائف منها ومتردد فى الاقدام على الزواج بها . فهل تعتقد ياسيدى ان المرأة الجاهلة الرائعة الجمال يمكن ان تثبت أمام التجربة ، أم تظن أن جمالها الخارق الذى يفتقر الى علم يحميه ، قد يذهب يوما بلبها ويدفعها الى سلوك سبيل الغواية ؟...

ن . و . بالقاهرة

– اذا كانت المرأة الجاهلة الرائعة الجمال قد نشأت فى وسط طيب . فاكبر ظنى أن مؤثرات هذا الوسط تصونها وتحميها وتحل فى نفسها محل مؤثرات الثقافة والعلم . ومع ذلك فاقتران الجمال بالجهل ضعف . والمرأة الجميلة الجاهلة هى فى الواقع امرأة ضعيفة وهى ان ظلت فاضلة فذلك لان الحياة لم تمتحنها ، ولأنها هى نفسها لم تصطدم بظروف تدفعها الى تجربة قواها . فعمل الزوج المتعلم والحالة هذه أن يعالج ضعفها ويحاول ما استطاع ان يهذبها ويرشدها ويبصرها بحقائق الحياة ويهبها تلك القوة المعنوية التى تنقصها . فانت ان تزوجت تلك الجميلة الجاهلة وكنت واثقا من طيب منبتها ، فيجب عليك برغم ذلك ان تسهر عليها وتقوم بواجب تهذيبها ، والا فقد يلهب فيها الجمال نزعات الكبر والغرور والطيش ، وقد يوسوس لها شيطان جمالها أن ترتكب الشر تحت تأثير ظروف جديدة عليها يمكن ان تولد فى نفسها رغبات جامحة غير تلك الرغبات الهادئة التى الفتها . على انى بصرف النظر عن كل هذا استغرب أمرك ياسيدى وادهش لك وانت المتعلم كيف تريد ان تتزوج بجاهلة . الواقع الذى تبينته من بين ثنايا خطابك هو انك فى اعماق نفسك لا تنشد الراحة بقرب تلك الفتاة الجاهلة الجميلة كما تزعم . انك تشتهيها . انك مفتون باغراء جسدها . انك تنشد التمتع الحسى بجمالها الفتان . هو ذاك . انت منجذب الى جمالها فقط . وانجذابك الشهوى الى جمالها يحول بينك وبين النظر الى ضآلة عقلها وتفاهة شخصيتها ويلقى فى روعك انك سوف تجد الراحة والهدوء بقربها . ولكن المتعلم يا سيدى لن يستريح فى صحبة زوجة جاهلة بالغا ما بلغ جمالها . وهو متى عب من محاسنها وارتوى ، فلا بد أن يثوب الى رشده ، ويرتد الى طبيعته ، ويشعر بفراغ عقله وقلبه وحياته ، فيتنكر لامرأته ، ويسومها شر ضروب العذاب ، ثأرا منها للجانب المعنوى من نفسه الذى تقلص بجوارها واختنق ومات . فلا تغامر بعلمك وثقافتك ومستقبلك فى سوق الشهوة . الشهوة عارضة والجمال زائل ، وما يكفل السعادة الزوجية للمتعلم هو ان تشاركه فى الحياة امرأة متعلمة مثله ، تعرف كيف تفهمه وتعاونه وتحفزه ، وترضى فيها مطالب الجسد ومطالب العقل والقلب والروح

اجابات مستعجلة

● **الى سيدة مسلمة .**

الدين الحق ياسيدتى هو المعاملة . وأروع ضروب المعاملة عند النساء هو تجنب النميمة وشقشقة اللسان ونهش الاعراض

● **الى س . م . بروض الفرج**

احترم قريبتك وعف عنها وابق مخلصا للفتاة الشريفة التى تحبها وتحبك

● **الى ج . خ . ا . بدير الزور**

لا علم لى بوجود مثل ذلك المعهد . أما فيما يتعلق باية خدمة أخرى فانا رهن اشارتك .

● **الى ع . م . بالاردن**

ليس أحب الى من تلبية رغبتك ياسيدى

● **الى ى . م بالجيزة**

اذا كان الشاب حقا يحبك فلا بد أن يعود من تلقاء نفسه اليك . أما رسائلك فيجب أن تستردبها منه بالحسنى . فان أبى فاقطعى صلتك به ولا تخافى ما دام ليس فى رسائلك مايشوه سمعتك . على انك يجب أن تعتبرى بهذا الدرس ولا تكتبى لشاب غريب رسائل غرام يمكن أن يستخدمها ضدك

والا إيه .؟

اصنعوا فينا معروفا .. واتركونا من ايدن !

قواد فرنسا فى جنازة عروس الأسطول !

ماذا حدث للذين .. أرادوا الهروب .. من الموت ؟

لا تفرحوا ..
ولا تسرعوا فتشمتوا ..
ولا يحاول أحد منكم أن يجرنا معه – بالعبارة الحلوة والاسلوب الجميل – الى دوامة الفرحة بمرض ايدن والشماتة فى مرض ايدن !
او على الاقل ...

اصنعوا فينا معروفا واحتفظوا لانفسكم بهذه الفرحة وهذه الشماتة ..
اصنعوا فينا معروفا واتركونا وحدنا .. نستنتج ما نستنتجه من الواقع ، ونفكر كيفما يتراءى لنا ، ونرتب الامور حسبما رأينا فى الماضى وجربنا !!

لقد حرصت الدولة ، عن طريق الاذاعة ، الا تعطى لمرض ايدن أكثر مما يحتمل من الاهمية ..
حرصت الدولة على أن ينظر الناس الى الخبر نظرة عادية .. لا تقدم ولا تؤخر فى المعركة ..

حرصت الدولة عندما أذيع النبأ لاول مرة أن يكون ترتيبه فى نشرة الاخبار فى الدرجة الثالثة أو الرابعة من الاهمية .
لكيلا ينسى الناس انفسهم فى أحلام اليقظة وغمرة الفرح ..
ولكيلا تفلح الشماتة فى اقناع الناس بأن النصر النهائى قد جاء .

فلماذا يحاول البعض اذن غير ماتحاول الدولة .
لماذا يحاول البعض ان يجرنا معه الى موجة التفاؤل التى صنعها فى نفسه مرض ايدن .
اى انهيار عصبى هذا الذى اصاب الرجل ؟
ولماذا اصابه الان بالذات ؟

وكيف يتصرف رجل مصاب بانهيار عصبى مثلما يتصرف ايدن ويتكلم ايدن قبيل ركوبه الطائرة الى جاميكا !
ومنذ متى كان المصابون بانهيار عصبى يركبون الطائرات .. وينزلون فى القصور بدل المستشفيات !

اى انهيار عصبى هذا .. والانهيار على حد ما نسمع ونقرأ يأتى عقب صدمة شديدة .

وايدن رجل عجوز .. والصدمة فعلا كانت أشد مما يحتمل ولكنها كانت منذ اسبوعين ..
فكان الاحرى ان يصيبه الانهيار قبل اليوم الذى اعلن فيه بفترة لا تقل بأى حال عن اسبوع أو عشرة ايام !!

اى انهيار عصبى هذا .. الذى يسمح لايدن بأن يمسك ورقة وقلما ويكتب رسالة لموليه يشرح له فيها الاوضاع ويؤكد له أنه سيعود ..

أى انهيار عصبى يسمح لايدن بأن يجتمع بمجلس الوزراء البريطانى قبيل طيرانه من لندن .. فيتحدث الى الوزراء ويستمع اليهم ويناقشهم ويناقشونه ويتفقون معا – على حد تصريحه الرسمى – على الخطوط العريضة التى ستنفذها الحكومة طوال فترة غيابه !!

اى انهيار عصبى هذا الذى ليس له مثيل !
لقد كان ايدن ليلة اذاعة نبأ مرضه مجتمعا بمجلس الوزراء البريطانى ..
هذا شىء ثابت ومؤكد

وكان ايدن ليلة اذاعة نبأ مرضه يتناقش مع وزرائه فى الازمة التى تضيق حلقاتها حول بريطانيا
وهذا أيضا شىء ثابت ومؤكد
ثم ...
.ثم انتهى الاجتماع وذهب ايدن الى بيته
وبدل أن يصدر قرار من المجلس حول الازمة صدر بيان بأن ايدن قد مرض .. وأنه فى حاجة الى فترة نقاهة
هل يمكن أن يكون هذا مرضا حقيقيا ؟
أو أنه سياسة موضوعة ومتفق عليها ؟

سياسة اختفاء الوجه المكروه عن الانظار .. لكى يحاول وجه جديد أن ينقذ الموقف !
أو سياسة ادعاء المرض ، لكسب الوقت .. لكى يتسنى « للمريض » أن يوفر الزمن الضائع فى مواجهة تطورات الموقف أولا بأول .. ويلتفت – بدلا من ذلك – الى الخطة العامة فيعيد فيها ويزيد ويغير ويبدل ويرسم ويرتب من جديد !

اصنعوا فينا معروفا وارحمونا من فرحكم بمرض ايدن .
اصنعوا فينا معروفا .. فان المريض بالانهيار العصبى لايركب طائرة ، ولا يذهب الى جزر الهند الغربية حيث الهدوء والراحة والجمال والطمأنينة وينزل فى قصر كبير جميل !

اصنعوا فينا معروفا ولا تقولوا حتى أن مرض ايدن مقدمة لاستقالته وخروجه .
اننا نريد أن نظل فى شكوكنا وحيطتنا وحذرنا .
نريد أن نظل كما نحن .. آذاننا مصغية منصتة وعيوننا مفتوحة
من أجل حياتنا .. وحياتكم معنا
ولكى لانؤخذ بالخديعة .. ولانضرب من الظهر .. ولا نقع فى المصيدة !

● من أبدع ماقدمت الاذاعة فى هذا الاسبوع تلك المحادثة التى أجرتها مع على صبرى مدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية .
.. هذا اذا كانت الفكرة فكرتها !

● **لا استبعد** أبدا أن تبلغ قيمة التبرعات لبورسعيد مليون جنيه .
ولن أدهش اذا زاد الرقم وارتفع ووصل الى عدة ملايين من الجنيهات !
وأنا أعتقد أنه مهما نال أهالى بورسعيد من أموال نظير ما خسروه ، ومهما حصلوا كتعويض عما لاقوه وقاسوه .. فسوف تكفى هذه التبرعات وتزيد .
أين اذن تذهب هذه الزيادة ؟

وهل تظل محبوسة الى حين يظهر لها باب تصرف فيه ؟
من رأيى أن يتولى أهالى بورسعيد أنفسهم توزيعها .. بمعرفتهم .
من رأيى أن يقولوا هم الى أين تذهب هذه الزيادة ومن الذى يستحقها .
ثم يهدوها باسمهم الى الذين وقع عليهم الاختيار . من الآن ..
اقترح على بورسعيد ان تهديها الى أبأس خلق الله فى غزة ورفح وصحراء سينا .
اقترح على بورسعيد أن تهديها للاجئين فى هذه المناطق

● **وصلتنى** فى هذا الاسبوع أنباء لوعة فرنسا على بارجتها .. جان بارت !
لقد كانت « عروس الاسطول الفرنسى »

كانت مفخرة الفرنسيين وكانت فى نظرهم علامة على بدء نهوض الاسطول الفرنسى من جديد بعد أن استقرت قطعه الكبيرة والصغيرة .. محطمة .. ممزقة .. فى قاع ميناء طولون .

جان بارت التى نسفتها عملية انتحارية قام بها زورق طوربيد مصرى عند شاطىء البرلس .. كانت آخر موضة فى عالم البوارج والأساطيل .

تقول بعض المصادر أن مجلة باريس ماتش الفرنسية نشرت فى رثائها للبارجة تقريرا وافيا عن تاريخ حياتها منذ بدأ صنعها .. حتى تم ضربها فى مصر

حمولتها ٣٥ الف طن .
طولها ٢٤٢ مترا وعرضها ٣٥ مترا .

ولم تستطع اى دولة فى العالم ان تجمع القوى الهجومية والدفاعية مع السهولة العجيبة فى الحركة فى بارجة واحدة مثلما فعلت فرنسا فى « جان بارت » التعيسة .

فكل مدفع من مدافعها الثمانية طراز ٣٨٠ مليمترا يستطيع أن يقذف فى الدقيقة الواحدة ٢٤ قنبلة زنة كل منها ٩٠٠ كيلو جرام الى مسافة تبلغ ٤٠ كيلو مترا .

وهى فوق هذا مسلحة بمدفعية اخرى ثانوية عددها ١٥ مدفعا طراز ١٥٢ مليمترا .. وعدد كبير من المدافع الرشاشة .

والقوة التى تحرك جان بارت تبلغ ١٥٠ الف حصان .
وعندما تكون حمولتها كاملة تستطيع هذه القوة أن تجعلها تسير بسرعة ٦٠ كيلو مترا فى الساعة .. مستهلكة فى هذه المسافة ٧٠٠ ألف كيلو جرام من البخار .

اما المجهود البشرى الذى استهلكته فرنسا فى صناعة عروس الاسطول فشىء لايتصوره عقل .
لقد عمل أكثر من مائتى مهندس ورسام لمدة سنتين كاملتين فى وضع التصميمات وقدرت مدة بنائها باكثر من مليون ونصف مليون يوم من مجهود العامل اليومى ..
واذا اضيفت الى ذلك المدة التى تم فيها تجهيز معدات الباخرة اصبحت مدة البناء حوالى عشرة ملايين من الايام .
يقودها ٧٠ ضابطا
ويعمل عليها ١٦٠٠ جندى وبحار .

فى رأيى أن لوعة فرنسا على جان بارت لاتكفى .
مجرد اللوعة التى ذكرتها المجلة الفرنسية .. لاتكفى ابدا .. ولا يمكن الا أن تكون محاولة لتغطية حقيقة ماتفعله فرنسا حزنا على جان بارت .

اراهن أن قادة بحرية فرنسا اليوم صورة طبق الاصل من نساء المآتم السائرات وراء النعوش .

يلطمون الخدود ، ويشقون الجيوب ، ويلطخون وجوههم بالوحل ويصيحون ويصرخون ويولولون .. على « السبع » الذى راح !

● **الطرف** ما سمعت فى هذا الاسبوع ان المسئولين فى وزارة التموين قرروا أن الاسماك ستزيد كمياتها بكثرة عند شواطىء البرلس وبورسعيد وستزداد بذلك كمية الوارد منها الى القاهرة .
السبب – فى رأيهم – هو انجذاب الاسماك فى أسراب ضخمة الى دماء البحارة الفرنسيين والانجليز الذين غرقوا مع السفن الغارقة !!

● **ما الذى قلب ميزان القوى فى أوروبا ؟ ..**
ما الذى جعل خروتشيف يعامل الدبلوماسيين الغربيين فى الحفلات الرسمية فى موسكو .. كالفتوة عندما يتعامل مع الضعفاء المساكين الذين لاحول لهم ولا قوة ولا عضلات ؟

هل هو سلاح جديد لدى روسيا ؟
هل هو اختراع حديث ذلك الذى يجعل روسيا تهدد بأنها تستطيع أن تجتاح أوروبا الغربية فى ٢٤ ساعة بدون استخدام القنابل الذرية أو الهيدروجينية ؟
أبدا ..

الذى صنع المعجزة وفعل هذا كله .. اختفاء أكسير حياة الحروب والمعارك ..
الذى صنع المعجزة وفعل هذا كله .. قطع شريان دم الجيوش الغربية ..

الذى صنع المعجزة وفعل هذا كله .. ذلك السائل العجيب الساحر الذى يسير العربات والدبابات والطائرات ويحرك كل شىء .. والذى اختفى من بين يدى الغرب ..
بترولنا ..
بترول العرب .. هو السر !

● **هزنى** حادث وقع لزميل صحفى وأسرته أكثر مما هزنى أى حادث آخر سمعت عنه أو رأيته فى حياتى .
ليس لان الذى وقع له الحادث زميل
وليس لان الحادث فريد فى نوعه .. فهو حادث تصادم عادى على طريق السفر
انما الذى هزنى فيه هو تدخل القدر .
الذى هزنى .. سرعة السماء فى اظهار حكمتها ..

لهم الحادث ، ومات منهم من مات ..

فقد كان الزميل وأسرته ، عندما وقع
فى الطريق الى خارج القاهرة
كانوا خائفين من الغارات ...
كانوا هاربين .. من الموت !

صلاح هلال

انت تكتب .. ونحن ندفع



عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ،وصاحب الخطاب له أن يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وأن ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد الذى فاز به

وترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

((جى موليه)) والبغل

هل تعرف الفرق بين اسم رئيس وزراء فرنسا « جى موليه » واسم البغل باللغة الفرنسية ؟ .. ان اسم رئيس وزراء فرنسا يكتب molet واسم البغل يكتب mulet أى أن الفرق بين البغل وجى موليه حرف واحد .. ان جنسية رئيس وزراء فرنسا والسلالة التى ينتمى اليها واضحة .. ويعرفها كل فرنسى

ماهر عبد المنعم يس
مصر الجديدة

كشفنا اللعبة

استولت بريطانيا على محطة الشرق الادنى بقبرص .. وأعلنت أن اسمها أصبح « صوت بريطانيا » ثم خرج علينا مديرها بصوت تمثيلى حزين ليعلن ان هذا الاستيلاء تم بالقوة .. وأن المذيعين والموظفين يعملون تحت تهديد السلاح .. أليست هذه حركة مكشوفة .. اننا نعرف جميعا أن الشرق الادنى هى صوت بريطانيا .. أم أنهم يريدون أن يخدعونا وأن يظهروا أنهم معنا .. لولا السلاح .. انها لعبة .. ولكننا اليوم متيقظون نعرف أعداءنا الحقيقيين

موسى جمعة على
المنيل

((لو)) تؤدى للحرب

« لو » فى حياة الافراد كثيرة .. وهى فى حياة الامم أكثر

لو أن قادتنا لم يكتشفوا خطة الحلفاء الغادرة لابيد جيشنا فى الجبهة الشرقية واحتلت القناة

ولو لم يشعر المعتدون عند نزولهم بور سعيد بتصميم الشعب والجيش على الاستماتة فى سبيل حريتهم لما قبلوا وقف اطلاق النار

ولو تمادى مجرمو الحرب فى غدرهم لقامت حرب عالمية ثالثة لا يعرف مداها

محمد يسرى سلامه
كلية الآداب

صدق الانجليز !

أراد صحفى انجليزى أن يقوم بعمل احصاء دقيق .. عن خسائر الالمان فى الحرب العالمية الثانية .. فجمع البلاغات الحربية الانجليزية من بداية الحرب حتى نهايتها وقام بحصر عدد القتلى الالمان فوجد أنه ٩٤ مليونا

وتعجب الصحفى للنتيجة التى وصل اليها اذ أن تعداد سكان المانيا وقتذاك كان ٨٢ مليونا فقط .. فلو فرض أنه قضى تماما على الشعب الالمانى فمن أين استكملت البلاغات الحربية « الرسمية » هذا الفرق وقدره ١٢ مليون قتيل ..

ان البلاغات الحربية الانجليزية صادقة جدا ..

جلال محمد شحاته
الاسكندرية

بيقولوا فى الامثال

أعلن أحد المخرجين السينمائيين فى مصر عن مسابقة للوجوه الجديدة ..

وطلب فيها شابا يجيد ركوب الخيل فتقدم له أحد المشتركين من هواة الامثال البلدى

– تعرف تركب خيل ؟

– لأ .. أتعلم .. وبيقولوا فى الامثال

« أطلب العلم من المهد الى اللحد »

– عايز تشتغل فى السينما ؟

– أيوه .. هيه السينما عيب .. دول بيقولوا فى الامثال

« كل وعيش من الشغل الشريف »

– عمرك كام سنة ؟

– ٣٥ سنة .. وبيقولوا فى الامثال

« الراجل مش بعمره .. الراجل بقلبه ..

وهنا قال له المخرج :

طيب أنا راح أبعت لك لما أعوزك .. وبيقولوا فى الامثال

« اصبر .. الصبر طيب »

فاروق على عبد القادر
القاهرة



الخديو الذكى !

فى حفلة افتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩ وقف فردناند دلسبس المكلف من قبل الحكومة المصرية .. فى فخر وثقة يشير الى عمله .. ومن خلفه الخديو اسماعيل رأس الحكومة المصرية يستمع فى استكانة ..

لقد كانوا كلهم يعلمون أن القناة لهم .. للاجانب .. الا خديو مصر الذكى ..

احمد احمد عبد الفتاح الجمل
بور سعيد

١٠٠ جنيه لك

لو عرفت عدد سكان بلدك ..

بدأت « آخر ساعة » مسابقة جديدة جائزتها ١٠٠ جنيه .

حاول أن تعرف بالتقريب عدد سكان جمهورية مصر فى التعداد الذى سيتم فى مارس ١٩٥٧

وحاول أن تعرف عدد النساء منهم .

ان « آخر ساعة » تساعدك فتذكر لك هذه الارقام .

كان عدد سكان مصر فى احصاء ١٩٢٧ (١٤ مليونا ومائتين وسبعة عشر الفا وثمانمائة وأربعا وستين نسمة)

وكان عددهم عام ١٩٣٧ (١٥ مليونا وتسعمائة واثنين وثلاثين الفا وستمائة وأربعا وتسعين نسمة)

ووصل عددهم فى عام ١٩٤٧ الى ١٩ مليونا و٢١ الفا وثمانمائة وأربعين نسمة !

حاول أن تعرف ... واكسب مائة جنيه !

املأ الكوبون وارسله داخل مظروف مغلق واكتب عليه «آخر ساعة» . شارع الصحافة بالقاهرة . مسابقة عدد السكان .

انت وبختك ..



٢٢ يناير – ٢١ فبراير

ستترك منزلك الى مكان يجهله أهلك وأصدقاؤك .. ولن تلقى معارضة من أحد .. لا تخف .. تقدم فى شجاعة . فالنصر لك ان العمل الذى سوف تؤديه .. سيريح نفسك القلقة .. السعداء مواليد ٥ فبراير

٢٢ فبراير – ٢١ مارس

نفذ كل ما يدور بخاطرك فليس هذا وقت التردد .. ان الذين يحاولون أن يوقفوك .. لا يقدمون لك النصيحة .. ابتعد عنهم ولا تسمع سوى نداء عقلك وقلبك

ستنتصرون جميعا يامواليد هذا الشهر

٢٢ مارس – ٢١ ابريل

الكلام والخطب والمناقشات لا تجدى فى هذه الايام .. اترك كل هذا جانبا .. واعمل .. اعمل أى شىء يعود على كل الناس بالخير .. ان أحدا لا يطلب منك شيئا فوق قدرتك

أنت سعيد اذا كنت مولودا فى ١٨ ابريل

٢٢ ابريل – ٢١ مايو

الافكار التى كانت تدور برأسك لم يعد لها مكان الآن .. ان عقلك وكيانك كله يفكر فى شىء واحد .. وهذا هو الطريق الصحيح .. لقد عرفت نفسك أخيرا ..

مواليد النصف الاخير من هذا الشهر هم السعداء

٢٢ مايو – ٢١ يونيو

الفتاة التى أحببتها وعاهدتها على الزواج لن تقبل منك أن تجلس بجوارها .. انها تعرف تماما أن مكانك ليس هنا .. ان المجد ينتظرك فسارع لالتقاطه .. ولا تخش شيئا فالحظ معك .. خصوصا اذا كنت من أبناء ٢١ يونيو

٢٢ يونيو – ٢١ يوليو

أنت سعيد .. فالحياة الفارغة التى كنت تحياها والتى كانت تضايقك قد انتهت .. وأتى يومك الذى تستطيع فيه أن تثبت وجودك .. انك محط أنظار الكثيرين فلا تخيب ظنهم فيك .. السعداء هم مواليد أول يوليو

٢٢ يوليو – ٢١ اغسطس

استيقظ من نومك .. ودع عنك الكسل الذى لازمك طويلا .. ان المعركة اليوم فى حاجة الى كل الايدى .. حتى يديك . ابدأ فقط وستجد نفسك فى الخط حتى النهاية

أنت سعيد اذا كنت مولودا فى ٦ اغسطس

٢٢ اغسطس – ٢١ سبتمبر

أقاربك الذين طالما وقفوا ضدك فى مشروعاتك .. سيساعدونك هذه المرة .. انهم يؤمنون بجدية العمل الذى تقوم به .. من أجلهم ومن أجل الاطفال الصغار استمر بعنف . النصر لكل مواليد هذا الشهر

٢٢ سبتمبر – ٢١ أكتوبر

مال سيصل الى يديك .. انه ليس ملكك .. لانه يخص العمل الكبير الذى تعمل فيه .. قدم أكبر ما تستطيع من المساعدات اذا كنت لا تقدر على تأدية شىء غير هذا .. وتأكد أن كل دور يؤدى يفيد

أبناء ٢٨ سبتمبر هم السعداء

٢٢ أكتوبر – ٢١ نوفمبر

الحياة التى تعيشها الآن .. والتى تشعر بأنك ظلمت فيها .. ستذهب الى الابد .. وقريبا .. ان اخوتك سينتقمون لك .. ابتسم .. وتأكد من النصر

السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ نوفمبر

٢٢ نوفمبر – ٢١ ديسمبر

لقد عانيت الكثير .. وواجهتك صعاب لم تكن تحلم بها .. اصبر فهذه هى ضريبة النصر القريب .. تشجع وعلم أولادك حقيقة ما حدث .. واعلم أن كل الذى صنع ليس من أجلك .. انه من أجل الجيل القادم

أنت سعيد اذا كنت مولودا فى ١٤ ديسمبر

٢٢ ديسمبر – ٢١ يناير

لا تتشاءم ولا تدع اليأس يدخل الى قلبك .. كن كما كنت .. وأكثر صبرا وقوة .. وابدأ من جديد مع كل الرفاق .. وان كل شىء سيعود كما كان وأفضل ..

والعزة لكم يا مواليد ٣١ ديسمبر